الفوائد الموضوعة

في

الأحاديث الموضوعة

تأليف العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي

قدم له وحققه وعلق عليه

الأستاذ : محمد الصباغ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضِلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله .

أما بعد ، فإنه ليسرني أن أقدم هذا الكتاب إلى طلبة العلم مطبوعاً لأول مرة بعد أن خدمته وسع طاقتي ، وهو يبين كثيراً من الأحاديث الموضوعة الذائعة بين الناس ، وفي ذلك خدمة جليلة ، لأنّ السنة تمرّ في هذه الأيام في أزمة مستحكمة ، وتعاني محنة قاسية ، سواء من موقف الناس نحوها ، أو من موقف طلاب العلم منها من حيث إهمالها . وليس المجالُ الآن مجالَ تفصيل ولكنني أريد أن أنبه الغيورين على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذه الأزمة .

إن مواقف المعادين للسنة متعددة :

ففريق يردّ السنة كلها زاعماً أنه يستغني بالقرآن عما سواه مبدياً تشككه في صحتها ، وفريق يقبل بعض السنة المطهرة ويرد بعضاً ، ويقسمها تقسيمات تتيح لكل من يريد أن يترك شرع الله مجالاً واسعاً ، وفريق ينسب إلى الرسول كل ما ورد في كتب الحديث ولو كان بعضه يضرب بعضاً ، وهو بذلك يشوب السنة بما ليس منها .

وأما موقف طلاب العلم من السنة فإنّ عدداً كبيراً منهم لا يميزون بين ما ثبت وما بطل ، ولا يقرؤون السنة إلا للبركة والموعظة ، لا للاستنباط والعمل ، لأنهم يقولون : (إن الفقهاء قد استنبطوا الأحكام اللازمة ، وتعبوا من أجلنا ، ولم يتركوا لنا شيئاً ، فلماذا نتعب أنفسنا ؟) ! !

وإنني أرجو أن يكون في نشر الكتب التي تبيّن حال الأحاديث الموضوعة دفاع عن السنة ، وتنقية للدين من الشوائب .

وأكبر جناية على الدين الحقّ أن يُلصق به الأعداء الماكرون أو الأصدقاء الحمقى ما ليس منه ، وقد قصّ الله علينافي القرآن أن تزيّد الناس على الدين شر يجر الويل على صاحبه فقال تعالى : (وإنّ منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ، وما هو من الكتاب ، ويقولون : هو من عند الله ، وما هو من عند الله ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون)(١) وقال : (فويلٌ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون : هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون)(٢) وقد حذرنا الله عز وجل من أن نقع فيما وقعت به الأمم السابقة ، وجاء أعداء الإسلام يفترون على رسول الله الكذب ، ويزينون للغافلين من المسلمين أن يبتدعوا في الدين بدعاً لم يأذن بها الله ، متقولين على النبي ما لم يقل .

إن وجود هذه الأكاذيب ونسبتها زوراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكر يراد به صدّ الناس عن الدين الحق ، ولا سيما العوام الذين يقبلون كل ما يقال لهم ولو كان مصادماً لقواعد الدين ومقتضيات الفطرة ومبادىء العقل ، فقام العلماء المخلصون يتصدون لهذه الأكاذيب بالإبطال ،وميزوا الطيب من الخبيث وألفوا في ذلك المؤلفات .

ولكن تلك الأيدي الخبيثة الماكرة التي كانت تعمل في الماضي ما زالت تعمل في الهدم الآن . . وهي التي تقوم بنشر هذه الأحاديث المكذوبة بين الناس ، ومن أجل ذلك كان لا بُدّ لأهل الحق وقادة الفكر في الأمة في كل عصر من أن يواجهوا هذا الواقع بتبيان الحق وإزهاق الباطل ، وقوة الحق غلابة ، ما قام بها غيورون صادقون ، (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) .

ويبدو أن كثيراً من الأحاديث الموضوعة الشائعة اليوم كانت شائعة في القديم منذ

---

(١) آل عمران ٧٨ .

(٢) البقرة ٧٩ .

القرن السابع والثامن وقد نصّ العلماء على بطلانها ، وهناك أحاديث مكذوبة أخرى يبدو أنها مخترعة في وقت متأخر ، ويرددها العوام مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم نقف عليها في كتب الموضوعات[1] ، فجدير بالعلماء أن يبينوا للناس أنها زورٌ من القول لا تصح نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولعلّ نشر هذا الكتاب يسهم في تحقيق هذه المهمة الدائمة المتجددة في كل عصر ، ولا يزال المجال مفتوحاً أمام جهود العلماء المختصين الغيورين على السنة للذبّ عنها ونفي الدخيل الجديد عليها ، فلنتحدث عن الكتاب ومؤلفه .

* * *

(١) من مثل تحريم قص الظفر ليلا ، ويحكون في هذا أنه صلى الله عليه وسلم كسر ظفره في ليلة فربطه ولم ولم يقصه حتى طلع الفجر ، ومن مثل نسبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من زارقبز أخيه ووضع يده عليه وقرأ سورة الكوثر سبع مرات ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) الخ . . . الخ . . .

التعريف بالمؤلف :

عصر المؤلف :

عاش المؤلف في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين ، وتنقل في بلاد الشام ثم استقر في مصر . وكانت هذه البلاد في حكم الدولة العثمانية التي كانت في أوج قوتها وازدهارها ، فقد كان السلطان محمد الفاتح مهّد لعهد الازدهار ، ففتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ ، وجاء من بعده السلطان سليم فوسّع رقعة الدولة ، وأنهى حكم المماليك في مصر والشام وجعلهما تابعتين للدولة العلية ، وسافر معه المتوكل على الله آخر خلفاء بني العباس في مصر إلى استامبول ، وتوسعت الدولة العثمانية توسعاً كبيراً في هذه الحقبة التي عاش فيها المؤلف ، فامتدّ نفوذها حتى شمل العراق وشمال غربي إيران وشمال أفريقيا والمجر ورودس وقبرص ، ووصلت جيوشها إلى أسوار فينا ، وصانت بلاد المسلمين من خطر التوسع النصراني الذي كان يستهدف القضاء على الإسلام واحتلال بلاد المسلمين ، وصانت فكر المسلمين من طغيان النزعات المنحرفة التي كانت تتغلب على مذهب أهل السنة . وفي أواخر هذه الحقبة التي عاش فيها المؤلف بدأ الضعف يظهر شيئاً فشيئاً في الدولة مما شجع الحركات الانفصالية أن تهيء الجو المناسب للانسلاخ عن جسم الدولة الإسلامية الواحدة ، وليس من شك في أن أعداء الإسلام قد استفادوا أيضاً من هذا الجو المناسب فدبروا المؤامرات تلو المؤامرات للكيد لهذه الدولة وإضعافها وإبعادها عن حقيقة الإسلام .

والحق أننا نجهل الكثير عن حقيقة عصر المؤلف ، وتقوم في أذهاننا صورة مشوّهة لذلك العصر ، نردّد فيها أباطيل أُمليت علينا ونحن صغار ، وبقي كثير منا يرددها كالببغاوات حتى بعدما صاروا كباراً . وقد أحسن الدكتور عبد الكريم غرايبة عندما قال ينتقد هؤلاء : (. . وتصوروا أو صُوِّر لهم أن هذه العلاقة – أي بين الأتراك والعرب – كانت تعسة أضرّت بالعرب ، ومنعت تقدمهم ، بل وأخّرتهم ، واعتقدوا

أننا كنا أمة سعيدة ناجحة قوية إلى أن ابتلينا بالحكم العثماني الذي جمّد إمكانياتنا وقضى على منابع العبقرية فينا ، وجعلنا فريسة سهلة للاستعمار الغربي . . .

وكان أغرب ما لا حظته هو التجاهل التام لدور الأتراك في الحروب البيزنطية والأفرنجة (الصليبية) وغموض معلوماتهم عن عهد المماليك في مصر وبرّ الشام وغربي الجزيرة العربية وجهلهم المخجل لكل ما حدث في العراق بعد سقوط بغداد بيد المغول ... لقد تصوروا من خلال دراستهم الثانوية والجامعية أن هذا العهد كان مظلماً ليس فيه إنتاج أو إبداع ، ولم يدركوا أن الظلام الحقيقي ليس ظلام العصر وحده ، بل في تفكيرنا وجهلنا بأحداث ذلك العصر ، وتكاد هذه الصورة المظلمة تكون راسخة في أذهان المعلمين والمتعلمين . . .) [1] .

وهذا موضوع طويل ، وهو جدير بالدراسة والتوعية ، ولا نستطيع أن نفصل القول فيه هنا ، لأن ذلك يخرج بنا عن الحدود المقبولة في التقديم لكتاب في الحديث ، ولأن ذلك يحتاج تخصصاً في هذا المجال لست من أهله ، وفيما سبقت الإشارة إليه بالنسبة إلى الحياة السياسية كفاية إن شاء الله .

أما الحياة الإدارية فقد كانت هذه البلاد تحكم من قبل بعض الأمراء القواد ، وكان على الوالي أن يقوم بمهمتين أساسيتين :

١ — أن يعمل على نشر الأمن وجباية الضرائب .

٢ — أن يعمل على تهيئة عدد من الخيالة والفرسان المحاربين الذين يُعدّون للجهاد في سبيل الله ونشر الإسلام .

ويظهر أنّه لم يكن هؤلاء الولاة على درجة واحدة من العدالة والمقدرة . هذا وقد أثر اختلال أوضاع الجيش (الانكشارية) في إدارة البلاد تأثيراً سيئاً مما جعلها تعاني كثيراً من الاضطراب والفساد . مما جَعَل العلماء أمثال المؤلف يؤثرون البقاء في البلد الذي يجدون فيه الأمن كمصر .

---

(١) انظر « العرب والأتراك » لعبد الكريم غرايبة (المقدمة) مطبعة جامعة دمشق سنة ١٣٨١هـ — ١٩٦١م .

أما الحياة العلمية فقدكانت قائمة على حفظ المتون وحشو المعلومات في الذهن، وكانت فكرة إغلاق باب الاجتهاد سائدة في أوساط العلماء ، فغابت الأصالة وتوارى الإبداع ، وأصبح العالم هو الذي يقتصر على رواية الأخبار والأحكام منسوبة إلى أصحابها أو غير منسوبة ، ودون أن يكون له رأي خاصّ فيها ، ومؤلفنا من الأمثلة الحية على ذلك .

وقد أرّخ لهذه الحياة الفكرية في هذه الحقبة الغزي في « الكواكب السائرة » والمحبّي في « خلاصة الأثر » وذلك من خلال عرض تراجم العلماء في هذين القرنين .

اسمه ونشأته

هو مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي المقدسي الأزهري الحنبلي ، ولقبه زين الدين .

ولد في طور كرم [1] بالقرب من نابلس الواقعة في الجهة الغربية الشمالية منها في فلسطين . ويبدو أن هذه البلدة حديثة العهد – كما أخبرني عالم من أبنائها – لم يمض على نشوئها زمن طويل ، ولم يذكرها ياقوت في « معجم البلدان » ، وياقوت من رجال القرنين السادس والسابع .

ولم أستطع معرفة سنة ولادته ، لكن يغلب على الظن أنه ولد في القرن العاشر .

وتلقى مبادىء القراءة والكتابة في بلده ، ثم انتقل إلى القدس ينهل من معين العلم ، وقد بدأ دراسة جادة في علوم عصره وساعده على التقدم فيها حافظة جيدة وموهبة فذة ، ثم انتقل إلى القاهرة لمتابعة دراسته وتحصيله ، فدرس في الأزهر ، حتى تخرج في العلوم وأضحى متمكناً فيها ، مما رشحه للقيام بالتدريس فيه كما سنذكر عندما نتعرض إلى وظائفه ، وكأنما جذبته مصر إليها ، فاستقر فيها واتخذها موطناً له ، ومن هنا كان نسبه دالاً على ارتباطه وعلاقته بأمور عدة ، فهو كرمي نسبة إلى طوركرم التي هي بلده الأصلية كما أشرنا ، وهو مقدسي لأنه ذهب إلى بيت المقدس يطلب

(١) وهي البلدة التي تدعى الآن بـ (طول كرم) أعادها الله إلى المسلمين .

العلم هناك ، وهو أزهري لأنه تعلم فيه وعلّم ، وهو حنبلي لأن مذهبه كذلك ، بل هو عالم كبير من كبار علماء متأخري الحنابلة . ولذا يذكر مترجموه أنه كرمي مقدسي أزهري حنبلي .

انصرافه للعلم

كان الرجل منصرفاً للعلم انصرافاً كلياً ، ملأ التفكير فيه عليه وقته ، ولذا فقد ذكروا أنه كان منهمكاً في طلب العلم انهماكاً كلياً .

لا يدع وقتاً يمر عليه دون أن يشغل نفسه فيه بأمر علمي ، وعندما نضج علمه واتسعت معارفه ، وأصبح علَماً مشهوراً لم يبخل بعلمه ولم يضِنّ على الناس بوقته ، فكان يقطع زمانه بإفتاء الناس والإجابة على أسئلتهم وحل المشكلات التي تعترضهم من وجهة النظر الشرعية ، وكذلك فقد وقف نفسه للتعليم فكان يدرس طلاب العلم ويمنحهم من وقته الكثير حتى يفيدوا من علمه ومعرفته . وإذا ما خلا بنفسه انصرف إلى التصنيف والتحقيق ، وقد بارك الله له في وقته فاستطاع أن يترك عدداً كبيراً من كبيراً من الكتب .

ويبدو أن الرجل بدأ بالتأليف مبكراً كما تدل على ذلك قصة جرت له مع أستاذه الشيخ منصور البهوتي ، فذكروا أنه وضع « دليل الطالب » من قراءته على البهوتي في متن «المنتهى » ، فلما أكمل الكتاب وعرضه على منصور تعجب منه[1] .

أما العلوم التي كان يتقنها فكثيرة فقد وصفوه بأنه فقيه مؤرخ محدث أديب شاعر ، وقال فيه المحبي : (أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر ، كان إماماً محدثاً فقيهاً ذا اطلاع واسع على نقول الفقه ودقائق الحديث ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة)[2] والذي ينظر في مؤلفاته الكثيرة التي أربت على السبعين يرى تنوع العلوم التي كان يتقن . فقد ألّف في الحديث والتفسير والفقه والنحو والفرائض والبلاغة وعلوم القرآن والإنشاء والتراجم والتاريخ .

---

(١) « عنوان المجد » ١/٤٠ .

(٢) « خلاصة الأثر » ٤/٣٥٨ .

وهو في ذلك يجري على عادة علماء عصره الذين يلمون بالعلوم كلها غير أن صاحبنا كان متبحراً في هذه العلوم ومتمكناً منها تمكناً يجعله قادراً على التأليف فيها .

وسنخص كتبه بكلمة خاصة في هذه المقدمة إن شاء الله تعالى .

شيوخه

أخذ الفقه عن الشيخ محمد المرداوي ، وعن القاضي يحيى بن موسى الحجاوي . وفي مصر أخذ عن الشيخ محمد حجازي الواعظ ، والمحقق أحمد الغنيمي .

منزلته العلمية وسمعته واتصاله بعلماء عصره

كانت للرجل منزلة علمية رفيعة جداً ، وقد استشهدنا قبل قليل بكلام المحبي ، وهذه شهادة أخرى ، يقول الأستاذ محمد سعيد الباني : (كان حجة الإسلام في عصره علماً بأصول الشريعة وفروعها ، وفهماً بأسرارها وسياستها ، وحسبي تصويراً لمقدرته العلمية أن أقول : إنه كان بالنسبة إلى زمنه صورة مصغرة لشيخ الإسلام ابن تيمية أو الإمام ابن القيم كما يشهد بذلك كتبه التي يوافق فيها بين الشريعة الغراء ومقتضيات الزمان والعمران . . . ومن أراد الوقوف على نبوغه وتفوقه فليرجع إلى طبقات الحنابلة التي سردت له من المؤلفات ما يعد بالعشرات وجميعها مصنفة في أسمى الموضوعات الجليلة) (١) .

ويبدو أن الرجل كان على اتصال وثيق بعلماء عصره في مصر والشام ونجد ، وأن كتبه قد ذاعت في حياته وحملت إلى البلاد المتعددة ، ولا سيما البلاد التي يكثر فيها الحنابلة ، فقد ذكر ابن بشر في سابقة من السوابق التي يأتي بها في كتابه « عنوان المجد » المؤلف وأثنى عليه الثناء الكبير وأشار إلى عدد من مؤلفاته ، فكان مما قاله :

(وصنف « غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى » ورأيت في بعض نسخها أنه فرغ من تبييضها سنة ست وعشرين وألف بالجامع الأزهر . وفي بعضها سنة ثمان وعشرين . وذكر لي شيخنا عثمان بن منصور أنه بيضها مرتين : واحدة أرسلها إلى نجد وواحدة أرسلها إلى الشام ، فلهذا نجد في بعض النسخ منها زيادة ونقصاناً . وقال

(١) « عمدة التحقيق » ص ٩٩ .

في آخر النجدية : (قال مؤلفه سامحه الله وغفر له ولوالديه : قد أفرغتُ في هذا الجمع طاقتي وجهدي ، وبذلتُ فيه فكري وقصدي ، ولم يكن في ظني التعرض لذلك ، لعلمي بالعجز عن الخوض في تلك المسالك ، فقد أكثرت فيه من (التوجيه) ، لنفع الطالب الوجيه ، فما كان من صواب فمن الله أو خطأ فمني ، وأسأله سبحانه العفو عني ، وهذا أقوى ما قدر العبد عليه ، من أتى بخير منه فليرجع إليه ، ففي الإمام أبي حنيفة أسوة حيث قال : هذا الرأي فمن جاءنا بخير منه قبلناه . وقد فرغتُ من تسويده بالجامع الأزهر عقب صلاة الجمعة ١٢ شعبان ، ومن تبييضه عقب صلاة الجمعة بالجامع الأزهر ١٨ رمضان سنة ثمان وعشرين وألف) ثم ذكرني في آخرها . فلما أراد أن يرسلها إلى نجد قال : (وبعد ، فإن الاشتغال بالعلم هو من أنفس المطالب ، وأعز ما سعى في تحصيله الطالب ، لا سيما علم الفقه الذي هو غاية المنتهى ، والممدوح عند أولي النهى ، فهو لأولي الألباب روضة المشتهى ، وهو الوسيلة للفوز بسعادة الدارين ، ومعظمٌ فضله عند عامة الفريقين ، وإنّ ممّن اشتغل فيه ، وتأمل في معانيه ، الأخ في الله تعالى الشاب الفاضل ، والمتحلي بحلية الفضائل ، الشيخ أبو نمي بن عبد الله بن راجح ، وصلى الله على محمد سيدنا وصحبه وسلم . قال ذلك عجلاً ، وكتبه بيده الفانية مؤلفه الفقير ، والعاجز الحقير ، مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي الأزهري ، وهو يقري جزيل السلام والرضوان ، لأخينا في الله خميس بن سليمان ، ويقري مزيد الفضل والتبجيل ، للشيخ محمد بن إسماعيل) قلت : هو العالم المشهور في بلدة أشيقر .)[1] ويدل هذا الكلام على معرفةٍ وثيقة بعلماء نجد ، واهتمامٍ بالاتصال بهم وإرسال نسخة من كتابه إليهم .

خصومة مع الميموني

نبغ الشيخ مرعي في أوساط مصر العلمية ، وطار صيته وذاعت شهرته في الأقطار الأخرى كما سبق أن أشرت ، وقد أسندت له مشيخة جامع السلطان حسن في القاهرة ، ونازعه هذا المنصب معاصرهُ العلامة الشيخ إبراهيم الميموني الشافعي ، واستطاع أن

(١) « عنوان المجد في تاريخ نجد » ١/٤٠ وما بعدها .

يتغلب عليه في هذا النزاع ، وأخذ منه المشيخة وقامت بينهما عداوة مستحكمة ، وألف كل منهما في الآخر رسائل ، وكانت رسالة مرعي بعنوان : « النادرة الغريبة والواقعة العجيبة » ومضمونها الشكوى من الميموني والحط عليه .

شعره

ذكر مترجموه أنه كان شاعراً ، وعدّوا في كتبه ديوان شعر(١) ، ومن شعره :

لئن قلّد الناس الأئمة إنني ... لفي مذهب الحبر ابن حنبل راغبُ
أقلد فتواه وأعشق قوله ... وللناس فيما يعشقون مذاهبُ
يا ساحر الطرف يا من مهجتي سحرا ... كم ذا تنامُ وكم أسهرتني سحرا
لو كنت تعلم ما ألقاه منك لما ... أتعبت–يا منيتي–قلباً إليك سرى
هذا المحب ، لقد شاعت صبابته ... بالروح والنفس يوماً بالوصال شرى
يا ناظري ناظري بالدمع جاد وما ... أيقنت في مقلتي يا مقلتي نظرا
يا مالكي قصتي جاءت ملطخة ... بالدمع يا شافعي كدرتها نظرا
عساك بالحنفي تسعى على عجلٍ ... بالوصل للحنبلي يا من بدا قمرا
يا من جفا ووفى للغير موعده ... يا من رمانا ويا من عقلنا قمرا
فالشوق أقلقني والوجد أحرقني ... والجسم ذاب لما قد حلّ بي وطرا
والهجر أضعفني والبعد أتلفني ... والصبر قل وما أدركت لي وطرا

ومن شعره أيضاً :

بروحي من لي في لقاه ولائمُ ... وكم في هواه لي عذول ولائم
على وجنتيه وردتان وخاله ... كمسك لطيف الوصف والثغر باسم
ذوائبه ليلٌ ، وطلعة وجهه ... نهار تبدّي ، والثنايا بواسم

(١) توقع محقق « مطالب أولي النهى » أن يكون مطبوعاً بعنوان « مراسلات مرعي » وليس ذلك صحيحاً .

بديع التثني مرسـل فوق خـده عذاراً هوى العذري لديه ملازم
ومن عجب أني حفظـتُ وداده وذلك عندي في المحبـة لازمُ
وبيني وبين الوصل منـه تباين وبيني وبين الفصل منه تلازم

حبه لابن تيمية وتعلقه بالمذهب الحنبلي

كان المؤلف رحمه الله محباً لشيخ الإسلام ابن تيمية أشدّ الحب ، مطلعاً على آثاره أوسع الاطلاع ، وقد بدا حبه له في مقدمة الكتاب إذْ لم يترجم لأحد سواه . كما أفرد حياة ابن تيمية بكتاب خاصّ هو « الكواكب الدرية » .

وكان متعلقاً بالمذهب الحنبلي ، مؤلفاً في فقهه الكتب العديدة التي أضحت من أهم كتب الفقه عند الحنابلة . وإنّ الذي ساعد المؤلف على معرفة فضل ابن تيمية على الرغم من سيطرة التصوف على عصره كونه حنبلياً والله أعلم .

وظائفه

تندرج الوظائف التي وليها تحت عنوان التدريس :

- فلقد تصدّر للإقراء والتدريس بالجامع الأزهر ، وكان مما تولىّ تدريسه القرآن وتفسيره .
- وقام بتدريس الفقه الحنبلي في جامع ابن طولون .
- ثم تولى مشيخة جامع السلطان حسن ، ثم وقع خلاف بينه وبين العلامة إبراهيم الميموني حول هذا المنصب كما أشرنا إلى ذلك واستطاع الميموني أن يتغلب عليه وينتزع منه المشيخة .

وفاته

توفي رحمه الله بمصر في شهر ربيع الأول من سنة ١٠٣٣ هـ . وقد أجمعت المصادر على هذا التاريخ غير أنه جاء في « فهرس الخزانة التيمورية » ما يأتي : (وقال صاحب « السحب الوابلة » : رأيت في ظهر « الغاية » بخط العلامة محمد بن سلام نقلاً أنّ وفاته في ذي القعدة سنة ١٠٣٢ هـ)[١] والقول الأول هو الصحيح .

كتبه

أبرز ما يتصل بالرجل هو ذاك التّراث الضخم الذي خلّفه ، فهو من أئمة العلم المكثرين ، وقد أحصيت له ٧٨ كتاباً سأوردها فيما يلي مرتبة على حروف المعجم وسأذكر أماكن وجود مخطوطاتها إن وقفت على شيء من ذلك معتمداً في هذا على كتاب بروكلمان (الطبعة الألمانية) وفهارس مكتبات المخطوطات كما أشير إلى المطبوع منها مما وصل إليه علمي ، وأتوقع أن يكون فاتني معرفة وجود كثير من مخطوطات كتبه ومعرفة بعض ما طبع مما لم أقف على خبر طبعه .

أما هذه الكتب فهي :

١ ــ الآيات المحكمات والمتشابهات :
هكذا جاء الاسم في « خلاصة الأثر » و « إيضاح المكنون » و « هدية العارفين » وفي « بروكلمان » ذكر هذا العنوان جزءاً من اسم كتاب هو : « أقاويل الثقات في تأويل الأسرار والصفات والآيات المحكمات والمتشابهات ».

٢ ــ إتحاف ذوي الألباب ، في قوله تعالى : (يمح الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)[٢] .

٣ ــ إحكام الأساس ، في قوله تعالى : (إنّ أول بيت وضع للناس)[٣] .

---

(١) « فهرس الخزانة التيمورية » ٣/٢٨٥ .

(٢) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في أسعد أفندي (استامبول) والموصل .

(٣) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في القاهرة .

٤ — إخلاص الوداد ، في صدق الميعاد .

٥ — الأدلة الوفية ، بتصويب قول الفقهاء والصوفية .

٦ — إرشاد ذوي الإفهام ، لنزول عيسى عليه السلام .

٧ — إرشاد ذوي العرفان ، لما في العمر من الزيادة والنقصان [١].

٨ — إرشاد من كان قصده ، لا إله إلا الله وحده .

٩ — أرواح الأشباح ، في الكلام على الأرواح .

١٠ — أزهار الفلاة ، في آية قصر الصلاة .

١١ — أقاويل الثقات ، في تأويل الأسماء والصفات ، والآيات المحكمات ، والمتشابهات [٢] .

سبق أن ذكرتُ اختلاف المصادر في اسم هذا الكتاب عند ذكر كتاب « الآيات المحكمات والمتشابهات » وقد يكون الاسمان لكتاب واحد .

١٢ — إيقاف العارفين على حكم أوقاف السلاطين .

١٣ — بديع الإنشاء والصفات ، في المكاتبات والمراسلات [٣] .

ويعرف بإنشاء مرعي .

١٤ — البرهان في تفسير القرآن .

١٥ — بشرى ذوي الإحسان ، لمن يقضي حوائج الإخوان .

١٦ — بشرى من استبصر ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر .

---

(١) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في برلين ، وبتنة (الهند) .

(٢) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في لاندبرغ .

(٣) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في جوتا (ألمانيا الشرقية) ، والمتحف البريطاني ، وفيينا ، وليدن ، وباريس ، وبطرسبرغ ، وبانكبور ، والجزائر ، والقاهرة ، والآصفية (الهند) . وقد طبع هذا الكتاب مرات عدة في بولاق واستامبول والقاهرة .

١٧ – بهجة الناظرين ، في آيات المستدلين [١] .
(في العجائب والغرائب ، وقد أكمله مؤلفه سنة ١٠٢٢) .

١٨ – تحقيق البرهان ، في إثبات حقيقة الميزان [٢] .

١٩ – تحقيق البرهان ، في شأن الدخان ، الذي يشربه الناسُ الآن [٣] .

٢٠ – تحقيق الخلاف ، في أصحاب الأعراف [٤] .

٢١ – تحقيق الرجحان ، بصوم يوم الشك من رمضان [٥] .

٢٢ – تحقيق الظنون ، بأخبار الطاعون [٦] .
ألفه سنة ١٠٢٨ هـ .

٢٣ – تحقيق المقالة ، هل الأفضل في حق النبي الولاية أو النبوة أو الرسالة ؟

٢٤ – تسكين الأشواق بأخبار العشاق .

٢٥ – تسليك المريدين .
ذكر هذا الكتاب هكذا البغدادي في « هدية العارفين » . والمصادر الأخرى ذكرته كما يلي « روض العارفين وتسليك المريدين » .

٢٦ – تشويق الأنام إلى الحج إلى بيت الله الحرام .[٧]

٢٧ – تلخيص أوصاف المصطفى ، وذكر من بعده من الخلفا .[٨]

---

(١) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في خزانة الأوقاف ببغداد ، وجوتا ، وفينا ، والإسكندرية والفاتيكان ، والمتحف البريطاني ، والقاهرة ، والخالدية (القدس) .
(٢) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في باريس ، وبتنه (الهند).
(٣) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في جوتا ، وقوله (دار الكتب في مصر) .
(٤) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في بتنة (الهند) .
(٥) ذكر الأستاذ المغربي في مجلة المجمع ٦٣٨/٩ أن هذا الكتاب أهداه إلى مكتبة المجمع السيد أمين الخانجي في مجموعة من المخطوطات وقد أخطأ بروكلمان عندما نسب ذلك لتيمور باشا لا إلى المغربي .
(٦) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في برلين ، وباريس .
(٧) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في ليبسك (ألمانيا الشرقية) .
(٨) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في شهيد علي باشا .

٢٨ ــ تنبيه الماهر ، على غير ما هو المتبادر ، من الأحاديث الواردة في الصفات .

٢٩ ــ تنوير بصائر المقلدين ، في مناقب الأئمة المجتهدين (١) .

٣٠ ــ توضيح البرهان ، في الفرق بين الإسلام والإيمان (٢) .

٣١ ــ توقيف الفريقين ، على خلود أهل الدارين (٣) .

ورد اسم هذا الكتاب عند المحبي وبروكلمان وإيضاح المكنون وهدية العارفين : توفيق . وفي « الأعلام » : توقيف ، وهو الأصح ولذا اعتمدته .

٣٢ ــ تهذيب الكلام ، في حكم أرض مصر والشام .

٣٣ ــ جامع الدعاء ، وورود الأولياء ، ومناجاة الأصفياء (٤) .

٣٤ ــ الحجج المبيّنة ، في إبطال اليمين مع البينة .

٣٥ ــ الحكم الملكية ، والكلم الأزهرية (٥) .

٣٦ ــ دفع الشبهة والضرر ، عمّن يحتجّ على فعل المعاصي بالقدر (٦) .

٣٧ ــ دليل الحكام ، في الوصول إلى دار السلام .

٣٨ ــ دليل الطالب(٧) .

وهو كتاب مهم في فقه الحنابلة ، وقد طبع أكثر من مرة(٨) ، وله شروح عدة (٩).

---

(١) ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في الخالدية ، والقاهرة ، والإسكندرية .

(٢) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في (دمشق عمومية) .

(٣) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في بتنة .

(٤) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في القاهرة .

(٥) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في باريس .

(٦) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في القاهرة .

(٧) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في الفاتيكان ، والقاهرة ، ودمشق عمومية ، ورامبور .

(٨) وأحسن طبعاته طبعة المكتب الإسلامي بدمشق طبع قبلها مرات عديدة .

(٩) ومنها : « نيل المآرب » لعبد القادر الشيباني المتوفى سنة ١١٣٥ وله مخطوطة في توبنجن وطبع في بولاق والقاهرة سنة ١٣٢٤ ومنها « مسالك الراغب » لمؤلف مجهول ، وللكتاب مخطوطة في القاهرة .

٣٩ ــ دليل الطالبين من كلام النحويين (١) .

٤٠ ــ ديوان شعر ، وذكره البغدادي في « إيضاح المكنون » باسم : ديوان الكرمي .

٤١ ــ رسالة فيما وقع من كلام الصوفين من الألفاظ المهمة للتكفير (٢) .

٤٢ ــ رفع التلبيس ، عمّن توقف فيما كفر به إبليس .

٤٣ ــ روض العارفين وتسليك المريدين .

ذكره المحبي كتاباً واحداً ، غير أن البغدادي في « هدية العارفين » ذكره كتابين في التاء والراء ، وقد أشرنا إلى ذلك آنفاً .

٤٤ ــ الروض النضر ، في الكلام على الخضر (٣) .

٤٥ ــ رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار والغناء والأشعار .

٤٦ ــ السراج المنير ، في استعمال الذهب والحرير .

٤٧ ــ سلوان المصاب ، بفرقة الأحباب (٤) .

٤٨ ــ سلوك الطريقة ، في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة .

٤٩ ــ شفاء الصدور ، في زيارة المشاهد والقبور .

٥٠ ــ الشهادة الزكية ، في ثناء الأئمة على ابن تيمية (٥) .

٥١ ــ غاية المنتهى (٦) .

٥٢ ــ غذاء الأرواح ، بالمحادثة والمزاح (٧) .

٥٣ ــ فتح المنان بتفسير آية الامتنان .

---

(١) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في الفاتيكان .
(٢) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في القاهرة .
(٣) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في بتنة (الهند) .
(٤) مخطوطة هذا الكتاب موجودةفي باريس وبريل (ليدن) .
(٥) مخطوطة هذا الكتاب موجودة في لاندبرغ .
(٦) توجد نسختان منه في خزانة الأوقاف ببغداد ، وطبع في المكتب الإسلامي بدمشق بتحقيق محمد جميل الشطي وزهير الشاويش .
(٧) توجد نسخة منه في باريس .

٥٤ ـ فرائد ، الفكر ، في المهدي المنتظر (١) .

ورد اسم هذا الكتاب كما سبق في « الأعلام » وفي « خلاصة الأثر » مرآة . وفي « بروكلمان » فوائد وفرائد . وفي « هدية العارفين » : فرائد فوائد .

٥٥ ـ الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة .(٢)

٥٦ ـ قرة عين الودود ، بمعرفة المقصور والممدود .

٥٧ ـ قلائد العقيان في فضائل سلاطين آل عثمان .(٣)

له ترجمة بالتركية مع إضافات .

٥٨ ـ قلائد العقيان ، في قوله تعالى : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) .

٥٩ ـ قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن (٤) .

٦٠ ـ القول البديع ، في علم البديع .

٦١ ـ الكلمات البينات ، في قوله تعالى : (وبشّر الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (٥) .

في « الأعلام » : السنيات . وفي « بروكلمان » البينات أو السنيات .

٦٢ ـ الكواكب الدرية ، في مناقب ابن تيمية (٦) .

جاء اسم هذا الكتاب في « عنوان المجد » كما يلي : الدرة المضية في مناقب ابن تيمية .

٦٣ ـ لطائف المعارف .

٦٤ ـ اللفظ الموطّا ، في بيان الصلاة الوسطى (٧) .

---

(١) مخطوطته في باريس ، والقاهرة ، وأسعد أفندي (تركيا) .

(٢) مخطوطته في دمشق وجامعة الرياض .

(٣) مخطوطته في فينا ، وباريس ، ونور عثمانية ، والموصل ، ورامبور ، وبانكيبور .

(٤) مخطوطته في برلين ومكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق ، وانظر مجلة المجمع ٦٣٨/٩ .

(٥) مخطوطته في برلين ، والقيروان ، والقاهرة ، والظاهرية بدمشق .

(٦) مخطوطته في برلين وهي بخط المؤلف . ولاندبرغ . وطبع ضمن مجموعة في مجلد في مطبع كردستان العلمية بالقاهرة سنة ١٣٢٩ .

(٧) مخطوطته في دمشق عمومية .

في « خلاصة الأثر » : في بيان أفضل الوسطي .

٦٥ ــ ما يفعله الأطباء والواعون ، لدفع شر الطاعون .

٦٦ ــ محرك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام .

٦٧ ــ مختصر في علم الصرف. (١)

٦٨ ــ المسائل اللطيفة ، في فسخ الحج إلى العمرة الشريفة .

٦٩ ــ مسبوك الذهب ، في فضل العرب ، وشرف العلم على شرف النسب .

٧٠ ــ المسرة والبشارة ، في فضل السلطنة والوزارة .

٧١ ــ مقدمة الخائض في علم الفرائض .

٧٢ ــ منية المحبين وبغية العاشقين (٢) .

٧٣ ــ النادرة الغريبة ، والواقعة العجيبة .

جاء في « عنوان المجد » : (وألّف مرعي في شأن ذلك ــ أي الخصومة بينه وبين إبراهيم الميموني ــ رسالة سمّاها « النادرة الغريبة » مضمونها الشكوى من الميموني والحط عليه) .

٧٤ ــ نزهة المتفكر .

٧٥ ــ نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين (٣) .
ألّفه سنة ١٠٠٧ .

٧٦ ــ نزهة الناظرين ، في فضائل الغزاة والمجاهدين .

٧٧ ــ نزهة نفوس الأخيار ، ومطلع شوارق الأنوار (٤).

٧٨ ــ نصيحة (٥) .

---

(١) مخطوطته في نوبنجن والفاتيكان .

(٢) مخطوطته في مكتبة البلدية بالإسكندرية .

(٣) وتوجد نسخ منه في المكتبات الآتية : برلين ، وجوتا ، وميونيخ ، وفينا ، والمتحف البريطاني ، وبودليانا (أكسفورد) ، وباريس ، وبطرسبرج ، واسكندرية ، وكامبردج ، ومانشستر ، والقاهرة ، ورامبور (الهند) وذكر سركيس ١٧٣٨/٢ أنه ترجم إلى اللغة الفرنسية بقلم الأستاذ فنتورا وطبع في مجلة مصر الفرنسية بالقاهرة سنة ١٨٩٦ م .

(٤) مخطوطته في المكتبة الأزهرية .

(٥) مخطوطته في برلين .

ملاحظة : وهم صاحب « معجم المطبوعات » ١٧٣٨/٢ فنسب إلى المؤلف كتاب « عمدة الحكام » وذكر أن ابن الأثير الحلبي المتوفى ٦٩٦ شرح كتاب « العمدة » هذا بكتاب «احكام الأحكام» . وهذا وهم ظاهر إذ أن المؤلف جاء بعد ابن الأثير الشارح بأكثر من ثلاثمائة سنة .

التعريف بالكتاب

هذا الكتاب من كتب الأحاديث الموضوعة الدائرة على الألسنة [1] ، فلا يكاد يوجد في كتابنا هذا حديث غير شائع بين الناس .

اسم الكتاب

عرف هذا الكتاب بالاسم الذي وضعه المؤلف « الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة » . وإن كان لم يذكر هذا العنوان في خطبة الكتاب ولا في أي موضع منه ، لكن كل المصادر التي ترجمت للمؤلف أو تحدثت عن الكتب ذكرته بهذا العنوان .

ولا يخفى حرص المؤلف فيه على السجع والجناس في كلمة (الموضوعة) التي تكررت لفظاً واختلفت معنى .

ويختصره بعضهم فيسميه « موضوعات الكرمي » أو « موضوعات مرعي » وأشار إليه الأستاذ صبحي السامرائي في تعليقه على كلام الطيبي في « الخلاصة » ص ٨٦ فقال وهو يعدد كتب الموضوعات : (و « الموضوعات » للكرمي مخطوط) .

أقسام الكتاب

ونستطيع أن نتبيّن في الكتاب — على إيجازه — أقساماً أربعة هي :

١ — القسم الأول هو خطبة الكتاب ، وذكر فيها أنه جمع فوائد في بيان الأحاديث الموضوعة مقلداً فيها أئمة هذا الفن ، وذكر منهم الإمام أحمد وابن معين

(١) كتبت فصلا في تاريخ التأليف في الأحاديث الدائرة على الألسنة في مقدمتي لكتاب « مختصر المقاصد » للزرقاني الذي هو من أجود الكتب النفيسة ، وهو الآن تحت الطبع يسر الله الأسباب لإخراجه .

والنووي وابن حجر والسيوطي ولم يترجم لواحد منهم وراعى في ذكرهم الترتيب الزمني ، ثم ذكر ابن تيمية مع أنه متقدم على ابن حجر والسيوطي ليترجم له ترجمة استغرقت معظم خطبة الكتاب ، وهذا يدل على حبه إياه وإعجابه به كما سبق أن ذكرنا .

٢ ــ والقسم الثاني مقدمة في الحكم على الحديث بالوضع ، وهي نقول عن الحافظ العلائي والزركشي والسيوطي ، وختم هذه المقدمة بتنبيه يتضمن الرأي في كتب التفسير والفتن والمغازي .

٣ ــ والقسم الثالث سَرْدٌ لكثيرٍ من الأخبار التاريخية المكذوبة ولعدد من الأحاديث الموضوعة ، وجميعها مما يتناقله العوام ، وبدأها بما يدور على ألسنة الناس من إظلال الغمامة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ونقل أقوال العلماء في نقدها .

وكان معظم هذه الأخبار التاريخية المكذوبة في يزيد والحسين والحجاج ، وجاء في هذا القسم أيضاً بجملة من أخبار العلماء التي لا تصح . وقد أورد في هذا القسم سبعة وثلاثين حديثاً وخبراً .

٤ ــ والقسم الرابع خاصٌ بالأحاديث الموضوعة ، وبدأه بقوله (وأما الأحاديث الموضوعة . . .) وكان أول حديث في هذا القسم : حديث البطيخ وفضائله وجاء في هذا القسم بمائة وثمانية وستين حديثاً ولذا فهو أكبر أقسام الكتاب .

ولم أجد فروقاً واضحة مطردة بين القسمين الأخيرين غير فرق واحد ، هو أن في القسم الثالث أخباراً تاريخية وأخباراً تتصل ببعض العلماء وبعض الكتب ، أوردها لبيان بطلانها بالإضافة إلى الأحاديث الموضوعة التي توجد في القسمين كليهما ، ولو أن المؤلف جرّد القسم الثالث من الأحاديث ، وأخّرها إلى القسم الأخير لكان يمكن أن نقرر أنّ الثالث في الأخبار التاريخية وسير العلماء والرأي في بعض الكتب ، والرابع في الأحاديث الموضوعة ، ويتبع هذا الفرق ملاحظة تستلفت النظر ، وهي أن المؤلف عندما يورد الخبر التاريخي المكذوب ويورد ما ذكره بعض العلماء في نقده يطيل في إيراد النقول التي تتضمن مناقشة جيدة للخبر ، ولذا فإن التعليق الوارد عقب أي خبر تاريخي

أطول بكثير من التعليق على الحديث . وتعليل ذلك عندي أنه كان مضطراً لهذه الإطالة شعوراً منه بأن مثل هذا النقد انفرد به كتابه عن كتب الموضوعات الأخرى .

تاريخ تأليف الكتاب

لم يذكر المؤلف في هذا الكتاب تاريخ تأليفه له ، كما لم تذكر المصادر التي ترجمت له ذلك .

مصادر الكتاب

ذكر المؤلف في المقدمة أئمة هذا الفن الذين سيقلدهم ، وأستطيع بعد دراسة الكتاب أن أقرر أنه استفاد من ابن تيمية كثيراً في كتبه ولم يكن يذكر أسماء هذه الكتب التي ينقل عنها اكتفاء بذكر صاحبها .

لقد عمد الشيخ مرعي إلى آثار ابن تيمية ، فاستعرضها ونقّب فيها وجمع الأحاديث التي أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أنها موضوعة ، ويبدو أن محاولته كانت طيبة وإن كان فاته شيء كثير ، لأنه لم يقصر جهده على هذا ، وهناك مجال لاستكمال هذه الأمنية المحببة أمام الطاقات المعاصرة والمقبلة .

والشخصية الثانية التي بدا لي أنه أفاد من آثارها هي شخصية السيوطي ، ولا سيما في كتابه « الدرر المنتثرة » فهو ينقل عبارته بحروفها ، والغريب أنّ هناك أغلاطاً وقعت في كتاب « الدرر » تجدها ذاتها عند المؤلف ولنضرب على ذلك مثالين :

جاء في التعليق على الحديث ٧٩ : « طعام البخيل داء وطعام السخيّ شفاء » :

(لا يثبت ، وهو باطل عند مالك) وهذا غلط من الناسخ الذي صحّف كلمة (عن) إلى (عند) فتكرر الغلط في نسخة كتابنا ، والصواب : (وهو باطل عن مالك) .

وجاء في الحديثين ١١٨ و١١٩ ما يلي :

(وحديث « نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه » لا أصل له . وفي « الحلية » من كلام ابن عمر) .

وهذا خطأ وقع في كتاب السيوطي فتكرر عند مؤلفنا ، والصواب : (. . . لا أصل له وفي « الحلية » من حديث عمر مرفوعاً) .

وهو كثير النقل عن الزركشي والنووي وابن حجر أيضاً . وهو ينقل أيضاً عن السخاوي ولكن الذي يلفت النظر أنه لا يسميه ، وإنما يكتفي بأن يقول : (قال بعضهم) وينقل كلامه بحروفه . ولنضرب بعض الأمثلة :

في حديث ١٧٥ «حمل علي باب خيبر» قال المؤلف : (كل طرقه واهية ، ولذا أنكره بعضهم) والجزء الأول كلام السخاوي إذ قال في « المقاصد » ١٩٣ : (قلت : بل كلها – أي كل طرقه – واهية) .

وفي حديث ١٧٧ « الدنيا مزرعة الآخرة » قال المؤلف : (قال بعضهم : لم أقف عليه) والقائل هو السخاوي كما في « المقاصد » ٢١٧ .

وفي حديث ١٧٣ « حب الوطن من الإيمان » قال المؤلف : (قال بعضهم : لم أقف عليه) والقائل هو السخاوي أيضاً كما في « المقاصد » ١٨٣ .

ولا ندري سبب هذا الموقف .

مزايا الكتاب

١ – إن أعظم مزية لهذا الكتاب ينفرد بها عن كتب الأحاديث الشائعة[1] هي

(١) نعم ألحق السخاوي بكتابه « المقاصد » تحقيقات لبعض الأخبار المتعلقة بالكتب والقبور ولقاء بعض العلماء لبعض ، ولكنه لم يفعل فعل المؤلف الذي جاء به هنا متأثراً بشيخ الإسلام ابن تيمية رحم الله الجميع .

تحقيقه القول في عدد من القضايا التي يتناقلها الناس عن أحداث التاريخ ، وهي مكذوبة باطلة ، وتبيانه وجه الصواب فيما يشيع من هذه الأخبار .

ومن جراء رواية هذه الأخبار الباطلة يظلم عهدٌ من أزهى العهود في تاريخ المسلمين : إنه القرن الأول ، عهد الصحابة تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم وتابعيهم بإحسان ، هذا العهد الذي شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفضل ، فقرر بأبي هو وأمي أنه خير القرون .

وظلمت بسبب هذه الأخبار المكذوبة بنو أمية الذين شرفهم الله عز وجل بأن حقق معظم الفتوح في أيام دولتهم ، وليس من شك في أن لديهم أغلاطاً ، ولكن الظلم أن نضخّم الأغلاط وأن نقوّم الناس من خلالها فقط متعامين عما لهم من حسنات .

والذي مكن لهذه الأكاذيب والمفتريات أن تروج أن التاريخ كتب في عهد العباسيين خصوم بني أمية وأن عدداً من كتبة التاريخ كانوا شيعة ، وأنّ حاسة النقد للأخبار التي ميزت المسلمين قد ضعفت شيئاً فشيئاً حتى كأنها لم تكن[1] .

فمن ذلك ما ذكره في مقتل الحسين رضي الله عنه ، وموقف يزيد بن معاوية من ذلك . والحق أن هذا الموضوع جدير بأن ينبه عليه وأن يلفت النظر إليه ، لأن أيدي التحريف التي أشرتُ إليها آنفاً قد شوّهت تصورنا لأنصع الصفحات في تاريخنا وأكثرها إشراقاً .

٢ — والمزية الثانية هي أن المؤلف رحمه الله جمع طائفة جيدة من تعليقات شيخ الإسلام ابن تيمية ، وقد سبق أن ذكرت ذلك عند استعراضنا لأقسام الكتاب ، وهي مزية عظمى لما لابن تيمية من سعة في الاطلاع على الحديث ، ومعرفة بأوضاع الناس ونفاذ في النظرة ، ومنهج قويم في التحقيق ، ورغبة في الإصلاح وتخطيط له .

---

(١) انظر تفصيل ذلك في مقدمة رسالة « سعيد بن العاص بطل الفتوح وكاتب المصحف » وقد نشرت في صيف عام ١٣٩٤ هـ .

٣ ـ والمزية الثالثة هي الإيجاز ، فالتعليقات التي يوردها على الأحاديث موجزة غالباً وقلما ترد طويلة ، ومن أجل هذه الخاصة كنت تراه أحياناً يشير إلى الحديث إشارة دون أن يذكره كالأحاديث ذوات الأرقام (٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤١ ـ ١٠٣) فقد أشار إلى كل حديث من هذه الأحاديث بكلمة . فقال : حديث الباقلا ، وحديث العدس ، وقد ورد لفظ « الكنانة » في الشام . كما يشير إلى التعليق إشارة موجزة مثل قوله (حكم عليه فلان بالوضع واعترض) ولا يذكر مضمون الاعتراض ، ومبالغة منه في الإيجاز فقد حذف الجار والمجرور (عليه) الواقع بعد (اعتراض) .

ومن أجل هذه الخاصة كان المؤلف أحياناً يورد عدداً من الأحاديث متتالية ثم يطلق عليها حكماً واحداً يشملها ، كما فعل بالحديثين ٩ و١٠ والحديثين ١٢ و١٣ ، والأحاديث الواردة في الحديث رقم ١٨ والحديثين ٢٢ و٢٣ والحديثين ١٨٥ و١٨٦ .

٤ ـ والمزية الرابعة ويشاركه فيها كل كتب الأحاديث المشتهرة ، وهي بيان وجه الحق في الأحاديث التي حفظها الناس ، وكثير منها مكذوب وهم يحسبونها صحيحة .

ملاحظات يسيرة على الكتاب

١ ـ ليست الأحاديث فيه مرتبة على حروف المعجم ،ولا على أبواب الفقه ، وإنما وردت فيه هكذا لا على ترتيب معين .

ويلاحظ القارىء أن بعض الأحاديث تخضع لترتيب معين ، ومردُّ ذلك فيما أرى أنه يكون متأثراً بالمصدر الذي ينقل عنه ، فمثلاً وجدت أنه عندما كان ينقل عن ابن تيمية سلك الترتيب الذي وضعت عليه رسالة « أحاديث القصاص » وانظر مثلاً على ذلك الأحاديث من ١٢٣ إلى ١٥١ فترى أنها جاءت على الترتيب الوارد في « أحاديث القصاص » .

وكذلك الأمر في حالة نقله من « الدرر المنتثرة » فلو نظرت الأحاديث من ١٠٠

إلى ١٠٨ وجدت أنها تتابعت على غرار ما هي موجودة في « الدرر » .

٢ — قد يعيد الحديث فيذكره مرتين، وهذه الملاحظة قد تُغتفَر لمن يؤلف كتاباً كبيراً ، غير أن صاحبنا يؤلف رسالة صغرى ، فقد أعاد الحديث ٩١ فجاء مرة أخرى برقم ١٨٤ ، وكذلك الحديث ٣٩ الذي تكرر برقم ١٨٩ .

٣ — يصرح بنسبة القول إلى قائله أحياناً ، ويسوق الكلام دون عزو إلى صاحبه أحياناً أخرى ، أما الكتاب الذي ينقل عنه فقلما يورد اسمه ، وهذا يجعل مقابلة بعض ما ورد في النص على الأصل المنقول أمراً صعباً .

٤ — والكتاب وإن كان نفيساً لسلامة اتجاه مؤلفه وبُعده عن الخرافة لكنّ الكتاب لا يدل على شخصية مؤلفه ، فلا تكاد تجد له رأياً ، وهذا يتفق مع السمة العامة التي اختص بها علماء عصره كما ذكرنا في الحياة الفكرية لعصر المؤلف .

المخطوطة

هذه المخطوطة التي اعتمدتها أصلاً في نشر الكتاب مخطوطة محفوظة في قسم المخطوطات في جامعة الرياض برقم ١٧٧٠ مقياسها ٢١ × ١٤ ½ وعدد أوراقها ١٥ ورقة وعدد سطور كل صفحة ٢١ سطراً وعدد كلمات كل سطر ٨ كلمات تقريباً . وهي مكتوبة — كما قدر مفهرسو المكتبة — في القرن الثاني عشر . ولم يكتب ناسخها اسمه ولا تاريخ نسخه لهذه المخطوطة . وكتبت بخط نسخ واضح .

وليس عليها تملكات ولا سماعات ولا تعليقات سوى تعليق كتب بخط آخر هو بمثابة ردّ على ما جاء في الكتاب من إنكار كون السماء تحمر كل يوم من أجل مقتل الحسين .

وهي مكتوبة بالمداد الأسود باستثناء بعض الكلمات التي كتبت بالحمرة وهي كلمة (ومنها) وكلمة (حديث) وكلمة (قال) و (من الموضوعات) .

والملاحظ أنّ الناسخ لم يكن يكتب الهمزة .

هذا هو الأصل الذي اعتمدت عليه في تحقيق هذا الكتاب ونشره ، وقد بحثت في فهارس المخطوطات وفي « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان فلم أجد من ذكر نسخة أخرى إلا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني فقد ذكر في كتابه « فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية » ص ٤٠٤ أن للمؤلف مخطوطة بعنوان « الأحاديث الموضوعة » ولم يذكر أنها باسم « الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة » ولكنني أرجح أنها نسخة أخرى من كتابنا هذا ، وقد وصفها الأستاذ الفاضل الشيخ ناصر بأنها نسخة جيدة مصححة ، ولم تصلني حتّى الآن مصورة عنها ، وكنتُ أتوقع وصولها قبل أن يحين موعد الطبع ، وأرجو أن نفيد في المستقبل إن شاء الله من المقابلة عليها إن كانت هي كتابنا . هذا ولا أستبعد أن يكون هناك نسخ أخرى ، فما أظنّ أن أحداً يدعي أنه محيط بكل ما في الدنيا من مخطوطات ، ولا أستبعد أن يكون هناك في المكتبات الخاصة نسخة منها لأن الرجل من المتأخرين .

عملي في الكتاب

١ — حققت النصّ وقابلته على الكتب التي تبحث في « الموضوعات » ورددت إلى الكتب التي نقل عنها المؤلف إن كانت مطبوعة .

٢ — رقمت فقرات النص ، وقد تكون الفقرة حديثاً واحداً ، وقد تضم الفقرة عدة أحاديث .

٣ — أشرت إلى مواضع الآيات وأماكنها في السور وأرقامها بعد مراجعتها على المصحف.

٤ — خرجت الأحاديث وحققت في أسانيد بعض الأحاديث الواهية التي ذهب بعض أهل العلم إلى تحسينها .

٦ — ترجمت للأعلام ترجمة موجزة ، واقتصرت على ذكر وفيات المشهورين .

٧ — علقت على بعض مواضع الكتاب شرحاً لمفردة أو استدراكاً على المؤلف وجعلت ذلك في حد الضرورة .

٨ - ذكرت مواضع ورود الحديث في كتب الموضوعات إن كان موضوعاً وفي الصحاح إن كان غير ذلك ، والفائدة من هذه الدلالة أن أتيح لمن يريد التوسع أن ينظر في كلام العلماء الذين أوردوا هذا الحديث لأن الباحث قد يجد في الأصل ما لا يجده في الكلام المنقول ، هذا فضلاً عن الاطمئنان إلى صحة النصّ وسلامته من التصحيف والتحريف ، وأثبت في آخر الكتاب أسماء المراجع التي اعتمدت عليها في التحقيق وذكرت طبعاتها .

* * *

هذا وأترك القارىء الكريم مع كتاب « الفوائد الموضوعة » الذي طال حديثي عنه ، لينتفع ويستمتع ويحكم على عملي بالنظر فيه ، وأنا أحتسب عند الله ما لاقيتُ في سبيل إخراج هذا الكتاب على هذه الصورة ، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

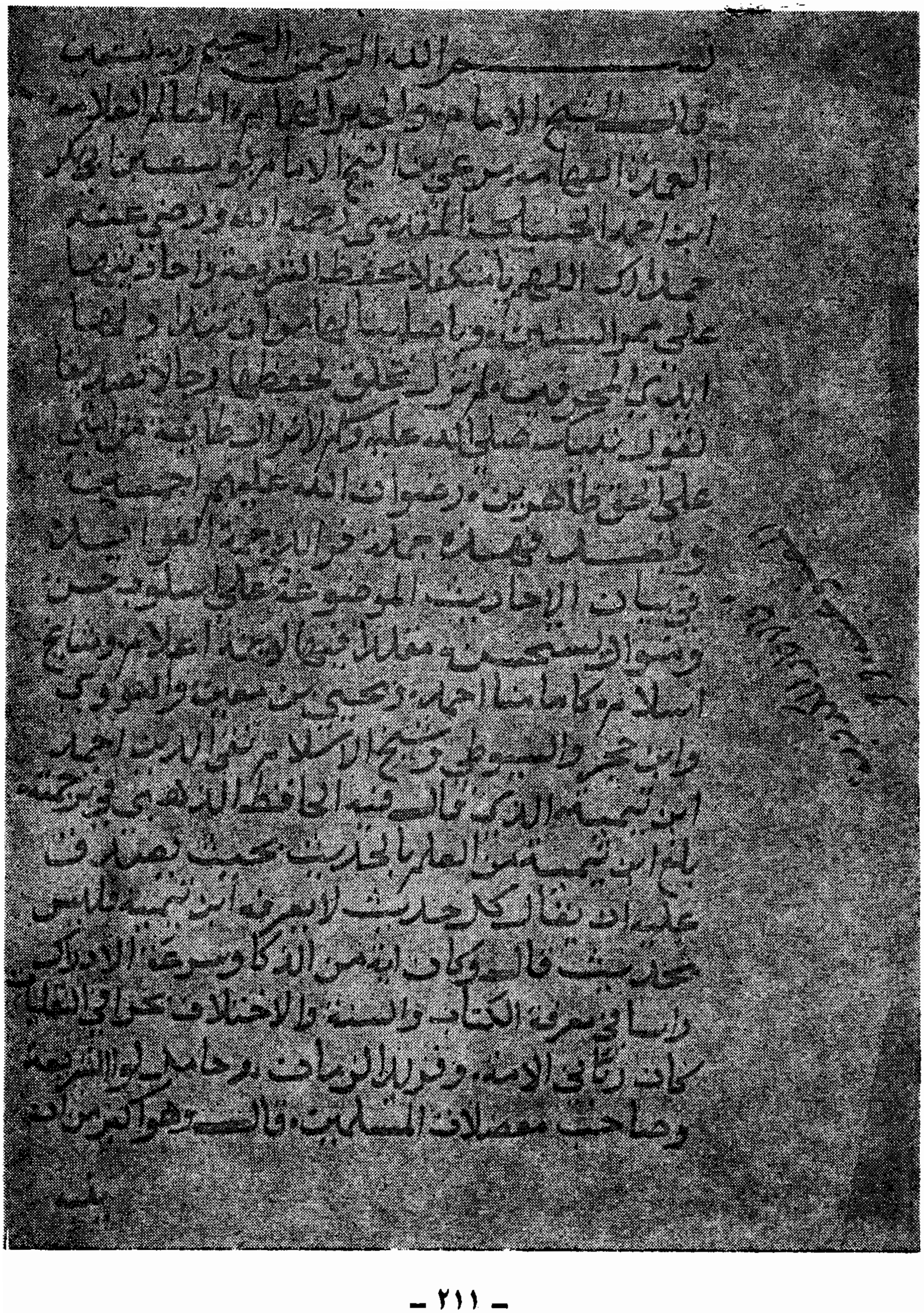
ورحم الله ابن دقيق العيد حيث يقول في خطبة « شرح الإلمام » :

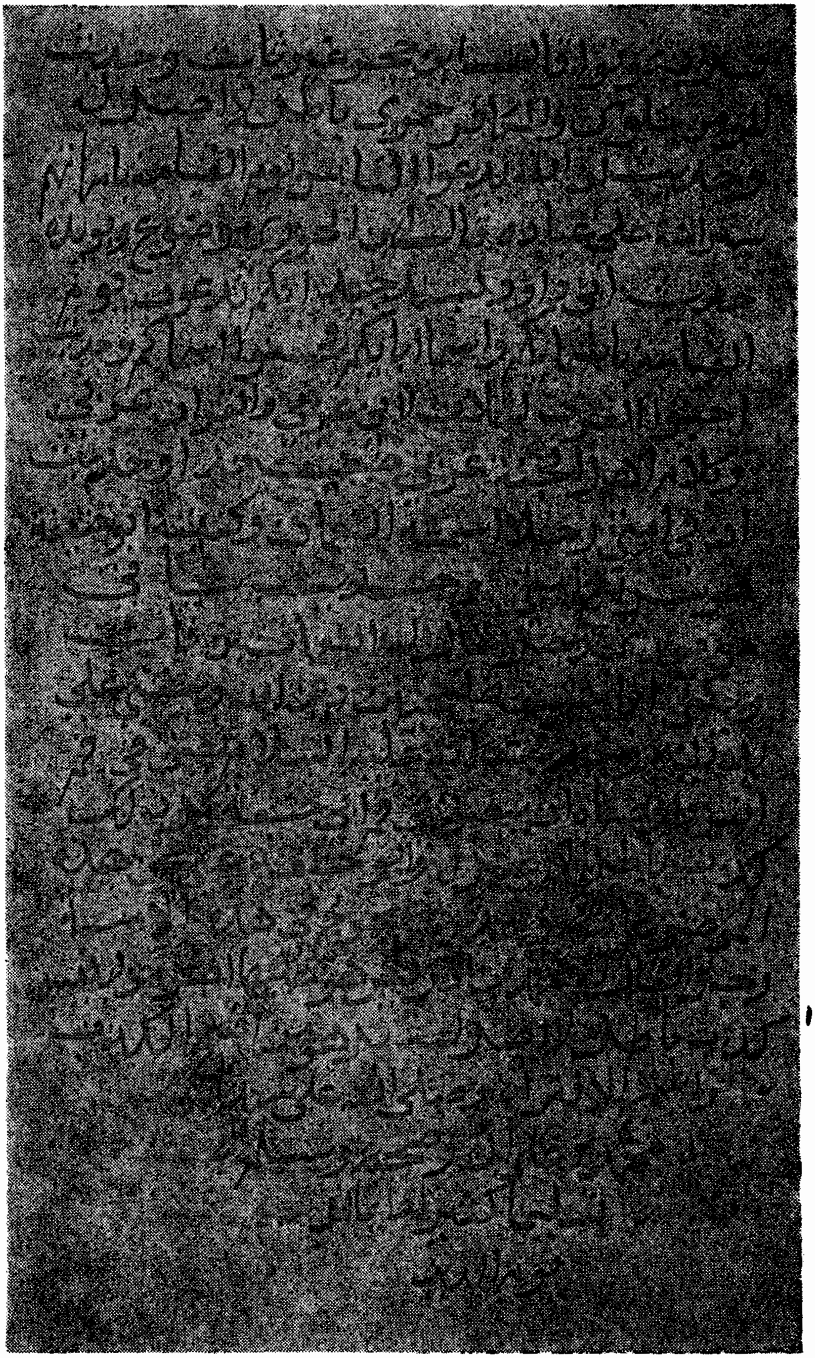
ادأبْ على جمع الفضائل جاهـداً ... وأدمْ لها تعب القريحة والجسـدْ
واقصدْ بها وجـه الإله ونفع مـن ... تلقاه ممن جد فيهـا واجتهـدْ
واترك كـلام الحاسدين وبغيهـم ... هملاً ، فبعـد الموت ينقطع الحسدْ

وأسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا الكتاب وأن يرحم مؤلفه ،وأن يجعلنا ممّن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وشكر الله لمن ساعد على نشره والعمل فيه ، وجزاهم خير الجزاء .

ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً . ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين .

الرياض ٥ صفر سنة ١٣٩٥ ... محمد بن لطفي الصباغ


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال الشيخ الإمام والحبر الهمام العالم العلامة
العمدة الفهامة مرعي بن الشيخ الإمام يوسف بن أبي بكر
ابن أحمد الكرمي المقدسي رحمه الله ورضي عنه
حمداً لك اللهم يا متكفلاً بحفظ الشريعة وحافظها
على ممر السنين ودوامها بما أقام لها رجالاً ونقادا
أبدى الحق فيهم أمر الخلق بحفظها ورجالاً ينصرونها
نقول بنبيك صلى الله عليه وآله الأطايب من آله
على الحق طاهرين ورضوان الله عليهم أجمعين
وبعد فهذه نبذة جمعتها من الأجوبة الغراء في
بيان الأحاديث الموضوعة على سبيل حصر
ومما يستحسن نقله أن أئمة الأعلام ومشايخ
الإسلام كإمامنا أحمد ويحيى بن معين والعقيلي
وابن حجر والسيوطي وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد
ابن تيمية الذي قال فيه الحافظ الذهبي في ترجمته
بلغ ابن تيمية من العلم بالحديث بحيث يصدق
عليه أن يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس
بحديث قال وكان آية من الذكاء وسرعة الإدراك
رأساً في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف بحراً في النقليات
كان رباني الأمة وفريد الزمان وحامل لواء الشريعة
وصاحب معضلات المسلمين قال وهو أكبر من أن
ينبه



كتاب الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة
تصنيف شيخ الإسلام وخلاصة
الأنام الشيخ مرعي ابن الشيخ
الإمام يوسف بن أبي بكر
ابن أحمد المقدسي الحنبلي
قدّس الله روحه
ونوّر ضريحه آمين *

* هذا عنوان الكتاب كما أثبت على ظاهر الورقة الأولى من المخطوطة وبخط ناسخ الكتاب نفسه .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال الشيخ الإمام ، والحبر الهمام ، العالم العلامة ، العمدة الفهّامة ، مرعي ابن الشيخ الإمام يوسف بن أبي بكر بن أحمد الحنبلي المقدسي رحمه الله ورضي عنه :

حمداً لك اللهمّ يا متكفلاً بحفظ الشريعة وأحاديثها على ممّر السنين ، ويا صائناً لها من أن تتداولها أيدي المحرّفين ، لم تزل تخلق لحفظها رجالاً ، تصديقاً لقول نبيّك صلى الله عليه وسلم : « لا تزالُ طائفةٌ من أمّتي على الحق ظاهرين » [(١)] رضوان الله عليهم أجمعين .

وبعد فهذه جملة فرائد ، جمّةُ الفوائد ، في بيان الأحاديث الموضوعة ، والآثار المكذوبة المصنوعة [(٢)] ، على أسلوبٍ حسن ، ومنوالٍ يُستحسن ، مقلداً فيها لأئمةٍ أعلام ، ومشايخ إسلام ، كإمامنا أحمد[(٣)] ويحيى بن معين[(٤)] والنووي[(٥)] وابن حجر[(٦)] والسيوطي[(٧)] وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية[(٨)] الذي قال

---

(١) متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة وغيره ، رواه البخاري في كتاب المناقب ١٦٥/٤ ، ورواه مسلم في كتاب الإمارة (باب قوله صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ») ٥٢/٦-٥٤ .

(٢) قوله (والآثار المكذوبة) استدركها الناسخ بخطه في الهامش .

(٣) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني إمام المذهب المحدث الفقيه الصابر ولد في بغداد سنة ١٦٤ هـ وتوفي سنة ٢٤١ هـ .

(٤) هو يحيى بن معين الحافظ الإمام المحدث الثقة . توفي سنة ٢٣٣ هـ .

(٥) هو محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدين الإمام المحدث الفقيه ولد بنوى جنوبي دمشق سنة ٦٣١ هـ. وتوفي سنة ٦٧٦ هـ .

(٦) هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الحافظ أمير المؤمنين في الحديث توفي سنة ٨٥٢ هـ .

(٧) هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الإمام الحافظ المصنف توفي سنة ٩١١ هـ وقد كتبت له ترجمة موسعة في تقدمة « تحذير الخواص » .

(٨) أخر المؤلف ذكر ابن تيمية ليخصه بكلمة يثني عليه فيها . وهو شيخ الإسلام الإمام المجدد محيي السنة ومحارب البدعة المصنف المصلح المجاهد توفي سنة ٧٢٨ وقد كتبت له ترجمة موسعة في تقدمة « أحاديث القصاص » .

فيه الحافظ الذهبي[١] في ترجمته :

بلغ ابنُ تيمية من العلم بالحديث بحيث يَصْدُق عليه أن يقال : كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث . قال :

وكانَ آيةً من الذكاء وسرعة الإدراك ، رأساً في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف ، بحراً في النقليات . كان ربّاني الأمة ، وفريد الزمان ، وحامل لواء الشريعة ، وصاحب معضلات المسلمين[٢] . قال :

وهو أكبر من أن يُنَبِّهَ مثلي على نعوته ، فلو حلفتُ بين الركن والمقام لحلفتُ إني ما رأيتُ بعيني مثله ولا والله ما رأى مثل نفسه .

وقال الحافظ ابن سيد الناس[٣] :

قرأت على ابن تيمية فألفيتُه ممّن أدرك من العلوم حَظّاً ، وكادَ يستوعبُ السنن والآثار حفظاً[٤] ، برّز في كل فنّ على أبناء جنسه ، ولم تر عينُ من رآه مثله ، ولا رأت عينُه مثل نفسه .

وقال ابن دقيق العيد[٥] :

لما اجتمعتُ بابن تيمية رأيتُ رجلاً كُلُّ العلوم بين عينيه يأخذ ما يريد ويدع ما يريد . وقلتُ له : ما كنتُ أظنُّ أن الله بقي يخلق مثلك .

وبالجملة فعلمه وسعة حفظه وتسليم ذلك له من أكابر العلماء ممّا لا ينكر . رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

---

(١) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي الإمام المصنف المؤرخ المحدث توفي بدمشق سنة ٧٤٨ هـ .

(٢) أي هو الرجل الذي يقوى على مواجهة المعضلات .

(٣) هو محمد بن محمد حفيد ابن سيد الناس الأندلسي أبو الفتح اليعمري توفي بالقاهرة سنة ٧٣٤ هـ .

(٤) عبارة ابن سيد الناس كما جاءت في «الدرر الكامنة» ١/١٥٤ و « الرد الوافر » ص٢٦ و« العقود الدرية » ص ٩ أطول ، وفيها بعد هذه الكلمة : (إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته ، أو ذكر في الحديث فهو صاحب علمه وذو روايته ، أو حاضر بالملل والنحل لم ير أوسع من نحلته في ذلك ولا أرفع من درايته) .

(٥) هو محمد بن علي بن وهب بن مطيع المعروف بابن دقيق العيد ، أبو الفتح تقي الدين ، كان إماماً محدثاً فقيهاً أصولياً نحوياً شاعراً توفي سنة ٧٠٢ هـ .

مقدمة

قال الحافظ صلاح الدين العلائي[1] :

الحكم على الحديث بكونه موضوعاً من المتأخرين عَسِرٌ جداً ، لأن ذلك لا يتأتى إلاّ بعد جمع الطرق وكثرة التفتيش ، وأنه ليس لهذا المتن سوى هذا الطريق الواحد ؛ ثم يكون في رواته من هو متهمٌ بالكذب ، مع ما ينضم من قرائن كثيرة تقتضي للحافظ المتبحر الحكم بذلك .

ولهذا انتقد العلماء على أبي الفرج بن الجوزي[2] في كتابه « الموضوعات »[3] وتوسعه في الحكم بذلك على كثير من الأحاديث التي ليست بهذه المثابة[4] ، ويجيء بعده مَنْ لا يَدَ لَهُ في علم الحديث / فيقلده فيما[5] حكم به من الوضع . وفي هذا من الضرر العظيم ما لا يخفى . وهذا بخلاف الأئمة المتقدمين الذين منحهم الله في

---

(١) هو صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقي . ولد في دمشق سنة ٦٩٤ وتعلم فيها ورحل رحلة طويلة ثم أقام في القدس فتوفي فيها سنة ٧٦١ هـ ، كان محدثاً فاضلا وفقيهاً ألف في فقه الشافعية وفي التفسير والحديث .

(٢) هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري البغدادي الحنبلي مصنف مكثر التأليف وواعظ عظيم توفي سنة ٥٩٧ هـ .

(٣) هذا الكتاب النفيس كان محل انتقاد من العلماء من أمثال ابن الصلاح في « علوم الحديث » ص ٨٩ والذهبي في « الميزان » ١٦/١ والسخاوي في « فتح المغيث » ٢٣٧/١ وابن حجر في « لسان الميزان » ٨٤/٢ وأحمد شاكر في « الباعث الحثيث » ص ٨٠ وغيرهم ، وقد طبع كتاب « الموضوعات » مؤخراً طبعة هي في غاية الرداءة وكثرة السقط والتصحيف والتحريف فلم يحسن (محققه ! !) ولا طابعه ، لأنهما فوتا بذلك على المجدين الذين يخدمون كتب السلف الخدمة الواجبة فرصة الاشتغال به ونشره . قال السيوطي رحمه‌الله («اللآلىء» ٢/١) :(وطالما اختلج في ضميري انتقاؤه وانتقاده واختصاره لينتفع به مرتاده إلى أن استخرت الله تعالى وانشرح صدري لذلك وهيأ لي إلى أسبابه المسالك) وكتاب «اللآلىء» من أحسن الكتب التي ألفت حوله . وقد زعم بعض من يلقي الكلام على عواهنه دون دليل أن ابن القيم اختصر « الموضوعات » في كتاب « المنار » وهذا قول باطل ينقضه النظر المتأني في الكتابين .

(٤) بل لقد حكم بالوضع على بعض الأحاديث الصحيحة ومن ذلك أحاديث أبو هريرة : إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته ، في أيديهم مثل أذناب البقر » وهو في «صحيح مسلم » قال ابن حجر في « القول المسدد » ص ٣١ : (ولم أقف في كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث ؛ وإنها لغفلة شديدة منه) .

(٥) في الأصل : فما . وهو تصحيف .

علم الحديث(1) والتوسّع في حفظه كشعبة (2) والقطان(3) وابن مهدي(4) وأصحابهم مثل أحمد وابن المديني(5) وابن معين وابن راهويه(6) ثم أصحابهم مثل البخاري(7) ومسلم(8) وأبي داود(9) والترمذي(10) والنّسائي(11) . وهكذا إلى زمن الدارقطني (12) والبيهقي (13) . ولم يجيء بعدهم مساوٍ لهم ولا مقارب .

فمتى وُجِدَ في كلام أحد من المتقدمين الحكمُ بوضع شيء كان معتمداً ، وإن اختلف النقل عنهم عُدِل إلى الترجيح(14) . انتهى .

---

(١) أي منحهم الله في علم الحديث والتوسع في حفظه الشيء الكثير ، وقد تكون الواو مقحمة أي : منحهم الله في علم الحديث التوسع في حفظه .

(٢) شعبة بن الحجاج أحد أئمة الإسلام ولد سنة ٨٠ هـ ومات سنة ١٦٠ .

(٣) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان أحد أئمة الجرح والتعديل توفي سنة ١٩٨ هـ .

(٤) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي مولاهم ، الإمام الحافظ العابد كان يختم في كل ليلتين وكان يحج كل سنة ، قال ابن المديني: أعلم الناس بالحديث ابن مهدي توفي سنة ١٩٨ هـ وهو الذي طلب من الشافعي أن يكتب في أصول الفقه فألف « الرسالة » وبعث بها إليه فجزاهما الله عن أمة الإسلام خيراً .

(٥) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح ابن المديني توفي سنة ٢٣٤ .

(٦) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، المعروف بابن راهويه إمام ثقة توفي سنة ٢٣٨ .

(٧) هو محمد بن اسماعيل الإمام الفقيه المحدث صاحب الجامع الصحيح وهو أصح كتب الإسلام بعد القرآن ولد سنة ١٩٤ وتوفي سنة ٢٥٦ هـ .

(٨) هو مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الإمام صاحب الصحيح ولد سنة ٢٠٤ هـ وتوفي سنة ٢٦١هـ .

(٩) هو سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني الإمام صاحب « السنن » ولد سنة ٢٠٢ هـ وتوفي سنة ٢٧٥ هـ وقد كتبت له ترجمة موسعة في بحث أعددته بعنوان : « أبو داود : حياته وسننه » .

(١٠) هو محمد بن عيسى الترمذي الإمام صاحب « السنن » ولد سنة ٢٠٠ وتوفي سنة ٢٧٩ هـ .

(١١) هو أحمد بن شعيب بن علي النسائي أحد الأئمة المبرزين صاحب «السنن» ولد سنة ٢١٥ وتوفي سنة ٣٠٣ هـ .

(١٢) هو علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني المحدث الفقيه توفي سنة ٣٨٥ وقد ترجمت له ترجمة واسعة في تقدمتي لكتاب « الضعفاء والمتروكين » الذي هو تحت الطبع .

(١٣) هو أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الشافعي المصنف المحدث الفقيه توفي سنة ٤٥٨ .

(١٤) أقول : قد يفهم من كلام الحافظ العلائي رحمه الله معنى ليس صحيحاً ، فما ذكره من صعوبة الحكم بالوضع أمر لا شك فيه ، وكذلك إن وجد في كلام أحد من الأئمة المتقدمين الحكم بوضع حديث كان معتمداً ، وإن اختلف النقل عنهم رجحنا ، هذا أمر صحيح . ولكن لا يجوز أن يفهم من كلامه أن من المستحيل أن يحكم متأخر على حديث ما بالوضع لأن المتقدمين لم يتكلموا فيه . فهناك قواعد محكمة ينبغي أن تطبق وأن تحكم ، فإذا حكمت وجب قبول ما تقضي به والله أعلم .

وقال الزركشي(1) :

وقد حكم جمعٌ من المتقدمين على أحاديث بأنه لا أصل لها ، ثم وُجِدَ الأمرُ بخلاف ذلك ، وفوق كل ذي علم عليم . انتهى .

وذلك كصلاة التسبيح(2) .

وكما زعم ابن حبان(3) في « صحيحه » أنّ قَوْلَهُ عليه السلام : « إني لستُ

---

(1) هو بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر بن عبدالله الزركشي الشافعي ، كان فقهياً محدثاً أصولياً ترك مصنفات كثيرة ولد ٧٤٥ وتوفي سنة ٧٩٤ هـ .

(2) أخرج حديث صلاة التسبيح أبو داود ٢/٤٠-٤٢ والترمذي ١/٣٤٩-٣٥١ وابن خزيمة ٢/٢٢٣-٢٢٤ وابن ماجه ١/٤٤٢-٤٤٣ والحاكم في « المستدرك » ١/٣١٨ والطبراني في الأوسط كما في « المجمع » ٢/٢٨١ ، وقد حكم ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/١٤٣-١٤٦ على أحاديثها بالضعف الشديدوعدها من الموضوعات وتعقبه السيوطي في « اللآلىء » ٢/٣٨ فقال : (حديث ابن عباس أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم وحديث أبي رافع أخرجه الترمذي وابن ماجه وقد رد الأئمة والحفاظ على المؤلف حيث أورد هذه الأحاديث الثلاثة في الموضوعات ، وأورد الحافظ ابن حجر حديث ابن عباس في كتاب « الخصال المكفرة » وقال : رجال اسناده لا بأس بهم . . . قال : وقد أساء ابن الجوزي بذكره إياه في الموضوعات) وانظر تتمة كلام السيوطي في « اللآلىء » ٢/٣٧-٤٥ .

وقد لخص أقوال العلماء في هذه المسألة ابن حجر في « تلخيص الحبير » ٢/٧ تلخيصاً جيداً مما يدل على الاختلاف الكبير فيها حتى صدق قول الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٢٠٧ . (وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل وخلاف منتشر ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً وهذا كتاب ترغيب وترهيب وفيما ذكرته كفاية) .

وقال المحدث الكبير الشيخ محمد ناصر الألباني في تعليقه على حديث صلاة التسبيح في تعليقاته على « مشكاة المصابيح » ١/٤١٩ :

(وأشار الحاكم ثم الذهبي إلى تقويته ، وهو حق ، فان للحديث طرقاً وشواهد كثيرة يقطع الواقف عليها بأن للحديث أصلا أصيلا خلافاً لمن حكم عليه بالوضع أو قال : إنه باطل .

وقد جمع طرقه الخطيب البغدادي في جزء وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وقد حقق القول عليه العلامة أبو الحسنات اللكنوي في « الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة » ص ٣٥٣-٣٧٤ فليراجعه من شاء البسط فانه يغني عن كل ما كتب في هذا الموضوع) . وانظر « تذكرة الموضوعات » للفتني ص ٤٠-٤١ .

ويريد المؤلف رحمه الله من ذكر صلاة التسبيح أن يضرب مثلا على حكم بعض العلماء على أحاديث بأنه لا أصل لها ثم يتبين أن الأمر بخلاف ذلك .

(3) هو محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ التميمي الدارمي أبو حاتم البستي الشافعي توفي ببست سنة ٣٥٤ هـ وهو صاحب « الصحيح » .

كأحدكم ، إني أُطْعَمُ وأُسْقى »[1] دالٌّ على أن الأخبارَ التي فيها أنه عليه السلام كان يضع الحجر على بطنه من الجوع [2] باطلةٌ . ورُدَّ عليه ذلك .

قال الزركشي :

جعل بعضُهم من دلائل الوضع أن يخالف صحيح السنّة ، وهذه طريقةُ ابن خُزَيْمة[3] وابنِ حبّان ، وهي طريقةٌ ضعيفة ، لا سيّما حيث أمكن الجمع .

وقال الحافظ السيوطي :

إنّ الجرح إنما جوز في الصدر الأول حيث كان الحديث / يؤخذ من صدور الأحبار ، لا من بطون الأسفار ، فاحتيج اليه ضرورة ، وأما الآن فالعمدة على الكتب المدونة ، فمن جاء بحديث غير موجود فيها فمردود[4] عليه ، وإن كان من أتقى

---

(١) هذا الحديث متفق عليه أخرجه البخاري عن ابن عمر في باب الوصال من كتاب الصيام ٣٣/٣ وأخرجه مسلم في باب النهي عن الوصال من كتاب الصيام ١٣٣/٣ ورواه أبو داود في باب الوصال من كتاب الصوم ٤١١/٢ والترمذي في باب ما جاء في كراهية الوصال ٦٥/٢ والدارمي ٧/٢ ومالك في « الموطأ » ٣٠٠/١ وأحمد في « المسند » ٢١/٢ وابن خزيمة ٢٨٠/٣ وغيرهم .

(٢) الأخبار التي تذكر جوع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة يستغرق جمعها مؤلفاً كبيراً وهي في الصحيحين وكتب السنن ، وقد ألف بعض العلماء فيها كتباً خاصة ، وأما أخبار وضع الحجر على بطنه صلى الله عليه وسلم فقد نقل الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٤/٤ وابن كثير في « البداية والنهاية » ٥٣/٦ أن الترمذي روى عن أنس عن أبي طلحة قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين . ثم قال الترمذي : غريب .

ونقل الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٤/٤ أن البخاري ومسلما أخرجا عن أنس قال : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فوجدته جالساً وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض أصحابه : لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه ؟ فقالوا : من الجوع . فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم فقلت : يا أبتاه قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة ، فسألت بعض أصحابه ، فقالوا : من الجوع ، فدخل أبو طلحة على أمي ، فقال : هل من شيء ؟ فقالت : نعم عندي كسر من خبز وتمرات ، فإن جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده أشبعناه ، وإن جاء آخر معه قل عنهم . . . فذكر الحديث .

(٣) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي إمام الأئمة توفي سنة ٣١١ هـ صاحب « الصحيح » .

(٤) في الأصل : فما ورد ، ويمكن أن تقرأ : فهو رد ، ولعل ما أثبته هو الأحسن .

المتقين ، وإن كان فيها لم يُتَصَوَّر فيه الرد وإن كان من أفسق الفاسقين (١).

تنبيه

قال الإمام أحمد : ثلاث(٢) كتب لا أصل لها المغازي والملاحم والتفسير (٣) .

قال المحققون : مراده أنّ الغالب ليس لها أسانيد صحاح متصلة .

قال السيوطي : الذي صحّ من ذلك قليلٌ جداً ، وقد ورد عن ابن عباس(٤) في التفسير ما لا يحصى ، وقد قال الشافعي(٥) : لم يثبت عن ابن عبّاس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث .

وقال أحمد : تفسير الكلبي (٦) من أوله إلى آخره كذب (٧) .

قيل له : فهل النظر فيه يحلّ ؟

قال : لا .

وسئل وكيع (٨) عن تفسير مقاتل(٩) . فقال : لا تنظر فيه .

---

(١) هذا النص ذكره السيوطي في مقامته المدعوة بـ « الكاوي » كما أشرت إلى ذلك في مقدمتي لكتاب : « تحذير الخواص » ص ٣٦ . ويفهم من قوله انه ما جاز جرح الرجال إلا عندما كان الحديث يؤخذ من صدور الرجال لا من الكتب يفهم منه أنه لا يجوز الآن الجرح ، وهذا القول لا يتفق والنصح للدين ، فإننا نجد في عصرنا هذا دجالين يظهرون التدين والصلاح ويلبسون زي العلماء وهم يريدون للدين وأهله السوء ، فكيف لا يجوز فضح أمثال هؤلاء وذكرهم بما هو فيهم نصحاً للأمة ولدينها ؟

أما ماذكره من أنه لا يجوز أن نقبل اليوم حديثاً غير مدون في الكتب مهما كان حال راويه فهذا حق لا شك فيه . والله أعلم .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب : ثلاثة .

(٣) انظر « المقاصد الحسنة » ٤٨١ و « تمييز الطيب من الخبيث » ١٩٨ و « الدرر المنتثرة » ٢٤١ و « الأسرار المرفوعة » ٣٣٩ و « كشف الخفاء » ٢/٤٠٢ و « الفوائد المجموعة » ٣١٥ ، وكلمة الإمام أحمد كلمة رائعة فإن ما نجده من الخرافات والأباطيل في هذه الأنواع : المغازي والفتن والتفسير شيء كثير . ومن هنا وجب على قادة الفكر الإسلامي أن يشيعوا الوعي بين المسلمين حتى لا تتسرب إليهم الأكاذيب باسم الدين ، فتكون سبباً في نفرة الناس من الدين الحق أو اتخاذ ما ليس بدين ديناً ، وكلا الأمرين خطير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٤) هو عبدالله بن عباس حبر الأمة صحابي جليل ولد قبل الهجرة بثلاث وتوفي بالطائف سنة ٦٨هـ .

(٥) هو محمد بن إدريس الشافعي المطلبي الإمام ناصر السنة وقامع البدعة صاحب المذهب توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ وانظر كلمة الشافعي في « مناقب الشافعي » ٢/٢٣ .

(٦) هو محمد بن السائب الكلبي المفسر النسابة اتهمه المحدثون . توفي سنة ١٤٦ هـ .

(٧) انظر هذه الجملة في المراجع التي ذكرناها في التعليق رقم ٣ وقد أورد الذهبي في « الميزان» سؤال أحمد الآتي ٣/٥٥٨ .

(٨) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أحمد الأئمة الأعلام توفي سنة ١٩٦ هـ .

(٩) هو مقاتل بن سليمان مفسر مشهور ولكنه مجرح عند علماء الحديث توفي بالبصرة سنة ١٥٠ هـ .

فقال : ما أصنع به ؟
قال : ادفنْهُ .

* وليس يصح في ذكر الملاحم والفتن المنتظرة إلا أحاديث يسيرة .
* وأما المغازي فكتب الواقدي(١) قال الشافعي : كذب .
وكتب ابن إسحاق(٢) أكثرها عن أهل الكتاب .

* * *

حيثُ علمتَ هذا :

١ – فمن الموضوعات ما قال ابن تيمية : مثل نقل كثير من العامة أنّ الغمام كان يُظلُّ النبي صلى الله عليه وسلم دائماً .

قال : وهذا لا يوجد في شيء(٣) من كتب / المسلمين ، بل هو كذب عندهم . وإنما نُقلَ أنّ الغمامة أظلّته لمّا كان صغيراً وقدم مع عمه إلى الشام تاجراً ورأى بحيرا الراهب(٤) .

---

(١) هو محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي مؤرخ مشهورجرحه علماء الحديث توفي ببغداد سنة ٢٠٧ وانظر كلمة الشافعي في الواقدي في « مناقب الشافعي » ١/٥٤٨ و « آداب الشافعي » ٢٢٠ و«تاريخ بغداد » ٣/١٤ .

(٢) هو محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني مؤرخ اشتهر بكتاب السيرة التي هذبها ابن هشام فعرفت بسيرة ابن هشام توفي سنة ١٥١ ببغداد .

(٣) في الأصل : (في كتب شيء من كتب المسلمين) ورجحت أن تكون كلمة (كتب) الأولى زائدة مقحمة .

(٤) أخرج هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري الترمذي ٤/٢٩٦ ونقل المباركفوري في « تحفة الأحوذي » ٤/٢٩٧ عن الذهبي ما يدل على بطلانه ، ونقل ابن كثير في « البداية والنهاية » ٢/٢٨٣ عن ابن اسحاق روايته للقاء بحيرا وقال : (فلما نزلوا قريباً من صومعته صنع لهم طعاماً كثيراً ، وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته ، يزعمون أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركب حين أقبل وغمامة تظلله من بين القوم) ثم قال بعد ذلك ٢/٢٨٤ : (هكذا ذكر ابن اسحاق هذا السياق من غير إسناد منه ، وقد ورد نحوه من طريق مسند مرفوع) ثم أورد الحديث بسند الحافظ أبي بكر الخرائطي وذكر في نهايته أن هذا الحديث أورده الترمذي والحاكم والبيهقي وابن عساكر ونقل قول الترمذي في الحديث : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقال : (وقال عباس الدوري : ليس في الدنيا أحد يحدث به غير قراد أبي نوح ، وقد سمعه منه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لغرابته وانفراده . حكاه البيهقي وابن عساكر) ثم قال ابن كثير : (قلت : فيه من الغرائب أنه من مرسلات الصحابة . . . الثاني : أن الغمامة لم تذكر في حديث أصح من هذا ، الثالث : أن قوله (وبعث معه أبو بكر بلالا) إن كان عمره صلى=

٢ – ومنها : ما ينقله بعضهم أنه عليه السلام كان إذا وَطِيء أثّر قَدَمُهُ في الحجر ، وإذا وَطِيء في الرمل لم يكن يؤثّر .

قال(١) : وهذا لم ينقله أحد من أهل العلم بأحواله . بل هو كذبٌ عليه صلى الله عليه وسلم .

٣ – ومنها : – كما قال ابن تيمية – صلاةُ الرغائب ، وهي بدعة باتفاق أئمة الدين ، والحديث المرويُّ(٢) فيها كذبٌ بإجماع أهل المعرفة بالحديث .

٤ – قال(٣) : وكذلك الصلاة التي تذكر في أول ليلة من رجب(٤) .

=الله عليه وسلم إذ ذاك اثنتي عشرة سنة فقد كان عمر أبي بكر إذ ذاك تسع سنين أو عشرة ، وعمر بلال أقل من ذلك ، فأين كان أبو بكر إذ ذاك ؟ ثم أين كان بلال ؟ كلاهما غريب . . .) .

أقول : يدل كلام الحافظ ابن كثير على أن الحديث غير صحيح والله أعلم وقد حكم الذهبي على هذا الحديث بالبطلان في « ميزان الاعتدال » ٥٨١/٢ في ترجمة عبد الرحمن بن غزوان المعروف بقراد أبي نوح فقال : (أنكر ماله حديثه عن يونس عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى في سفر النبي صلى الله عليه وسلم وهو مراهق مع أبي طالب إلى الشام وقصة بحيرا ، ومما يدل على أنه باطل قوله (ورده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا) وبلال لم يكن خلق بعد ، وأبو بكر كان صبياً) وانظر « المقاصد » ٦٣–٦٥ و « كشف الخفاء » ١٤٠/١–١٤٢ فقد أطال مؤلفاهما في النقل عن العلماء في هذا الموضوع وانظر « التمييز » ٢٢ و « الحاوي » للسيوطي ٢٠٠/٢ و « الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة » للزركشي ص ٤٨–٤٩ .

(١) القائل – كما يدل السياق – هو ابن تيمية .

(٢) حديث صلاة الرغائب موضوع بالاتفاق كما قرر ذلك المؤلف رحمه الله . وهو حديث طويل ، وفيه : « ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة من رجب فإنها ليلة تسميها الملائكة الرغائب . . وما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس في رجب ، ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة . . . » . وقد أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ١٢٤/٢ والسيوطي في « اللآلىء » ٥٥/٢ وابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٩٠/٢ وابن حجر في « تبيين العجب » ص ١٩ وابن الأثير في « جامع الأصول » ١٠٢/٧–١٠٣ والقاري في « الأسرار المرفوعة » ٤١٤ و٤٥٩ وابن القيم في « المنار » ٩٥ واللكنوي في « الآثار المرفوعة » ٢٩٠ وكتاب اللكنوى اقتصر فيه مؤلفه على الأحاديث المذكورة في صلوات أيام السنة ولياليها كما ذكر في المقدمة والفتني في « تذكرة الموضوعات » ٤٤ وقال : (وفي « شرح مسلم » للنووي : احتج العلماء على كراهة صلاة الرغائب بحديث : « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام ، ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام » فإنها بدعة منكرة من بدع الضلالة والجهالة ، وفيها منكرات ظاهرة ، قاتل الله واضعها ومخترعها . وقد صنف الأئمة مصنفات نفيسة في تقبيحها وتضليل مصليها ومبدعيها ، ودلائل قبحها أكثر من أن تحصى) اه . وانظر في ذلك « المساجلة العلمية » التي جرت بين ابن الصلاح والعز بن عبد السلام حول صلاة الرغائب المبتدعة بتحقيق الأستاذين محمد ناصر الألباني ومحمد زهير الشاويش فإنها ممتعة ونافعة .

(٣) القائل هو ابن تيمية كما يدل على ذلك السياق .

(٤) ونص الحديث الموضوع كما في « الموضوعات » ١٢٣/٢ و « اللآلىء » ٥٥/٢ : عن أنس مرفوعاً أن : « من صلى المغرب أول ليلة من رجب ، ثم صلى بعدها عشرين ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة ،=

٥ – وفي أول ليلة المعراج(١) ،

٦ – وألفية نصف شعبان .(٢)

٧ – وكذلك الصلاة التي تذكر في يوم الأحد والإثنين وغيرهما من أيام الأسبوع(٣) ، لا نزاع بين أهل المعرفة بالحديث أنها أحاديث موضوعة ، وأن هذه الصلاة لم يستحبّها أحدٌ من أئمة الدين .

٨ – والأحاديث التي تذكر في إحياء ليلة الجمعة وليلتي العيدين كذب(٤).
وفي حديث : « لا تختصُّوا ليلة الجمعة بقيام ولا نهارها بصيام »(٥) .

٩ – ومن الأحاديث الموضوعة الحديثُ الطويلُ الذي فيه :
« من اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض ذلك العام »(٦) .

=ويسلم فيهن عشر تسليمات أتدرون : ما ثوابه ؟ فإن الروح الأمين جبريل أعلمني بذلك ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : حفظه الله في نفسه وماله وأهله وولده وأجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عذاب » وهو موضوع أكثر رواته مجاهيل .

(١) أورد الغزالي في « الإحياء » ٣٧٣/١ حديثاً يتضمن الترغيب في صلاة في ليلة المعراج فقال : (وليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة المعراج وفيها صلاة مأثورة فقد قال صلى الله عليه وسلم . . .) وأورد حديثا طويلا ، وقد تعقبه الحافظ العراقي في « المغني » فقال : (ذكره أبو موسى المديني في كتاب « فضائل الأيام والليالي » . . . من رواية محمد بن الفضل عن أبان عن أنس مرفوعاً ومحمد بن الفضل وأبان ضعيفان جداً والحديث منكر) .

(٢) وهي صلاة مائة ركعة يقرأ فيها ألف مرة قل هو الله أحد وانظر الحديث الموضوع فيها في « الموضوعات » ١٢٧/٢–١٢٨ و « اللآلىء » ٥٧/٢–٥٨ .

(٣) وانظر الأحاديث الموضوعة فيها في « الموضوعات » ١١٣/٢–١١٩ و « اللآلىء » ٤٩/٢–٥٢ . وقد أورد الغزالي هذه الأحاديث في « الإحياء » ٢٠٤/١–٢٠٧ داعياً إلى هذه الصلاة . ونبه العراقي جزاه الله خيراً إلى وضعها .

(٤) أورد الغزالي في « الإحياء » ٣٧٣/١ حديث : « من أحيا ليلتي العيدين لم يمت قلبه يوم تموت القلوب » وقال العراقي في « المغني » : باسناد ضعيف من حديث أبي أمامة . وكذلك فقد ضعفه النووي في « الأذكار » ٧٧–٧٨ .

(٥) وهو حديث صحيح رواه مسلم في « صحيحه » ١٥٤/٣ عن أبي هريرة بلفظ : « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم » وانظر « رياض الصالحين » ص ٦٣٣ ويؤيد هذا الحديث الصحيح الحكم على الحديث الموضوع بأنه كذب .

(٦) انظر الحديث الطويل هذا في « الموضوعات » ١٩٩/٢–٢٠١ و « اللآلىء المصنوعة » ١٠٩/٢–١١٠ وجاء فيه : « ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضاً إلا مرض الموت ، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه تلك السنة كلها » .

١٠ — ونحو ذلك من الخضاب يوم عاشوراء ، والمصافحة فيه .
كُلُّ ذلك كذبٌ مختلف فيه (١) باتفاق من يعرف علم الحديث .
وإن كان قال فيه بعض أهل الحديث : إنه صحيح وإسناده شرط (٢) الصحيح فهو من الغلط الذي لا ريب فيه . قاله ابن تيمية .

قال : ولم يستحبَّ أحدٌ من الأئمة الاغتسال يوم عاشوراء ، والكحل فيه ، والخضاب ، وأمثال ذلك . وسببُ الوضع أنّ الرافضة يظهرون المأتم والنياحة والجزع وتعذيب النفوس وظلم البهائم يومَ عاشوراء لكون الحسين قُتِلَ فيه ، فجاء قومٌ من المتسننة رووا أحاديث موضوعة يعارضون به(٣)شعار أولئك القوم ، فقابلوا باطلاً بباطل وردُّوا بدعة ببدعة .

١١ — ومنها : أحاديث فضل صوم رجب والصلاة فيه(٤) . قال ابن تيمية : كلُّها كذبٌ باتفاق أهل العلم .

١٢ — ومنها : أحاديث استحباب السفر إلى زيارة المشاهد والقبور والصلاة عندها والدعاء والنذر لها وتقبيلها .

١٣ — وأخبار فضائل زيارة عسقلان(٥) .
كُلُّ ذلك باطلٌ لا أصل له .

---

(١) كذا في الأصل . ولا يستقيم . ولعل الصواب : (غير مختلف فيه) فسقطت كلمة (غير) من الناسخ ، والأرجح فيما نرى . أن تكون الجملة : (كل ذلك كذب مختلق باتفاق . . .) فصحفت القاف إلى فاء وأقحمت كلمة (فيه) . والله أعلم .

(٢) كذا . ولعل الأحسن : (وإسناده على شرط) فسقطت كلمة (على) .

(٣) كذا في الأصل ، ولعل الأحسن : (بها) .

(٤) انظر بعض هذه الأحاديث الموضوعة في كتاب « الموضوعات » ٢/٢٠٥–٢٠٨ وكتاب « اللآلىء » ٢/١١٤–١١٧ و « تنزيه الشريعة » ٢/١٥٨–١٦٤ . وقد ألف الإمام الحافظ ابن حجر كتاباً مفرداً في ذلك سماه : « تبيين العجب بما ورد في فضل رجب » وطبع في مطبعة المعاهد بمصر سنة ١٣٥١ بتصحيح الأستاذ عبدالله بن محمد الصديق المغربي الحسني .

(٥) عسقلان بلد بساحل الشام الجنوبي . وانظر بعض هذه الأخبار في كتاب « الموضوعات » ٢/٥٢–٥٦ و « اللآلىء » ١/٤٦٠–٤٦٣ و « تنزيه الشريعة » ٢/٤٩ و « الأسرار المرفوعة » ٢٣١ و ٢٤٦ .

١٤ ـ قال ابن تيمية : رأيتُ كتاباً صنّفه بعضُ أئمة الرافضة محمد بن النعمان(١) الملقب بالشيخ المفيد سمّاه « الحجّ إلى زيارة المشاهد »(٢) ذكر فيه من الآثار(٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته في زيارة هذه المشاهد والحج إليها ما لم يذكر مثله في الحج إلى بيت الله الحرام ، وعامّته كذبٌ .

قال(٤) : حتى إني رأيتُ فيه من الكذب والبهتان أكثر ممّا رأيتُه في كثيرٍ من كتب اليهود والنصارى .

وقال(٤) : بل كُلُّ حديثٍ / يُروى في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فضعيف أو موضوع . ولذلك كره الإمام مالك(٥) وغيره من أئمة المدينة أن يقول القائل : زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم(٦) .

١٥ ـ وقال ابن حجر : حديث : « رَحِمَ اللهُ من زارني وزمامُ ناقته بيده »(٧) لا أصل له .

١٦ ـ وقال النووي : حديث : « مَنْ زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحدٍ دخل الجنة »(٨) باطلٌ لا أصل له .

---

(١) هو محمد بن النعمان بن محمد القيرواني الإفريقي ترجمه صاحب « الأعلام » وذكر أنه من أنصار مذهب الفاطميين . ولد سنة ٣٤٠ وتوفي سنة ٣٨٩ وذكره ابن حجر في « الإصابة » ٤٠٩/١ فقال : (وذكر ابن المعلم المعروف بالشيخ المفيد الرافضي) .

(٢) قال ابن تيمية في « مجموع الفتاوى » ٣٣٨/٢٧ : (. . . وصنف لهم شيوخهم في ذلك مصنفات ، كما صنف المفيد بن النعمان كتاباً في مناسك المشاهد سماه : « مناسك حج المشاهد » وشبه بيت المخلوق ببيت الخالق . .) .

(٣) أي الآثار المكذوبة .

(٤) القائل هو ابن تيمية .

(٥) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أحد أعلام الإسلام ، وإمام دار الهجرة ، صاحب المذهب توفي سنة ١٧٩ .

(٦) انظر « مجموع الفتاوى » ٣٠/٢٧ .

(٧) انظر الحديث في « المقاصد » ٢٢٥ و « التمييز » ٨١ و « الأسرار » ٢٠٧ و « كشف الخفاء » ٤٢٦/١ و « الفوائد المجموعة » ١١٧ و « تذكرة الموضوعات » ٧٥ .

(٨) « المجموع » ٢٧٧/٨ و « أحاديث القصـــاص » ٨٣ و « المقاصد » ٤١٣ و « التمييز » ١٦٣ و « كشف الخفاء » ٢٥١/٢ و « الأسرار المرفوعة » ٣٤٤ و « تذكرة الموضوعات » ٧٥-٧٦ .

١٧ – ومنها حديث : « مَنْ زار قبري وجبت له شفاعتي »(١) .

قال الذهبي : طرقه كلها لينة يقوي بعضها بعضاً.(٢)

١٨ – ومنها : أحاديث فضائل السور(٣) المروية عن ابن عباس وأُبيٍّ بن كعب(٤) ، كالذي ذكره البغوي(٥) والواحدي (٦) ونحوهما . كلها كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث .

قال العراقي(٧) :

وَكُلُّ مَنْ أودعَهُ كتابَــهْ كالواحديِّ مُخْطىء صوابَهْ(٨)

---

(١) « المقاصد » ٤١٣ و « تمييز الطيب » ١٦٣ و « الخلاصة » للطيبي ٨٤ و« كشف الخفاء » ٢/٢٥٠ و « الفوائد المجموعة » ١١٧ و « تذكرة الموضوعات » ٧٥ وقال ابن تيمية في « مجموع الفتاوي » ٢٧/٢٥ : (وأما قوله : « من زار قبري وجبت له شفاعتي » فهذا الحديث رواه الدارقطني – فيما قيل – باسناد ضعيف ، ولهذا ذكره غير واحدمن الموضوعات ، ولم يروه أحد من أهل الكتب المعتمد عليها من كتب الصحاح والسنن والمسانيد) وقال ٢٧/٢٩ مفصلا ما أوجزه هنا ، وأضاف (ولا اعتمد على ذلك أحد من أئمة الفقه كمالك والشافعي وأحمد) وانظر مزيد تفصيل في الزيارة في كتابه القيم « قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة » ص ٧٢ وفي كتاب «الصارم المنكي في الرد على السبكي» لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي .

(٢) وقد بسط الكلام على هذا الحديث ابن عبد الهادي في « الصارم المنكي » وبين ضعفه الشديد من ٧٨ حتى ٨٣ .

(٣) من أفضل المراجع في هذه الأحاديث تخريج ابن حجر لأحاديث الكشاف في كتابه الذي دعاه بـ « الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف » وقد طبع مع تفسير الكشاف .

(٤) هو أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي ، سيد القراء ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، كان من كتبة النبي صلى الله عليه وسلم توفي بالمدينة سنة ٢١ هـ .

(٥) هو أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر صاحب المصنفات توفي بمرو سنة ٥١٦ هـ .

(٦) هو علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدي مفسر عالم بالأدب ، ومولده ووفاته بنيسابور . له مصنفات توفي سنة ٤٦٨ هـ .

(٧) هو عبد الرحيم بن الحسين الحافظ العراقي توفي بمصر سنة ٨٠٦ وانظر ترجمة موسعة له في تقدمتي لكتابه : « الباعث على الخلاص من حوادث القصاص » الذي نشرته لأول مرة في مجلة « أضواء الشريعة » . العدد الرابع سنة ١٣٩٣ .

(٨) انظر « ألفية العراقي » تحقيق أحمد شاكر ص ٣٢٢ وقبل هذا البيت :

نحو أبي عصمة إذ رأى الــورى زعماً نأوا عن القران فافترى
لهم حديثاً في فضائــل الســور عن ابــن عباس فبئس ما ابتكــر
كذا الحديث عن أبي اعــترف راويــه بالوضع فبئس ما اقترف
وكــل من أودعــه كتابــــه كالواحدي مخطــىء صوابــــه

١٩ – وحديث : « مَنْ قَرَأَ البقرة وآل عمران ولم يُدْعَ بالشيخ فقد ظُلم »(١)
لا أصل له .

٢٠ – ومنها : الأحاديث التي يذكر فيها حياة الخضر عليه السلام .

قال ابن القيم(٢) : ومنها – أي الموضوعات – الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته ، كلها كذب . وقال ابن عطية(٣) : روى النقاش (٤) أخباراً كثيرة تدل على بقائه لا يقوم بشيء منها حجة(٥) .

وقال الجلال السيوطي : وأما الخضر فأئمة الحديث لا يثبتون له وجوداً ، وما يروى في حقه من الأحاديث رواه(٦) في ديوان الموضوعات معدوداً .

٢١ – وحديث : « رحم الله أخي الخضر لو كان حياً لزارني »(٧)
قال ابن حجر : لا يثبت .

٢٢ – ومنها : قصة عوج بن عنق(٨) .

---

(١) انظر « المقاصد » ٤٢٣ و «التمييز» ١٦٧ و «الأسرار المرفوعة» ٣٥٤ و « كشف الخفاء » ٢٧٠/٢ و « تذكرة الموضوعات » ٨٠–٨١ .

(٢) هو محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية ولد سنة ٦٩١ وتوفي سنة ٧٥١ والكلام الذي ينقله المصنف مأخوذ من « المنار » . وانظر في الخضر « الموضوعات » ١٩٦/١ و « اللآلىء » ١٦٤/١–١٦٨ و « الفوائد المجموعة » ٤٩٥ و « تنزيه الشريعة » ٢٣٤/١ و « الدرر » ٢٤٣ و « البداية والنهاية » ٣٢٥/١ و « فتح الباري » ٤٣٣/٦ و « الإصابة في تمييز الصحابة » ٤٢٨/١ وكتب التفسير الموثوقة عند تفسير سورة الكهف ، و « تذكرة الموضوعات » ١٠٨

(٣) هو عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي الغرناطي ، أبو محمد ، مفسر فقيه أندلسي عارف بالأحكام والحديث . له تفسير عظيم . ولد سنة ٤٨١ وتوفي سنة ٥٤٢ هـ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش ، نسبة إلى من ينقش السقوف والحيطان ، وكان يعمل في هذه المهنة في أول أمره، الموصلي الأصل ، البغدادي المولد والمنشأ المتوفى سنة ٣٥١ . له تفسير يسمى «شفاء الصدور» قال الكتاني في«الرسالة المستطرفة» : ص ٧٧(وفيه موضوعات كثيرة قال أبو القاسم اللالكائي : تفسير النقاش إشقاء الصدور ليس بشفاء الصدور ، قال الذهبي : يعني مما فيه من الموضوعات) .

(٥) نقل هذه العبارة عن ابن عطية أيضاً ابن حجر في « فتح الباري » ٤٣٤/٦ .

(٦) كذا في الأصل .

(٧) انظره في « المقاصد » ٢٢٥ و « التمييز » ٨١ و « الأسرار » ٢٠٧ و « تذكرة الموضوعات » ١٠٩ و « الكشف » ٤٢٦/١ .

(٨) انظره في « الأسرار المرفوعة » ٤٤٧–٤٤٨ و « المنار » ٧٦ و « البداية والنهاية » لابن كثير ٢٧٨/١ وقال بعد أن ذكر طرفاً من أخبار عوج وأوصافه : (وكل هذه من وضع جهال بني إسرائيل فإن الأخبار المكذوبة قد كثرت عندهم . .) وللسيوطي رسالة خاصة بهذه القصة عنوانها : « الأوج في خبر عوج » وهي مطبوعة ضمن رسائل عدة في « الحاوي » ٥٧٣/٢–٥٧٨ .

٢٣ – وقصة جنة شداد إرم ذات العماد(١) .
كل ذلك كذب باطل لا أصل له .

٢٤ – وكذلك غالب قصص الأنبياء ، سيما قصة يوسف ومناجاة موسى .

٢٥ – ومسائل عبدالله بن سلام(٢) .

٢٦ – وما يذكر من هذه الحرز والهياكل وفضائلها(٣) .
كل ذلك كذب باتفاق أهل المعرفة .

٢٧ – ومنها : الآثار التي يذكر فيها أنّ رأس الحسين(٤) حمل إلى الشام ووُضِعَ بين يديْ يزيد(٥) .

وإنما حُملَ رأسُه الشريف إلى قُدّام عبيد الله بن زياد(٦) بالكوفة . هذا هو الذي رواه البخاري في « صحيحه »(٧) وغيره من الأئمة .

---

(١) انظر هذه القصة برواية وهب بن منبه عن عبدالله بن قلابة في « زاد المسير » ١١٢/٩ وقد حكم ابن كثير عليها بالوضع في«التفسير» ٥٠٧/٤–٥٠٨ . وابن حجر في « تخريج أحاديث الكشاف » ص١٨٤ وكذلك الشوكاني في « فتح القدير » ٤٢٣/٥ وقال : (هذا كذب على كذب وافتراء على افتراء وقد أصيب الإسلام وأهله بداهية دهياء وفاقرة عظمى ورزية كبرى من أمثال هؤلاء الكذابين) .

(٢) جاء في « الأسرار المرفوعة » ٤٠٨ : (ومنها مسائل عبدالله بن سلام في امتحانه النبي صلى الله عليه وسلم – وهي قدر كراسة – من مهملات الكلام) ونقل ذلك العجلوني في « الكشف » ٤٠٨/٢ وعبدالله بن سلام ابن الحارث ، أبو يوسف ، من ذرية يوسف النبي عليه السلام حليف النوافل من الخزرج ، يقال : كان اسمه الحصين فغيره النبي صلى الله عليه وسلم كان يهودياً وأسلم أول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة توفي بالمدينة سنة ٤٣ هـ .

(٣) جاء في « القاموس » : (الحرز : العوذة) وجاء في « تاج العروس » ١٧٠/٨ : (قال الصاغاني : فأما الحروز والتعاويذ التي يسمونها الهياكل فليست من كلام العرب) .

(٤) هو الحسين بن علي سبط رسول الله وريحانته أبو عبدالله ولد سنة أربع واستشهد سنة ٦١ هـ رضي الله عنه .

(٥) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ولي الخلافة سنة ٦٠ وفي زمنه فتح المغرب الأقصى وبخارى وخوارزم . توفي سنة ٦٤ هـ .

(٦) هو عبيدالله بن زياد بن أبيه وال فاتح خطيب ، قتله إبراهيم بن الأشتر في خازر من أرض الموصل سنة ٦٧هـ .

(٧) انظر « صحيح البخاري » ٢٢/٥ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما .

قال ابن تيمية :

وأما حمله إلى الشام إلى يزيد فقد روي من وجوه منقطعة لم يثبت شيء منها . بل في الروايات ما يدل على أنها من الكذب المختلق ، فإنه يُذكر فيها أنَّ يزيد جعل ينكت(1) بالقضيب على ثناياه ، وأن بعض الصحابة الذين حضروا كأنس بن مالك(2) وأبي برزة(3) أنكر ذلك عليه . وهذا تلبيس ، فإنّ الذي فعل ذلك إنما هو عبيدالله بن زياد .

قال : ومما يوضح هذا أن أنساً وأبا برزة لم يكونا حينئذٍ بالشام ، بل بالعراق وإنمّا الكذابون جُهّال بما يستدل على كذبهم(4) .

قال : وأما حمل الرأس إلى مصر فباطل باتفاق الناس . وقد اتفق العلماء كلهم على أنّ / مشهد القاهرة ليس فيه رأسُ الحسين ولا شيء منه ، وإنما افتُعِلَ هذا المشهدُ في أواخر دولةِ الفاطميين لاستجلابِ قلوب العامة ، بناه طلائع بن رُزِّيك الرافضي(5) .

قال الزبير بن بكار(6) : إنّ الرأس حُمل إلى المدينة المنورة ودفن هناك .

---

(1) في الأصل : ينكث ، والصواب ما أثبت .

(2) هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خدم رسول الله إلى أن قبض ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة ومات فيها سنة ٩٣هـ وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة كما في « الإصابة » ٨٤/١ .

(3) هو الصحابي الجليل نضلة بن عبيد بن الحارث الأسلمي ، غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه ، كان من سكان المدينة ثم البصرة ومات بخراسان سنة ٦٥ هـ .

(4) أي بما يستدل به على كذبهم ، وانظر ما كتبه ابن تيمية بتوسع حول هذا الموضوع في « مجموع الفتاوي » ٤٦٩/٢٧ وهو من رسالة طويلة حقق فيها شيخ الإسلام مسألة دفن رأس الحسين وقد استغرقت هذه الرسالة من صفحة ٤٥٠ حتى صفحة ٤٩٤ من المجلد ٢٧ . وقد كان الشيخ محمد نصف رحمه الله نشرها رسالة مستقلة مع رسائل أخرى بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .

(5) هو طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح ولد سنة ٤٩٥هـ ، أصله من الشيعة الإمامية في العراق ، قدم مصر فقيراً ، وما زال يترقى حتى ولي وزارة الملك الفاطمي (الفائز) سنة ٥٤٩ هـ واستقل بأمور الدولة . وتولى الملك بعد الفائز العاضد الذي تزوج بنت طلائع ، واستمر هذا في الوزارة إلى أن دبرت له عمة العاضد مؤامرة اغتيل فيها سنة ٥٥٦ هـ .

(6) هو الزبير بن بكار من أحفاد الزبير بن العوام ، عالم بالأنساب وأخبار العرب ولد بالمدينة سنة ١٧٢هـ وتوفي بمكة سنة ٢٥٦ هـ . له كتب كثيرة .

وقال الحافظ أبو الخطاب بن دحية[1] لمّا ذَكَرَ ما ذَكَرَهُ الزبيرُ بنُ بكار : إنّ الرأس حمل إلى المدينة فلم يصحّ سواه ، والزبير أعلم أهل النسب ، وأفضل العلماء بهذا السبب .

٢٨ — ومنها ما يزعمونه من أن السماء مطرت دماً يوم قتل الحسين ، وأنه ما رفع حجرٌ في الدنيا إلا وُجِدَ تحته دم عبيط[2] .

قال ابن تيمية : كلُّ ذلك كذب .

قال : وأما دعوى أنّ السماء ظهرت فيها الحمرةُ يوم قتله : فما زالت هذه الحمرة تظهر ، ولها سببٌ طبيعي من جهة الشمس فهي بمنزلة الشفق[3] .

٢٩ — ومن الموضوعات ما يذكر من سبي يزيد لأهل البيت ، وإركابهم على الإبل عرايا حتى نبت لها سنامان ، وهي البخاتي[4] .

قال ابن تيمية : وهذا من أقبح الكذب ، فإنّ كل عاقل يعلم أنّ الإبل البخاتي كانت مخلوقة موجودة قبل أن يبعث الله محمداً وقبل وجود أهل بيته ، كوجود غيرها من الإبل والخيل والبغال .

٣٠ — وهذا نظير كذبهم بأنّ علياً في خيبر نصب يده ليمر عليها الجيش ، فوطئته البغلة ، فقال لها : قطع الله نسلك . فانقطع / نسلها بدعائه .

قال : ولم يُعلم في الإسلام أنّ أهل البيت سُبي منهم أحد ، مع العلم بأنهم

---

(١) هو الحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن دحية الكلبي الأندلسي البلنسي توفي بالقاهرة سنة ٦٣٣ هـ . وذكر ابن تيمية في « مجموع الفتاوى » ٤٦٨/٢٧ أن ابن دحية حقق مسألة رأس الحسين هذه في كتابه الملقب بـ « العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور » .

(٢) في الأصل : غبيط ، والصواب ما أثبت . ودم عبيط : أي طري .

(٣) في حاشية الأصل تعليق بمنزلة الرد على قول ابن تيمية كتب بخط آخر ، لم أثبته في الحاشية لعدم صلته بالنص .

(٤) وانظر ما جاء في « مجموع الفتاوي » ٤٨١/٢٧ . وجاء في « تاج العروس » ٥٢٦/١ : (جمل بختي ، وناقة بختية . وفي الحديث : فأتي بسارق قد سرق بختية وهي الأنثى من الجمال البخت ، وهي جمال طوال العناق) وجمعها بخاتيّ وبخاتى وبخاتٍ . ولم يذكر أن الإبل البخت هي ذات السنامين .

من أهل البيت ، ولم يُعلم أن المسلمين كانوا يدخلون نساء أهل الحرب مجردات فضلاً عن أهل البيت .

٣١ – ومنها : دعوى أن يزيد أمر بقتل الحسين وأنه سُرَّ بذلك .

قال ابن تيمية : لم يكن يزيدُ أمر بقتله ولا ظهر منه سرورٌ بذلك ولا رضىً به ، بل قال كلاماً فيه ذمٌّ لقاتليه حيث قال : لقد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين (١) . وقال : لعن الله ابن مرجانة – يعني عبيدالله بن زياد – والله لو كان بينه وبين الحسين رحمٌ لما قتله(٢) . يريد بذلك الطعن في نسبه ، فإنه كان يدّعي أن أباه زياداً (٣) أخو معاوية (٤) . ورُوي أنّه لما قَدِمَ على يزيد ثَقَلُ(٥) الحسين وأهلُه ظهر في داره البكاء والصراخ لذلك(٦) ، وأنه أكرم أهله ، وأمر لهم بمنزل حسن ، وخيّر ابنَهُ علياً(٧) بين أن يقيم عنده أو يذهب للمدينة ، فاختار المدينة ولم يسجنه(٨) .

(١) في « مجموع الفتاوى » ٤٨٠/٢٧ : (أن يزيد لما بلغه مقتل الحسين أظهر التألم من ذلك وقال : لعن الله أهل العراق ، لقد كنت أرضى من طاعتهم بدون هذا) وجاء في « تاريخ الطبري » ٤٦٠/٥ : (فدمعت عين يزيد وقال : قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، لعن الله ابن سمية ، أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه ، فرحم الله الحسين) .

(٢) في « مجموع الفتاوى » ٤٨٠/٢٧ : (. . وقال في ابن زياد : أما إنه لو كان بينه وبين الحسين رحم لما قتله) . وجاء في « تاريخ الطبري » ٤٦١/٥ : (ثم دعا (يزيد) بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه ، فرأى هيئة قبيحة ، فقال : قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينه وبينكم رحم أو قرابة ما فعل هذا بكم ، ولا بعث بكم هكذا) .

(٣) هو زياد بن أبيه أمير من الدهاة القادة الفاتحين الولاة وخطيب كبير ، ألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ كان كاتباً للمغيرة وأبي موسى ثم ولاه علي إمرة فارس ، وولاه معاوية العراق توفي سنة ٥٣ هـ .

(٤) هو معاوية بن أبي سفيان الصحابي الجليل وكاتب من كتاب الوحي ولي الشام أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة وكان حليماً كريماً عاقلا توفي في رجب سنة ٦٠ هـ .

(٥) الثقل – محركة – : متاع المسافر وحشمه .

(٦) في « مجموع الفتاوى » ٤٨٠/٢٧ : (. . ظهر في داره – أي دار يزيد – النوح لمقتل الحسين وأنه لما قدم عليه أهله وتلاقى النساء تباكين) وجاء في « تاريخ الطبري » ٤٦٢/٥ : (فخرجن حتى دخلن دار يزيد ، فلم تبق من آل معاوية امرأة إلا استقبلتهن تبكي وتنوح على الحسين ، فأقاموا عليه المناحة ثلاثاً ، وكان يزيد لا يتغدى ولا يتعشى إلا دعا علي بن الحسين إليه) .

(٧) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين كان واسع الكرم ولد في المدينة سنة ٣٨ وتوفي فيها سنة ٩٤ هـ .

(٨) جاء في « مجموع الفتاوى » ٤٨٠/٢٧ : (. . وأنه خير ابنه علياً بين المقام عنده والسفر إلى المدينة فاختار السفر إلى المدينة ، فجهزه جهازاً حسناً . فهذا ونحوه مما نقلوه بالأسانيد) .

والمكان الذي يقال له « سجن الحسين »[1] بجامع دمشق باطل لا أصل له .
لكن مع هذا فيزيدُ لم يُقمْ حدّ الله على من قتل الحسين ولا انتصر له ، بل قتله أعوانه لإقامة ملكه (٢) .

٣٢ – ومنها : دعوى أن الحجاج[3] قتل الأشراف وأراد قطع دابرهم .
قال ابن تيمية : وهذا من الجهل بأحوال الناس فإنّ الحجاج كان أميراً سفاكاً / للدماء لكن لم يقتل من الشرفاء من بني هاشمٍ أحداً قطّ .
بل سلطانه عبد الملك بن مروان[4] نهاه عن التعرض لبني هاشم وهم الأشراف.
بل الحجاج لما تزوّج بنت عبدالله بن جعفر (٥) لم يمكنه بنو أمية من ذلك وفرقوا بينه وبينها ، وقالوا : الحجاج ليس بكفوء الهاشمية (٦) .

٣٣ – ومنها : ما اشتهر عن الشافعي وأحمد أنهما اجتمعا على شيبان الراعي (٧) وسألاه .

---

(١) بحثت عن تحديد هذا الموضع في كتاب أستاذنا الشيخ علي الطنطاوي « الجامع الأموي في دمشق » وكتاب العلامة الشيخ عبد القادر بدران « منادمة الأطلال » فلم أجد شيئاً ، مما يدل على أن هذا المكان كان في زمن ابن تيمية معروفاً بهذا الاسم ، ولم تستمر هذه التسمية فيما بعد ، أو أن الناس عدلوها فدعوه « مشهد الحسين » وهو يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مسجد دمشق . والله أعلم .

(٢) أي قتل أعوان يزيد الحسين لإقامة ملك يزيد . وقال ابن الصلاح في « الفتاوي » ص ٣٨ : (لم يصح عندنا أنه – أي يزيد – أمر بقتله رضي الله عنه – أي الحسين – والمحفوظ أن الآمر بقتاله المفضي إلى قتله إنما هو عبيد الله بن زياد . . . والناس في يزيد ثلاث فرق : فرقة تحبه وتتولاه ، وفرقة تسبه وتلعنه ، وفرقة متوسطة في ذلك لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك به سائر ملوك الإسلام وخلفائهم غير الراشدين في ذلك وشبههم ، وهذه الفرقة هي المصيبة ، ومذهبها هو اللائق بمن يعرف سير الماضين ويعلم قواعد الشريعة الطاهرة) .

(٣) هو الحجاج بن يوسف الثقفي ، قائد داهية خطيب ولد في الطائف سنة ٤٠ وعاش في الشام ، قاتل ابن الزبير وولاه عبد الملك الحجاز ثم أضاف اليها العراق ، وقمع الثورات وتوفي بواسط سنة ٩٥ هـ .

(٤) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم من أعاظم الخلفاء ودهاتهم كان فقيهاً ناسكاً . ولد سنة ٢٦ وتوفي سنة ٨٦ هـ .

(٥) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب صحابي ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه إليها ، كان كريماً يسمى بحر الجود . توفي بالمدينة سنة ٨٠ هـ .

(٦) انظر نحو هذا النص في « مجموع الفتاوي » ٤٨١/٢٧ .

(٧) هو أبو محمد شيبان الراعي . قال أبو نعيم فيه « الحلية » ٣١٧/٨ : كان في العبادة فائقاً وبالتوكل على ربه عز وجل واثقاً ، وذكر له كرامات . وذكر ابن الجوزي (« صفة الصفوة » ٣٧٦/٤) موعظته لهارون الرشيد ، وذكر له قصة مع سفيان الثوري .

قال ابن تيمية : وذلك باطل باتفاق أهل المعرفة ، وإنّهما لم يُدركا شيبان (١).

٣٤ — قال : وكذلك ما ذكر أن الشافعي اجتمع بأبي يوسف(٢) عند الرشيد(٣) ، لأنه لم يجتمع بالرشيد إلاّ بعد موت أبي يوسف(٤) .

٣٥ — قال ابن حجر : وكذا الرحلة المنسوبة للشافعي إلى الرشيد وأن محمد بن الحسن(٥) حرّضه على قتله ، كُله كذبٌ موضوع (٦) .

٣٦ — ومنها : ما اشتهر من لبس الخرقة المشهورة للصوفية بالإسناد إلى الحسن

---

(١) انظر : « المقاصد » ٤٨٠ و « التمييز » ١٩٨ و « الأسرار » ٣٩٨ و « الدرر المنتثرة » ٢٤٥ و « الكشف » ٤٠١/٢ و « تذكرة الموضوعات » ١١٢ .

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي ، صاحب أبي حنيفة وفقيه العراقين له كتاب « الخراج » وهو كتاب نفيس . توفي سنة ١٨٢ هـ .

(٣) هو هارون بن محمد المهدي . كان من أعاظم خلفاء بني العباس ولد سنة ١٤٥ وتولى الخلافة سنة ١٧٠ ومات سنة ١٩٣ هـ .

(٤) انظر « المقاصد » ٤٨٠-٤٨١ و « التمييز » ١٩٨ و « الأسرار » ٣٩٩ و « الكشف » ٤٠١/٢ و « الدرر » ٢٤٥ و « تذكرة الموضوعات » ١١٢ .

(٥) هو محمد بن الحسن بن فرقد ، من موالي بني شيبان ، أصله من قرية حرستا في غوطة دمشق ، وولد بواسط ونشأ بالكوفة وتتلمذ على أبي حنيفة ، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة له كتب كثيرة توفي سنة ١٨٩ هـ .

(٦) انظر « المقاصد ٤٨١ و « التمييز » ١٩٨ و « الأسرار » ٣٩٩ و « الدرر » ٢٤٥ و « تذكرة الموضوعات » ١١٢ و « الكشف » ٤٠١/٢ و « مناقب الشافعي » للبيهقي ١٤٤/١ وقد نقل محقق الكتاب نصاً عن كتاب : « توالي التأسيس بمعالي ابن ادريس » للحافظ ابن حجر ص ٧١ في لقاء محمد بن الحسن وأبي يوسف للشافعي وسعيهما به عند الرشيد ، قال ابن حجر : (أخرجها الآبري والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة ، وساقها الفخر الرازي في « مناقب الشافعي » بغير إسناد . . . وهي مكذوبة ، وغالب ما فيها موضوع وبعضها ملفق من روايات ملفقة ، وأوضح ما فيها من الكذب قوله فيها : إن أبا يوسف ومحمد بن الحسن حرضا الرشيد على قتل الشافعي ، وهذا باطل من وجهين :
أحدهما : أن أبا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان قد مات ، ولم يجتمع به الشافعي .
والثاني : أنهما كانا أتقى لله من أن يسعيا في قتل رجل مسلم ، لا سيما وقد اشتهر بالعلم ، وليس له إليهما ذنب إلا الحسد له على ما آتاه الله من العلم ، هذا ما لا يظن بهما ، وإن منصبهما وجلالهما وما اشتهر من دينهما ليصد عن ذلك .

والذي تحرر لنا بالطرق الصحيحة أن قدوم الشافعي بغداد أول ما قدم كان سنة أربع وثمانين وكان أبو يوسف قد مات قبل ذلك بسنتين ، وأنه لقي محمد بن الحسن في تلك القدمة ، وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز ، وأخذ عنه ولازمه . . .)

البصري[١] وأنه لبسها من عليّ بن أبي طالب[٢]. قال ابن دحية : باطل[٣]. وكذا قال ابن الصلاح [٤].

٣٧ — وما اشتهر على الألسنة من أنّ بلالاً[٥] رضي الله عنه كان يبدل الشين سيناً في الآذان لم يرد في شيء من الكتب[٦] .

* * *

وأما الأحاديث الموضوعة

٣٨ — حديث البطيخ وفضائله[٧].

٣٩ — والباقلا[٨]

(١) هو الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد تابعي جليل ولد في المدينة وسكن البصرة ، كان لا يخاف في في الحق لومة لائم وكان غاية في الفصاحة توفي بالبصرة سنة ١١٠ هـ .

(٢) هو أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأول من أسلم من الصبيان ، وزوج فاطمة بنت النبي استشهد سنة ٤٠ هـ .

(٣) انظر « المقاصد » ٣٣١ و « التمييز » ١٢٤ و « الفوائد المجموعة » ٢٥٣ و « الدرر » ٢٣٨ و « الأسرار » ٢٧٤ و « تذكرة الموضوعات » ١٩٢ .

(٤) هو عثمان بن عبد الرحمن . . . ابن الصلاح ، الإمام الحافظ ، الشافعي ، الدمشقي توفي بدمشق سنة ٦٤٣ هـ .

(٥) هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدراً والمشاهد كلها وسكن دمشق وتوفي سنة ٢٠ هـ .

(٦) انظر « المقاصد » ١١٢ و ٢٤٧ و « التمييز » ٣٨ و « الأسرار » ١٢١ و ٢٢١ و « كشف الخفاء » ٢٢٧/١ و « الدرر » ٢٤٥ و « تذكرة الموضوعات » ١٠١ .

(٧) انظر « المقاصد » ١٤٦ و « التمييز » ٩٧ و « الأسرار » ١٥٢ و ٤٨٦ و « كشف الخفاء » ٢٨٦/١ . و « الموضوعات » ٢٨٥/٢–٢٨٧ و « اللآلىء » ٢١٠/٢ و « تنزيه الشريعة » ٢٣٥/٢ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و « ميزان الاعتدال » ١٦٥/١ و « فيض القدير » ٢٢١/٣ و « تذكرة الموضوعات » ١٤٨– ١٤٩ .

(٨) انظر «الموضوعات» ٢٩٣/٢ و « اللآلىء » ٢١٨/٢ و «المقاصد» ١٤١ و « التمييز » ٥٠ و « الأسرار » ١٤٦ و ٤٨٥ و « الفوائد » ١٦٣ و « الكشف » ٢٨٧/١ .

٤٠ ــ والعدس(١)

٤١ ــ والأرز(٢)

ليس فيها شيء ثابت .

٤٢ ــ كحديث : « لو كان الأرز رجلاً لكان حليماً »(٣) .

قال ابن القيم : إنه باطل ولا يصح .

٤٣ ــ وحديث : « الباذنجان لما أُكل له »(٤)

باطل لا أصل له باتفاق العلماء .

٤٤ ــ وحديث : « أكل الطين » وتحريمه(٥) . لا يصح .

٤٥ ــ وحديث : « لو علم الله في الخصيان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية تُوَحِّدُ الله ، ولكنه علم أنه لا خير فيهم فأجبّهم(٦) »(٧) . لا يصح .

٤٦ ــ وكذلك كلّ ما ورد فيهم(٨) من مدحٍ أو قدح .

نعم نقل البيهقي عن الشافعي أنه قال :

« أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة : زهد خصي ، وتقوي جندي ، وأمانة امرأة وعبادة صبي . »(٩) ولعلّه محمول على الغالب .

---

(١) انظر « الموضوعات » ٢/٢٩٤ و « اللآلىء » ٢/٢١٢ و « المقاصد » ٣٠٣ و « التمييز » ١١٢ و « الأسرار » ١٤٦ و ٢٥٨ و « تاريخ بغداد » ٩/١٤٣ و « الميزان » ٢/١٨٥ و ٣/٢٥٣ و « الفوائد » ١٦١ و « تنزيه الشريعة » ٢/٢٦٦ و « الكشف » ٢/٩٢ و « تذكرة الموضوعات » ١٤٧ .

(٢) انظر « المقاصد » ٣٤٦ و « التمييز » ١٣١ و « الأسرار » ٩٥ و ٩٦ و ٢٩٤ و ٤٢٨ و ٤٨٥ و « الكشف » ٢/١٦٠ و « الفوائد » ١٦٣ و « تذكرة الموضوعات » ١٤٧ .

(٣) انظره في المواضع التي ذكرناها في الأرز .

(٤) انظر « المقاصد » ١٤١ و « التمييز » ٥٠ و « الأسرار » ١٤٤ و ٤٢٥ و « المنار » ٥١ و « الدرر » ١١٧ و « كشف الخفاء » ١/٢٧٨ و « تذكرة الموضوعات » ١٤٨ .

(٥) انظر « الموضوعات » ٣/٣٠ و « اللآلىء » ٢/٢٤٧–٢٥٣ و « الأسرار » ١٠٨ و « المقاصد » ٨٠ و « التمييز » ٢٨ و « الكشف » ١/١٧٤ و « تذكرة الموضوعات » ١٥٥ و « الفوائد » ١٨٣ .

(٦) كلمة (فأجبهم) مضروبة في الأصل بالحمرة ، وهي موجودة في كتب الموضوعات .

(٧) انظر « المقاصد » ٣٤٥ و « التمييز » ١٣١ و « الأسرار » ٢٩٢ و ٤٦٤ و « الكشف » ٢/١٥٨ و « الفوائد » ٥٠٩ و « تذكرة الموضوعات » ١٩٦ .

(٨) أي في الخصيان .

(٩) انظر « مناقب الشافعي » للبيهقي ٢/١٩١ .

٤٧ ــ وحديث : « إحياء أبوي النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمنا به »[١]
أخرجه بعضهم بإسناد ضعيف .

٤٨ ــ وحديث : « إن الورد خُلِقَ من عَرَقِهِ عليه السلام أو عرق البراق »[٢]
قال ابن عساكر[٣] : موضوع .

٤٩ ــ وحديث « أدبني ربي فأحسن تأديبي »[٤]
قال ابن تيمية[٥] : معناه صحيح ، لكن لا يعرف له إسناد ثابت .
وقال ابن الجوزي[٦] : لا يصح .
وصححه أبو الفضل بن ناصر[٧] .

٥٠ ــ وحديث : « مَنْ كَسَرَ قلباً فعليه جبره »[٨] .

---

(١) انظر في ذلك « الموضوعات » ١/٢٨٢-٢٨٥ و « اللآلىء » ١/٢٦٦ - ٢٦٨ و « تنزيه الشريعة » ١/٣٢٢ و « المقاصد » ٢٥ و « التمييز » ٩ و « الأسرار » ٨٣ و « الدرر » ٢٤٠ و « تذكرة الموضوعات » ٨٧ و « كشف الخفاء » ١/٥٩ وللسيوطي رسائل عدة مطبوعة في حيدر آباد في الهند سنة ١٣٣٤ في هذا الموضوع وهي : « مسالك الحنفا في والدي المصطفى » و « الدرج المنيفة في الآباء الشريفة » و « المقامة السندسية في النسبة المصطفوية » و « التعظيم والمنة في أن أبوي رسول الله في الجنة » و « نشر العلمين في إحياء الأبوين الشريفين » و « السبل الجلية في الآباء العلية » . وللملا علي القاري رسالة عنوانها « أدلة معتقد أبي حنيفة الإمام في أبوي الرسول عليه السلام » وقد طبعت في مكة سنة ١٣٥٣ في المطبعة السلفية . ويتبين من النظر في هذا الموضوع أن حديث إحياء أبوي النبي صلى الله عليه وسلم باطل والله أعلم .

(٢) انظر « الموضوعات » ٣/٦١ و « اللآلىء » ٢/٢٧٥ و « تنزيه الشريعة » ٢/٢٧٠ و « الأسرار » ١٣٤ و « المقاصد » ١٣٠ و « التمييز » ٤٦ و « كشف الخفاء » ١/٢٥٨ و « الدرر » ٢٤٠ و « تذكرة الموضوعات » ١٦١ .

(٣) هو علي بن الحسن ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي ، محدث الديار الشامية له «تاريخ دمشق» . توفي بدمشق سنة ٥٧١ .

(٤) انظر « أحاديث القصاص » ١١٧ و « المقاصد » ٢٩ و « التمييز » ١٠ و « الكشف » ١/٧٠ و « الدرر » ١٣ و « تذكرة الموضوعات » ٨٧ و « الفوائد المجموعة » ٣٢٧ و « أدب الإملاء والاستملاء » للسمعاني ص ١ و « فيض القدير » ١/٢٢٤-٢٢٥ .

(٥) انظر كلام ابن تيمية في « أحاديث القصاص » .

(٦) في « الأحاديث الواهية » كما في « الدرر » و « فيض القدير » .

(٧) هو أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي نسبة إلى دار السلام محدث العراق ، الشافعي ثم الحنبلي له « الأمالي » في الحديث توفي سنة ٥٥٠ هـ .

(٨) انظر « أحاديث القصاص » ١١٣ و « تنزيه الشريعة » ٢/٤٠٢ .

قال ابن تيمية : هذا أدبٌ من الآداب ، وليس مرفوعاً (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكثير من الكلام يكون معناه صحيحاً ، لكن لا يمكن أن يقال عن (٢) النبي ما لم يقل .

٥١ — وحديث : « إذا كتبت كتاباً فترّبه ، فإنّه أنجح للحاجة ، والتراب مبارك » (٣)
قال أحمد : منكر .

٥٢ — وحديث : « استاكوا عرضاً ، وادّهنوا غبّاً ، واكتحلوا وتراً » (٤) .
قال ابن الصلاح : لم أجد له أصلاً .

٥٣ — وحديث : « أُمرت أن أحكم بالظاهر والله / يتولّى السرائر »(٥)
لا يعرف . قال السيوطي(٦) : هذا من كلام الشافعي في « الرسالة » .

٥٤ — وحديث : « أنا وأمّتي برآء من (٧) التكلف »(٨)

---

(١) كذا في الأصل، وفيه سقط وتصحيف. والعبارة التي جاءت في «أحاديث القصاص» ص ١١٤ كما يأتي : (وليس اللفظ معروفاً عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٢) لعل الأحسن : (على) .

(٣) أخرجه الترمذي ٣٩١/٣ بلفظ : « إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه ، فإنه أنجح للحاجة » ثم قال : (هذا حديث منكر لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه ، وحمزة هو ابن عمرو النصيبي وهو ضعيف في الحديث) وحمزة أحد رجال السند . وأخرجه ابن ماجه ١٢٤٠/٢ كتاب الأدب باب تتريب الكتاب . من طريق بقية عن أبي أحمد الدمشقي عن أبي الزبير عن جابر ولفظه « تربوا صحفكم أنجح لها ، إن التراب مبارك » وأبو أحمد الدمشقي مجهول . وأخرجه السمعاني في « أدب الإملاء » ص ١٧٤ وانظر « الميزان » ٣٣٣/١ و « المقاصد » ٤٣ و « التمييز » ١٦ و « الكشف » ٩٥/١ و « الدرر المنتثرة » ١٦ و « اللآلىء » ٢٩١/٢ و « تذكرة الموضوعات » ١٦٣ .

(٤) انظر « المقاصد » ٩٨ و « التمييز » ١٨ و « الكشف » ١٢١/١ و « المجموع » للنووي ٢٨٠/١ طبعة منير الدمشقي وقال : هذا الحديث ضعيف غير معروف . و « الدرر المنتثرة » ٢١ و « تذكرة الموضوعات » ٣١ و « تلخيص الحبير » ٦٥/١ .

(٥) انظر « الأسرار » ١١٤ و « المقاصد » ٩١ و « التمييز » ٣٢ و « الكشف » ١٩٢/١ و « الدرر » ٣٧

(٦) في « الدرر » ٣٧ .

(٧) في الأصل تكرار واضطراب ، وقد جاء فيه النص كما يأتي : (. . من التكلف . قال السيوطي : هذا من كلام الشافعي في « الرسالة » وحديث : « أنا وأمّتي برآء من التكلف » قال النووي . . .) .

(٨) انظر « المقاصد » ٩٨ و « التمييز » ٣٣ و « الكشف » ٢٠١/١ و « الدرر » ٤٠ وانظر تعليقي على الحديث في « الأسرار » ١٦٥ وانظر « الفوائد المجموعة » ٨٦ .

قال النووي : لا يثبت . نعم روى البخاري عن عمر[1] قال : نهينا عن التكلف[2] .

٥٥ — وحديث : « أنا أفصحُ مَنْ نَطَقَ بالضاد »[3].
قال ابن كثير[4] : لا أصل له .

٥٦ — وحديث : « لو عاش إبراهيم لكان نبياً »[5]
قال النووي : باطل . واعتُرض .

٥٧ — وحديث : « أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها »[6]
أنكره البخاري . وقال الحاكم[7] : موضوع . وقال يحيى بن معين : لا أصل له . وقال أبو سعيد العلائي[8] : إنه حسن باعتبار طرقه .

٥٨ — وحديث : « أنا من الله والمؤمنون مني »[9]
لا يعرف .

---

(١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الخليفة الثاني وأحد العشرة والعبقري الفذ استشهد سنة ٢٤ هـ .

(٢) رواه البخاري في « صحيحه » ٧٨/٩ في باب (ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه) من كتاب (الاعتصام بالكتاب والسنة) .

(٣) انظر « المقاصد » ٩٥ و « التمييز » ٣٢ و « الكشف » ٢٠٠/١ و « الأسرار » ١١٦ و « الدرر » ٤٢ و « التذكرة » ص ٨٧ .

(٤) هو إسماعيل بن عمرو بن كثير ، المفسر المؤرخ الإمام ولد سنة ٧٠٠ ونشأ يتيماً بدمشق صاحب « التفسير » و « البداية والنهاية » توفي سنة ٧٧٤ .

(٥) انظر : « تهذيب الأسماء واللغات » للنووي ١٠٣/١ وقال : (وأما ما روي . . . فباطل وجسارة على الكلام في المغيبات ومجازفة ، وهجوم على عظيم من الزلات والله المستعان) وابن ماجه ٤٨٤/١ و« المقاصد » ٣٤٤ و « التمييز » ١٣٠ و « الكشف » ١٥٦/٢ و « الأسرار » ٢٩٠ و « تذكرة الموضوعات » ٩٩ و « الفتاوى الحديثية » ١٢٨ .

(٦) أخرجه الترمذي ٣٢٩/٤ والحاكم في « المستدرك » ١٢٦/٣ وصححه وتعقبه الذهبي فقال : (بل موضوع قال أبو الصلت : ثقة مأمون . قلت : لا والله لا ثقة ولامأمون) وانظر « الموضوعات » ٤٣٩/١ و « اللآلىء » ٣٢٩/١ و « تنزيه الشريعة » ٣٧٧/١ و « أحاديث القصاص » ٧٨ و « الدرر » ٤٣ و « المقاصد » ٩٧ و « التمييز » ٣٣ و « الأسرار » ١١٨ و « الكشف » ٢٠٣/١ و « الفوائد المجموعة » ٣٤٨–٣٥٤ و « الفتاوى الحديثية » ١٢٦ و « تذكرة الموضوعات » ٩٥ و « ميزان الاعتدال » ٢٥١/٢ .

(٧) هو محمد بن عبدالله بن محمد ، الحاكم النيسابوري ، وإنما لقب بالحاكم لتوليه القضاء ولد سنة ٣٢١ وتوفي سنة ٤٠٥ ونقل المؤلف عن الحاكم فيه نظر فلقد صححه الحاكم كما أشرت إلى ذلك في التعليق فلعل هناك سقطاً .

(٨) هو الحافظ خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي ، وقد تقدمت ترجمته .

(٩) انظر « المقاصد » ٩٨ و « التمييز » ٣٣ و « الأسرار » ١١٩ و « الكشف » ٢٠٥/١ و « تنزيه الشريعة » ٤٠٢/٢ و « الدرر » ٤٥ و « الفوائد » ٣٢٦ و « تذكرة الموضوعات » ٨٦ و « أحاديث القصاص » ٧٠ وقد ورد فيها بلفظ : « أنا من المؤمنين . . . » .

٥٩ – وحديث : « إنّ الله يكره الرجل البطال »(١)

لم يوجد .

٦٠ – وحديث : « الإيمانُ عقدٌ بالقلب ، وإقرارٌ باللسان ، وعملٌ بالأركان »(٢)

قال ابن الجوزي : موضوع .

٦١ – وحديث : « إذا حضر العِشاء والعَشاء فابدؤوا بالعَشاء » (٣)

لا أصل له بهذا اللفظ . قاله العراقي .

٦٢ – وحديث : « أكرموا عمتكم النخلة ، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم » (٤)

ضعيف .

٦٣ – وحديث : «اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين»(٥)

---

(١) انظر « المقاصد » ١٢٦ و « التمييز » ٤٤ و « الأسرار » ١٢٧ و « الكشف » ٢٥٠/١ . و « الدرر » ٥١ و « تذكرة الموضوعات » ١٣٤ .

(٢) انظر « سنن ابن ماجه » ٢٦/١ ونصه عنده : « الإيمان معرفة بالقلب ، وقول باللسان وعمل بالأركان » . و « الموضوعات » ١٢٨/١ و « اللآلىء » ٣٣/١ و « تنزيه الشريعة » ١٥١/١ و « الدرر » ٥٤ و « الأسرار » ١٤٢ و « المقاصد » ١٤٠ و « التمييز » ٥٠ و « الفوائد » ٤٥٢ و « الكشف » ٢٢/١ .

(٣) انظر « فتح الباري » ١٦٢/٢ و«المقاصد» ٣٨ و« الدرر » ٦٩ و« التمييز » ١٣ و «الكشف » ٨٧/١ و « الأسرار » ٨٩ و « تذكرة الموضوعات » ١٤٢ والحديث بهذا النص موضوع وأصله في المتفق عليه بلفظ : « إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فأبدؤوا بالعشاء » رواه البخاري في كتاب الأطعمة ٧٢/٧ ومسلم في كتاب المساجد ٧٨/٢ .

(٤) انظر « الموضوعات » ١٨٤/١ و « اللآلىء » ١٥٥/١ و « تنزيه الشريعة » ٢٠٩/١ و « المقاصد » ٧٩ و « الدرر » ٨٥. و « التمييز » ٢٨ و « الكشف » ١٧١/١ و « الفوائد المجموعة» ٤٨٩ و «تذكرة الموضوعات » ١٥٢ والحديث موضوع كما قرر ذلك كثير من أئمة الحديث .

(٥) انظر « الإحياء » ٢٢٩/٣ و « الموضوعات » ١٤١/٣ و « اللآلىء » ٣٢٤/٢ و « تنزيه الشريعة » ٣٠٤/٢ وأخرجه الترمذي ٢٧١/٣ وابن ماجه ١٣٨١/٢ والحاكم في « المستدرك » وانظر « الميزان » ٤٢٧/٤ . و « الدرر » ٨٨ و « الميزان » ٤٢٧/٤ و « البداية والنهاية » ٥٠/٦ و « المقاصد » ٨٤ و « التمييز » ص ٢٩ و « الكشف » ١٨١/١ و « الفوائد المجموعة » ٢٤٠ و « أحاديث القصاص » ١٠١ و « تلخيص الحبير » ١٠٩/٣ و « سلسلة الأحاديث الصحيحة » رقم ٣٠٨ و « فتاوى ابن تيمية » ٣٢٦/١٨ و « البصائر والذخائر » ٢١٤/١ و « تذكرة الموضوعات » ص ٥٩ ورواه البيهقي في « سننه » وتمام في « فوائده » وابن عساكر في « تاريخه » والضياء في « المختارة » .

قال ابن الجوزي : موضوع . واعتُرض .

وقال ابن تيمية : ضعيف . ووَهِمَ من ادّعى عنه / أنه قال : موضوع .

٦٤ — وحديث : « بُني الدينُ على النظافة »[١]

قال العراقي : لم أجده هكذا . بل :

٦٥ — « تنظفوا فإنّ الإسلام نظيف »[٢]

٦٦ — وحديث : « تزوجوا فقراء يغنيكم[٣] الله »[٤]

لا يعرف .

٦٧ — وحديث : « تقول النارُ يومَ القيامة للمؤمن : يا مؤمنُ جُزْ ، فقد أطفأ نورُكَ لهبي »[٥]

قال ابن عدي[٦] : منكر .

٦٨ — وحديث : « حاككوا الباعة ، فإنّهم لاذمة لهم »[٧] .

لا أصل له .

وعن سفيان الثوري[٨] كان يقول : « ماكسوا[٩] الباعة فإنّهم لا خَلاَق لهم » .

---

(١) انظر « المقاصد » ١٤٦ و « التمييز » ٥٢ و « الأسرار » ١٥٣ و « الكشف » ٢٨٨/١ و « الدرر » ١٢٢ و « تذكرة الموضوعات » ٣١ .

(٢) رواه الطبراني في « الأوسط » والدار قطني في « الأفراد » بسند ضعيف كما في « المقاصد » .

(٣) كذا في الأصل ، والصواب : « يغنكم » بحذف الياء .

(٤) انظر « أحاديث القصاص » ١١١ و « المقاصد » ١٥٦ و « التمييز » ٢٩ و « الدرر » ١٢٧ و « الكشف » ١٧٩/١ و ٣٠٣ .

(٥) انظر « المقاصد » ١٦٠ و « التمييز » ٥٨ و « الكشف » ٣١٣/١ و « الدرر » ١٣٠ و « تذكرة الموضوعات » ٢٢٥ .

(٦) هو عبدالله بن عدي . . . بن القطان الجرجاني ، كان يعرف ببلده بابن القطان وعرف عند المحدثين بابن عدي صاحب «الكامل» توفي سنة ٣٦٥ هـ .

(٧) انظر « المقاصد » ١٧٩ و « الدرر » ١٤٥ و « التمييز » ٦٤ و « الأسرار » ١٧٤ و « الكشف » ٣٤١/١ و « تذكرة الموضوعات » ١٣٥ .

(٨) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي أمير المؤمنين في الحديث ولد سنة ٩٧ هـ وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ .

(٩) ماكسه : شاحه ، والمماكسة في البيع : انتقاص الثمن وانحطاطه .

٦٩ — وحديث : « خيرُ الأسماء ما حُمّد أو عُبّد »[١]
قال السيوطي[٢] : لم أقف عليه .

٧٠ — وفي حديثٍ سندُه ضعيفٌ : « أحبُّ الأسماء إلى الله ما تعبّد له »[٣]

٧١ — وحديث : « الخير فيَّ وفي أمتي إلى يوم القيامة »[٤]
قال ابن حجر : لا يعرف .

٧٢ — وحديث : « مثل أمتي مثل المطر ، لا يُدْرى : أوله خير أم آخره ؟ »[٥]
ضعّفه النووي ، وحسّنه ابن عبد البر[٦] .

٧٣ — وحديث : « الديك الأبيض صديقي »[٧] .
حديث منكر .

٧٤ — وحديث : « السعيد من وعظ بغيره »[٨] .

---

(١) انظر « المقاصد » ٣٩ و ٢٠٥ و « التمييز » ١٤ و « الأسرار » ١٩٣ و « الكشف » ٩١/١ و « الدرر » ١٥٨ .

(٢) في « الدرر » ١٥٨ .

(٣) أخرجه الطبراني عن ابن مسعود كما قال السخاوي في « المقاصد » ٣٩ ولكن ورد في « صحيح مسلم » ١٦٩/٦ عن ابن عمر رفعه « إن أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن » .

(٤) انظر « المقاصد » ٢٠٨ و « التمييز » ٧٥ و « الأسرار » ١٩٥ و « الكشف » ٣٩٦/١ و « الدرر » ١٦١ و « الفتاوى الحديثية » ١٣٤ .

(٥) انظر « الدرر » ٢٠٤ و « المقاصد » ٣٧٤ و « التمييز » ١٤٧ و « الكشف » ١٩٧/٢ وقد تعقب العلماء تضعيف النووي والحديث أخرجه أحمد في « المسند » عن أنس باللفظ المذكور ١٤٣/٣ وأخرجه أيضاً عن عمار بن ياسر باللفظ المذكور ٣١٩/٤ ورواه الترمذي عن أنس ٤٠/٤ وقال : (وفي الباب عن عمار ، وعبدالله بن عمرو ، وابن عمر ، هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) .

(٦) هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر القرطبي المالكي حافظ المغرب من كتبه : « جامع بيان العلم . . » مؤرخ محدث أديب بحاثة توفي بشاطبة سنة ٤٦٣ .

(٧) انظر « الموضوعات » ٤/٣ و « اللآلىء » ٢٢٨/٢ و « الميزان » ١٤٤/١ و « الدرر » ١٦٥ و « تنزيه الشريعة » ٢٤٩/٢ و « المقاصد » ٢١٨ و « التمييز » ٧٨ و « الأسرار » ١٩٩ و « تذكرة الموضوعات » ١٥٣ و « الكشف » ٤١٣/١ .

(٨) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٤٥/٨ من قول عبدالله بن مسعود في باب (كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته) من كتاب (القدر) وانظر الحديث بتمامه هناك . =

قال ابن الجوزي : لا يثبت . واعتُرِض .

٧٥ — وحديث : « الشيخُ في جماعته كالنبيّ في أمته »(١)

لا أصل له .

٧٦ — وحديث : « شاوروهنّ وخالفوهنّ »(٢) — يعني النساء —

باطل ، لا أصل له .

٧٧ — وحديث : « شراركم عزابكم »(٣)

قال ابن الجوزي : موضوع ، واعتُرِض .

٧٨ — وحديث : « طلبُ العلم فريضة على كل مسلم »(٤)

قال ابن عبد البر : ورد من وجوهٍ كُلّها معلولة . وقال غيره : روي من طرق تبلغ رتبة الحسن .

قال ابن المبارك (٥) في تفسيره(٦) : معنى « طلب العلم / فريضة » أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه .

= وانظر « المقاصد » ٢٤٠ و « التمييز » ٨٧ و « الكشف » ١/٤٥٢ و « الدرر » ١٧٢ و « الأسرار » ٢١٦ و « الفوائد المجموعة » ٢٥٦ .

(١) انظر « أحاديث القصاص » ٨٥ و « الميزان » ٣/٦٣٢ و « فيض القدير » ٤/١٨٥ و « المقاصد » ٢٥٧ و « التمييز » ٩٢ و « الأسرار » ٢٢٩ و « الكشف » ٢/١٧ و « تنزيه الشريعة » ١/٢٠٧ و « الفوائد » ٢٨٦ و٤٨٨ و « الدرر » ١٧٥ وقد أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/١٨٣ بلفظ « الشيخ في بيته كالنبي في قومه » وانظر « اللآلىء » ١/١٥٣–١٥٤ و « تذكرة الموضوعات » ٢٠ .

(٢) انظر « المقاصد » ٢٤٨ و « الدرر » ١٧٥ و « والأسرار » ٢٢٢ و ٢٣٩ و « التمييز » ٨٩ و « الكشف » ٢/٣ و « تذكرة الموضوعات » ١٢٨ .

(٣) انظر « الموضوعات » ٢/٢٥٨ و « اللآلىء » ٢/١٦٠ و « الأسرار » ٢٢٥ و « المقاصد » ٢٥١ و « الدرر » ١٧٦ و « التمييز » ٩٠ و « الكشف » ٢/٦ و « تنزيه الشريعة » ٢/٢٠٦ و « تذكرة الموضوعات » ١٢٥ و « الفوائد المجموعة » ١٢٠ .

(٤) انظر « سنن ابن ماجه » ١/٨١ و « جامع بيان العلم » ١/٧–١٣ و « المقاصد » ٢٧٥ و « الدرر » ١٧٩ و « التمييز » ٩٩ و « الكشف » ٢/٤٣ . و « الموضوعات » ١/٢١٥ و « اللآلىء » ١٩٣–٢٠٩ و « تنزيه الشريعة » ١/٢٥٨ و « الفوائد المجموعة » ٢٧٢ و « تذكرة الموضوعات » ١٧ و « مجمع الزوائد » ١/١١٩ .

(٥) هو عبدالله بن المبارك الحنظلي ولاء المروزي ، أحد الأئمة الأعلام ، وشيخ الإسلام ، المحدث المجاهد التاجر الشاعر توفي سنة ١٨١ هـ .

(٦) أي في تفسير هذا الحديث وشرحه ، وقد نقل هذا الشرح ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/١٠ .

٧٩ — وحديث : « طعام البخيل داء ، وطعام السخيّ شفاء »[١]
لا يثبت ، وهو باطل عن[٢] مالك .

٨٠ — وحديث : « الظالمُ عدلُ الله في الأرض ينتقم (به)[٣] من الناس ، ثم ينتقم الله منه »[٤]
قال الزركشي : لم أجده .

٨١ — وحديث : « علماء أمّتي كأنبياء بني إسرائيل »[٥]
لا أصل له .

٨٢ — وحديث : « عرضت عليَّ أعمال أمّتي فوجدتُ منها المقبول والمردود ، إلاّ الصلاة عليّ »[٦]
قال السيوطي[٧] : لم أقف له على سند .

٨٣ — وحديث : « الغناء يُنبتُ النفاقَ في القلب كما ينبت الماء البقلَ »[٨]
قال النووي : لا يصح .
وقال ابن قدامة[٩] في « المغني »[١٠] : الصحيح أنه من قول ابن مسعود[١١] .

---

(١) انظر « المقاصد » ٢٧٢ و « التمييز » ٩٨ و « الأسرار » ٢٤٠ و « الكشف » ٢/٣٨ و « الدرر » ١٨٢ و « تذكرة الموضوعات » ٦٤ .
(٢) في الأصل و « الدرر » : عند ، وهو تصحيف . والتصويب من كتب الموضوعات الأخرى .
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، واستدركته من كتب الموضوعات .
(٤) انظر « المقاصد » ٢٧٩ و « التمييز » ١٠١ و « الأسرار » ٢٤١ و « الكشف » ٢/٤٩ و « الدرر » ١٨٣ و « تذكرة الموضوعات » ١٨٢ و « فيض القدير » ٥/٤٤٢ .
(٥) انظر « المقاصد » ٢٨٦ و « الدرر » ١٨٥ و « التمييز » ١٠٤ و « الأسرار » ٢٤٧ و « الكشف » ٢/٦٤ و « الفتاوى الحديثية » ٢٠٤ و « تذكرة الموضوعات » ٢٠ .
(٦) انظر « الدرر » ١٨٥ و « الأسرار » ٢٤٥ و « الكشف » ٢/٥٨ .
(٧) أي في « الدرر » ص ١٨٥ .
(٨) انظر « المقاصد » ٢٩٦ و « التمييز » ١٠٨ و « الدرر » ١٨٨ و « الأسرار » ٢٥٢ و « الكشف » ٢/٨٠ و « الفوائد » ٢٥٤ و « المغني » لابن قدامة ١٢/٤٢ .
(٩) هو موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي فقيه من أكابر فقهاء الحنابلة توفي سنة ٦٢٠ هـ .
(١٠) « المغني » ١٢/٤٢ من الطبعة التي ضمت المغني والشرح الكبير . وانظر هناك تفصيل الحكم في الغناء وانظر « تلبيس إبليس » ص ٢٢٧ – ص ٢٤٠ طبعة منير الدمشقي مطبعة النهضة بمصر سنة ١٩٢٨ .
(١١) هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أحد السابقين الأولين ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، كان من كبار علماء الصحابة توفي سنة ٣٢ هـ .

٨٤ — وحديث : « القلب بيت الرب »(١)
لا أصل له . وقال ابن تيمية : ليس هو(٢) من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

٨٥ — وحديث : أنه تعالى قال : « ما وسعني سماواتي ولا أرضي ، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن »(٣)
قال ابن تيمية : هو (٤) مذكور في الإسرائيليات وليس (٥) له إسناد معروف . ومعناه : الإيمان بي ومحبتي ومعرفتي . وإلاّ فمن قال : إن ذات الله تحلُّ في قلوب الناس فهو أكفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده .(٦)

٨٦ — وحديث أنه تعالى قال : « كنتُ كنزاً لا أعرف ، فأحببت أن أُعرف فخلقت خلقاً فعرفتهم بي ، فبي عرفوني »
لا أصل له :

٨٧ — وحديث : « من عرف نفسه (فقد)(٧) عرف ربه »(٨)

---

(١) انظر « أحاديث القصاص » ٦٩ و « الذيل » ٢٠٣ و « المقاصد » ٣٠٨ و « التمييز » ١١٤ و « الأسرار » ٢٦٠ و « الكشف » ٢/٩٩ و « الدرر » ١٩٠ و « تذكرة الموضوعات » ٣٠ .

(٢) كذا في الأصل وفي « أحاديث القصاص » : (هذا) ولعله أصح .

(٣) انظر « أحاديث القصاص » ٦٧ و « الإحياء » ٣/١٤ و « المغني عن الأسفار » و « المقاصد » ٣٧٣ و « التمييز » ١٤٦ و « الأسرار » ٣١٠ و « الدرر » ٢٠٣ و « تنزيه الشريعة » ١/١٤٨ و « كشف الخفاء » ٢/١٩٥ و « تذكرة الموضوعات » ٣٠ .

(٤) في الأصل : مذكور في الأسرار كتاب ليس له إسناد معروف ، وهو تصحيف والتصويب من «أحاديث القصاص » .

(٥) قلت في تعليقي على هذا الكلام من « أحاديث القصاص » . :
(يشير المؤلف إلى فئة ضالة من المتصوفة والملاحدة اعتقدت أن الله حل بذاته في خلقه ، وهذا كفر صريح . وهو غير القول بالاتحاد الذي ينادي به ابن عربي ، فإن الأول يقول بموجودين متغايرين حل أحدهما في الآخر ، والثاني لا يعترف بوجود شيء على الحقيقة سوى الله) وانظر ما نقلته هناك عن كتاب « حقيقة مذهب الاتحاديين » لشيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله .

(٦) انظر « أحاديث القصاص » ٦٩ و « تنزيه الشريعة » ١/١٤٨ و « المقاصد » ٣٢٧ و « التمييز » ١٢٢ و « الأسرار » ١١٩ و « الكشف » ٢/١٣٢ و « الدرر » ١٩٣ و « تذكرة الموضوعات » ١١ .

(٧) سقطت كلمة (فقد) واستدركتها من الكتب التي ذكرتها في تخريج الحديث .

(٨) انظر « المقاصد » ٤١٩ و « الدرر » ٢١٣ و« الأسرار » ٣٥١ و « التمييز» ١٦٥ و « الكشف » =

قال النووي[1] : غير / ثابت .

قال السمعاني[2] : هو من كلام يحيى بن معاذ[3] .

٨٨ – وحديث : « كل عام ترذلون »[4] .

هو من كلام الحسن البصري .

في « البخاري »[5] : « لا يأتي زمانٌ إلاّ والذي بَعْدَهُ شرٌّ منه »

٨٩ – وحديث : « كنتُ نبياً وآدم بين الماء والطين ، وكنتُ نبياً ولا آدم ولا ماء ولا طين »[6]

قال ابن تيمية : هذا اللفظ كذب باطل . ولكن في « الترمذي »[7] : (متى كنت نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد »)

=٢٦٢/٢ . وانظر رسالة السيوطي « القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه » وهي مطبوعة في « الحاوي » للسيوطي ٤١٢/٢–٤١٧ .

(١) في « فتاويه » كما ذكر السيوطي في رسالة « القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه » .

(٢) هو أبو المظفر بن السمعاني ، وهو منصور بن محمد السمعاني الشافعي المتوفى سنة ٤٨٩ هـ ، ذكر ذلك في كتابه « القواطع في أصول الفقه » كما قرر السخاوي والعجلوني . وانظر « كشف الظنون » ١٣٥٧/٢ .

(٣) هو العابد الزاهد الواعظ يحيى بن معاذ المتوفي سنة ٢٥٨ وانظر « الحلية » ٥١/١٠ و « صفة الصفوة » ٩٠/٤ .

(٤) انظر « المقاصد » ٣٢٣ و « الدرر » ١٩٢ و « التمييز » ١٢٠ و « تذكرة الموضوعات » ص ٢١ و « الأسرار » ٢٦٩ و « الكشف » ١٢٢/٢ و « الفوائد » ٢٨٧ .

(٥) في « صحيح البخاري » ٤١/٩ في باب (لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه) من كتاب (الفتن) والحديث بتمامه : (عن الزبير بن عدي قال : أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج ، فقال : « اصبروا ، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم » سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم) وانظر « فتح الباري » ٢٠/١٣–٢٢ .

(٦) انظر « أحاديث القصاص » ٨٧ و « المستدرك » ٦٠٠/٢ و « الرد على البكري » ٩ و « المقاصد » ٣٢٧ و « التمييز » ١٢٢ و « الأسرار » ٢٧١ و « الكشف » ١٢٩/٢ و « الدرر » ١٩٣ و « تنزيه الشريعة » ٣٤١ و « ذيل الموضوعات » ٢٠٣ و « تذكرة الموضوعات » ٨٦ .

(٧) انظر « تحفة الأحوذي » ٢٩٣/٤ والحديث صحيح الإسناد .

وفي آخر : « إني لعند الله مكتوبٌ خاتم النبيين وإن آدم لمنجدلٌ في طينته »[1]

٩٠ — وحديث : « لو صَدَقَ السائلُ ما أفلح من ردّه »[2]
قال أحمد : لا أصل له .

٩١ — وحديث : « لو كانت الدنيا دماً عبيطاً كان قوتُ المؤمن منها حلالاً »[3]
لا أصل له .

٩٢ — وحديث : « لو كان المؤمن في ذروة جبلٍ قيّض الله له من يؤذيه أو شيطاناً يؤذيه »[4]
قال ابن تيمية : ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

٩٣ — وحديث : « لو وُزِنَ خوفُ المؤمن ورجاؤه لاعتدلا »[5] .
لا أصل له .

٩٤ — وحديث : « لو يعلم الناسُ ما في الحلبة [6] لاشتروها بوزنها ذهباً »[7]
قال السيوطي : موضوع .

---

(١) أخرجه أحمد في « مسنده » ١٢٧/٤ والحاكم في «المستدرك» ٦٠٠/٢ وابن حبان في « صحيحه » وفي « موارد الظمآن » ص ٥١٢ رقم ٢٠٩٣ في باب أول أمره صلى الله عليه وسلم من كتاب علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وانظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في « مجموع الفتاوى » ٣٦٩/١٨ وانظر أيضاً « سلسلة الأحاديث الضعيفة » رقم ٣٠٣ .

(٢) انظر « الأسرار » ٢٨٩ و « المقاصد » ٣٤٤ و « الدرر » ١٩٨ و « التمييز » ١٣٠ و « الكشف » ١٥٥/٢ وقد جاء بلفظ مقارب في « الخلاصة » ص ٨٤ . وانظر « تذكرة الموضوعات » ٦١ و « الفوائد المجموعة » ٦٤ .

(٣) انظر « أحاديث القصاص » ١١٨ و « المقاصد » ٣٤٦ و « الأسرار » ٢٩٣ و « الدرر » ١٩٩ و « الكشف » ١٥٩/٢ و « تنزيه الشريعة » ١٩٩/٢ و « الفوائد المجموعة » ١٤٦ و « تذكرة الموضوعات » ١٣٤ .

(٤) انظر « أحاديث القصاص » ١١٧ ونص الحديث مطابق لما هنا . وأوردته المصادر الآتية بلفظ : « لو كان المؤمن فيجحر فأرة لقيض الله له فيه من يؤذيه » . وهذه المصادر هي « المقاصد » ٣٤٨ و « التمييز » ١٣٢ و « كشف الخفاء » ١٦٢/٢ .

(٥) انظر « أحاديث القصاص » ٨٦ و « المقاصد » ٣٥٠ و « التمييز » ١٣٤ و « الدرر » ١٩٩ و « الأسرار » ٢٩٦ و « الكشف » ١٦٦/٢ و « تنزير الشريعة » ٤٠٢/٢ .

(٦) في الأصل : (الحكمة) . والتصويب من الكتب المذكورة في التعليق الآتي .

(٧) انظر « الموضوعات » ٢٩٧/٢ و « اللآلىء » ٢٢٠/٢ و « لسان الميزان » ٢١١/١ و « المقاصد » ٣٥٠ و « تنزيه الشريعة » ٢٤٦/٢ و « الدرر » ١٩٩ و « التمييز » ١٣٤ و « الأسرار » ٢٩٧ و ٤٢٩ و « الكشف » ١٦٦/٢ و « الفوائد » ١٦٤ .

٩٥ ــ وحديث « المعدةُ بيتُ الداء ، والحمية رأس الدواء »[1]
إنما هو من كلام بعض الأطباء .
وعن وهب[2] : « اجتمعت[3] الأطباء أنّ رأس الطبّ الحمية ، وأجمعت الحكماء أنّ رأس الحكمة الصمت » .

٩٦ ــ وحديث : « ماء زمزمَ لما شُرب له »[4]
ضعّفه النووي / ، وحسّنه ابن حجر لوروده من طرق ، وصححه الدمياطي[5] والمنذري[6] .

٩٧ ــ وحديث : « ما تَرَكَ القاتلُ على المقتول من ذنب »[7]
قال ابن كثير[8] : لا أصل له .

٩٨ ــ وحديث : « ما من نبيّ نُبِّىء إلا بعد الأربعين »[9]
قال ابن الجوزي : موضوع .

---

(١) انظر « المقاصد » ٣٨٩ و « الدرر » ٢٠٧ و « التمييز » ١٥٢ و « الأسرار » ٣٢٠ و « الكشف » ٢/٢١٤ وجاء في « الفوائد المجموعة » ص ٢٦٢ بلفظ « البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء » .

(٢) هو وهب بن منبه من كرام التابعين روى له البخاري ومسلم وغيرهما توفي سنة ١١٠ هـ أو سنة ١١٤ .

(٣) لعل الأحسن : أجمعت ، وكان هناك تصحيف .

(٤) رواه ابن ماجه في « سننه » ٢/١٠١٨ كتاب المناسك باب الشرب من زمزم وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/١٨٥ و « تاريخ بغداد » ٣/١٧٩ و ١٠/١٦٦ . و « المستدرك » ١/٤٧٣ وذكر السخاوي أن الإمام أحمد أخرجه بلفظ « ماء زمزم لما شرب منه » وانظر « المقاصد » ٣٥٧ و « الدرر » ٢٠١ و « التمييز » ١٣٧ و « الكشف » ٢/١٧٦ و « الفوائد المجموعة » ١١٢ و « الأسرار » ١٤٤ و « تذكرة الموضوعات » ٧٤ .

(٥) هناك شخصان عرفا بالدمياطي ، أما أولهما فهو عبد المؤمن بن خلف المتوفى سنة ٧٠٥ وأما الثاني فهو أحمد بن أيبك المتوفى سنة ٧٤٩ ولم أجزم بالمراد هنا وإن كنت أرجح أنه عبد المؤمن .

(٦) هو الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .

(٧) انظر « الأسرار » ٣٠٣ و « المقاصد » ٣٦٤ و « الدرر » ٢٠٢ و « الكشف » ٢/١٨٤ و « التمييز » ١٤٠ .

(٨) قال ابن كثير في « البداية والنهاية » ١/٩٣ : (وأما الحديث الذي يورده بعض من لا يعلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما ترك القاتل على المقتول من ذنب » فلا أصل له ، ولا يعرف في شيء من كتب الحديث بسند صحيح ولا حسن ولا ضعيف أيضاً) .

(٩) انظر « المقاصد » ٣٧٢ و « الأسرار » ٣٠٩ و « الدرر » ٢٠٣ و « التمييز » ١٤٥ و « الكشف » ٢/١٩٤ .

٩٩ ــ وحديث : « لو وُزن حبر العلماء بدم الشهداء لَرَجحَ عليهم »[١]
قال الخطيب[٢] : موضوع .

١٠٠ ــ وأما : « مداد العلماء أفضل من دم الشهداء »[٣]
فهو من كلام الحسن البصري .

١٠١ ــ وحديث : « المرء على دين خليله »[٤]
قال ابن الجوزي : موضوع . واعتُرِضَ ، فقد حسّنه أبو داود .

١٠٢ ــ وحديث : « مصر كنانة الله في أرضه ، ما طلبها عدو إلا أهلكه الله »[٥]
لا أصل له .

١٠٣ ــ وقد ورد لفظ « الكنانة » في الشام[٦] .

١٠٤ ــ وحديث : « الجيزةُ روضةٌ من رياض الجنة ، ومصر خزائن الله في أرضه »[٧]
كذب موضوع .

---

(١) انظر « المقاصد » ٣٧٧ و « الدرر » ٢٠٥ و « تذكرة الموضوعات » ٢٣ و « الأسرار » ٣١٢ و « التمييز » ١٤٨ و « الكشف » ٢٠٠/٢ و « الفوائد المجموعة » ٢٨٧ وقد جاء في « تاريخ بغداد » ١٩٣/٢ بلفظ « وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم » .

(٢) هو الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي الإمام العلامة توفي ببغداد سنة ٤٦٢ هـ .

(٣) انظر المراجع التي ذكرناها في التعليق رقم ١ .

(٤) هذا الحديث حسن ، وقد صححه النووي في « رياض الصالحين » ص ١٧٤ . وقد أخرجه أبو داود في « السنن » ٣٥٩/٤ بلفظ « الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » ، والترمذي في « سننه » ٢٧٨/٣ باللفظ نفسه وقال : هذا حديث حسن غريب . وأحمد في « مسنده » ٣٠٣/٢ بلفظ : « المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالط » وقال : (وقال مؤمل : « من يخالل ») وأخرجه أحمد في موضع آخر من « المسند » ٣٣٤/٢ بلفظ « المرء . . . » والحاكم في « المستدرك » ١٧١/٤ باللفظ نفسه وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » . وانظر « مشكاة المصابيح » ٦١٨/٢ و « المقاصد » ٣٧٨ و « الدرر » ٢٠٥ و « الأسرار » ٣١٣ و « التمييز » ١٤٨ و « الكشف » ٢٠١/٢ ، و « الفوائد المجموعة » ٢٦٠ و « تذكرة الموضوعات » ٢٠٤ .

(٥) انظر « أحاديث القصاص » ١٠٩ ، و « المقاصد » ٣٨٧ و « التمييز » ١٥١ و « الدرر » ٢٠٦ و « الأسرار » ٣١٧ و « الكشف » ٢١١/٢ .

(٦) ولفظه كما في « الدرر » و « الكشف » : « إن الله تعالى يقول : الشام كنانتي فإذا غضبت على قوم رميتهم بسهم منها » وأخرجه ابن عساكر عن عون بن عبدالله بن عتبة أنه قال : قرأت فيما أنزل الله على بعض الأنبياء . وأخرجه الحافظ أبو الحسن الربعي في « فضائل الشام » والحديث موضوع وانظر « سلسلة الأحاديث الضعيفة . . » رقم ١٥ .

(٧) انظر « المقاصد » ١٨٧ و « التمييز » ٦٤ و « الأسرار » ١٧٤ و « كشف الخفاء » ٣٣٨/١ .

١٠٥ ــ وحديث : « مَنْ أَكَلَ مع مغفور (له)[١] غُفِرَ له »[٢]
لا أصل له .

١٠٦ ــ وحديث : « مَنْ أُهدي له هديةٌ فجلساؤه شركاؤه فيها »[٣]
قال ابن الجوزي : موضوع ، واعتُرِض[٤] .

١٠٧ ــ وحديث : « من تزوج امرأة لمالها أحرمه الله مالها وجمالها »[٥]
لا يعرف .

١٠٨ ــ وحديث : « مَنْ لَعِبَ بالشّطرنج فهو مَلْعونٌ »[٦]
قال النووي : لا يصح . وقال غيره : لم يثبت .

١٠٩ ــ وحديث : « لا تكرهوا الفتن ، فإن فيها حصاد المنافقين »[٧]
أنكره ابن حجر ، وقال ابن تيمية : ليس هو بمعروف .
وسُئل عنه ابن وهب[٨] ، فقال : إنه باطل .

---

(١) سقطت كلمة (له) واستدركتها من « أحاديث القصاص » .

(٢) انظر « أحاديث القصاص » ٩٢ و « المقاصد » ١٠٤١ و « التمييز » ١٥٧ و « الأسرار » ٣٣١ و « الكشف » ٢/٢٣٠ و « تنزيه الشريعة » ٢/٢٦٧ و « الدرر » ٢٠٩ و « الفوائد المجموعة » ١٥٨ و « تذكرة الموضوعات » ١٤٤ .

(٣) انظر « الموضوعات » ٣/٩٢ و « اللآلىء » ٢/٣٠٠ و « تنزيه الشريعة » ٢/٢٩٨ . و « الدرر » ٢٠٩ و « المقاصد » ١٠٤١ و « التمييز » ١٥٧ و « الأسرار » ٣٣٣ و ٤٩١ و « الكشف » ٢/٢٣١ و « تذكرة الموضوعات » ٦٥ و « الفوائد المجموعة » ٨٤ و٢٣٢ .

(٤) وقد رد البخاري الحديث وذكر أنه لم يصح . وذلك في كتاب الهبة من « صحيحه»٣/١٤٢ في (باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق) قال بعد ذلك : (ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه ، ولم يصح) . وقال العلامة المعلمي : (وقد أوضح حاله في « الفتح » وحاصله أنه لا يصح مرفوعاً البتة ، ويظهر أنه صحيح من قول ابن عباس ، والله أعلم) .

(٥) انظر « أحاديث القصاص » ١١١ و « المقاصد » ٤٠٦ و « الدرر » ٢١٠ و « التمييز » ١٥٩ و « الأسرار » ٣٣٨ و « الكشف » ٢/٢٣٩ .

(٦) انظر « المقاصد » ٤٢٧ و « التمييز » ١٦٩ و « الدرر » ٢١٤ و « الأسرار » ٣٥٧ و « تذكرة الموضوعات » ١٨٧ و « كشف الخفاء » ٢/٢٧٦ .

(٧) انظر « أحاديث القصاص » ٩٣ و « المقاصد » ٤٦٤ و « تنزيه الشريعة » ٢/٣٥١ و « التمييز » ١٨٧ و « الأسرار » ٣٨٢ و « الكشف » ٢/٣٥٩ و « الفوائد المجموعة » ٥٠٩ و « الدرر » ٢٢٩ و « تذكرة الموضوعات » ٢٢٢ و « تهذيب التهذيب » ٦/٧٤ .

(٨) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء ، أبو محمد المصري فقيه محدث ثقة كان من أجلة الناس وثقاتهم وكان من أصحاب مالك ولد سنة ١٢٥ وتوفي سنة ١٩٧ هـ .

١١٠ — وحديث : « لا غيبة لفاسق »[١]

له طرق كثيرة . وقال أحمد : منكر . والخطيب والحاكم : باطل[٢] .

١١١ — ورواه البيهقي : « مَنْ ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له »[٣]

وقال : في إسناده ضعف .

١١٢ — وحديث : « لا وجع إلاّ وجع العين ، ولا همّ إلا همّ الدين »[٤]

قال أحمد : لا أصل له .

١١٣ — وحديث : « لا تنظر إلى من قال ، وانظر إلى ما قال »[٥] .

هو من كلام عليّ .

١١٤ — وحديث : « يومُ صومكم يومُ نحركم »[٦]

كذبٌ لا أصل له . وقال ابن تيمية : لا يعرف في شيء من كتب الإسلام ولا رواه عالمٌ قطّ .

١١٥ — وحديث : « كان عليه السلام إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربَطَ في أصبعه خيطاً ليذكرها »[٧]

---

(١) انظر « المقاصد » ٣٥٤ و « التمييز »١٣٦و « الأسرار » ٣٨٣ و «الدرر» ٢٣٠ و «الكشف» ٣٦٦/٢ و « تذكرة الموضوعات » ١٧٠ .

(٢) أقول : هذا الحديث باطل كما قرر العلماء لم تثبت صحته عند المحدثين ، وهو غير صحيح المعنى بهذا الإطلاق ، فقد ذكر العلماء أن الفاسق إن كان مجاهراً بفسقه يباح ذكره بما فيه قال النووي في « رياض الصالحين » ٥٥٦ و « الأذكار » ١٥٠ : (فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب)

(٣) انظر « الدرر » ٢٣٠ و « المقاصد » ٣٥٥ و « التمييز » ١٣٦ و « الأسرار » ٢٩٨ و « الكشف » ١٧٢/٢ و « تذكرة الموضوعات » ١٧٠ .

(٤) انظر « الموضوعات » ٢٤٤/٢ و « اللآلىء » ١٤٨/٢ و « تنزيه الشريعة » ١٩٣/٢ و « الأسرار » ٣٨٦ و « الدرر » ٢٣١ و « المقاصد » ٤٦٩ و « التمييز » ١٩١ و « الكشف » ٣٦٩/٢ و « المعجم الصغير » للطبراني ٣١/٢ و « تذكرة الموضوعات » ٦١ و « الخلاصة » ٨٣ .

(٥) انظر « الدرر » ٢٣٤ و « الأسرار » ٣٨٣ و « الكشف » ٣٦١/٢ .

(٦) انظر « الدرر » ٢٣٤ و « المقاصد » ٤٨٠ و « التمييز » ١٩٨ و « الأسرار » ٣٩٧ و « الكشف » ٣٩٨/٢ .

(٧) انظر « الموضوعات » ٧٣/٣ و « اللآلىء » ٢٨٢/٢ و « تنزيه الشريعة » ٢٩٢/٢ و « المقاصد » ٢٢٣ و « الدرر » ٢٣٧ و « التمييز » ٨٠ و « الكشف » ٤٢٣/١ و « الفوائد المجموعة » ٢٢٢ .

قال ابن شاهين[1] : منكر لا يصح .

وقال أبو داود : هذا حديث باطل .

١١٦ — وحديث : « ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحلالُ الحرام . »[2]

قال العراقي : لا أصل له .

١١٧ — وحديث : « مَنْ تواضعَ لغَنِيٍّ لأجل غناه ذَهَبَ ثلثا دينه »[3]

إسناده ضعيف .

١١٨ — وحديث : « نعْمَ العبدُ صهيبٌ[4] ، لو لم يخفِ اللهَ لم يعصه »[5] .

لا أصل له .

١١٩ — وفي « الحلية » (من كلام ابن عمر)[6] :

« إن سالماً[7] شديدُ الحبِّ لله ، لو لم يخف اللهَ ما عصاه »[8] .

---

(١) هو عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين ، حافظ كبير ، بلغت تصانيفه ٣٣٠ مصنفاً . توفي سنة ٣٨٠ هـ .

(٢) انظر « الدرر » ٢١٦ و « الكشف » ١٨١/٢ .

(٣) انظر « الموضوعات » ١٣٩/٣ و « اللآلىء » ٣١٨/٢ و « تنزيه الشريعة » ٢٨٧/٢ و « فتاوى ابن الصلاح » ١٨ و « الدرر » ٢١٧ و « المقاصد » ٤٠٨ و « التمييز » ١٦٠ و « الأسرار » ٣٣٩ و « تذكرة الموضوعات » ١٧٥—١٧٦ و « الكشف » ٢٤١/٢ .

(٤) هو صهيب بن سنان الرومي ، عذب في الله في مكة ، وشهد بدراً والمشاهد كلها توفي بالمدينة سنة ٣٨ هـ .

(٥) انظر « الدرر » ٢٢٣ و « المقاصد » ٤٤٩ و « التمييز » ١٨٠ و « الأسرار » ٣٧٢ و « الفتاوى الحديثية » ص ٢٠٢ و « الكشف » ٣٢٣/٢ وقال السخاوي : (ثم رأيت بخط شيخنا أنه ظفر به في « مشكل الحديث » لأبي محمد ابن قتيبة ، لكن لم يذكر له ابن قتيبة إسناداً) .

(٦) كذا في الأصل ، وهو غلط لا يتفق مع ما في « الحلية » وصوابه : (من حديث عمر مرفوعاً) وبذلك يتبين أن في الأصل زيادة وغلطاً ، أما الزيادة فكلمة (ابن) وهي مقحمة على (عمر) ولا داعي لها وليست في «الحلية» ولا في « المقاصد » ويبدو أن المؤلف تبع فيها السيوطي والزركشي إذ جاءت هذه الكلمة في « الدرر » ، ونقل ملا علي القاري في«الأسرار»أن الزركشي قرر أن الذي في « الحلية » من حديث ابن عمر . وأما الغلط والإيهام ففي كلمة (كلام) التي توهم أن الجملة المذكورة في « الحلية » من كلام عمر ، مع أن أبا نعيم صرح بأن عمر رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) هو سالم مولى أبي حذيفة ، أحد السابقين الأولين ، واختلف في اسم أبيه فقيل : هو سالم بن معقل ، وقيل غير ذلك . استشهد في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وانظر « الإصابة » ٦/٢ .

(٨) انظر « الحلية » ١٧٧/١ والمراجع المذكورة في التعليق رقم ٥ .

١٢٠ ــ وحديث : « نعْمَ الصهرُ القبر » .[١]
لم يوجد .

١٢١ ــ وحديث : « نيّةُ المؤمن خيرٌ من عمله »[٢]
ضعيف .
وعلته[٣] لأن النية لا يدخلها الرياء .

١٢٢ ــ وحديث : « الولدُ سرُّ أبيه »[٤]
لا أصل له .

١٢٣ ــ وحديث : « وُلدْتُ في زمن الملك العادل »[٥] ــ يعني كسرى ــ
لا أصل له ، وهو كذبٌ / باطل .

١٢٤ ــ وحديث : « إنّ الميت يرى النار في بيته سبعة أيام »[٦]
قال أحمد : باطل لا أصل له .

١٢٥ ــ وحديث : « لمّا خلَقَ اللهُ العقل قال له : أقبل ، فأقبل ، ثم قال له : أدبر ، فأدبر ، فقال : وعزّتي وجلالي ما خلقتُ خلقاً أحبَّ إليَّ منك ،

---

(١) انظر « الدرر » ٢٢٤ و « المقاصد » ٢١٥ و « التمييز » ٧٧ و « الأسرار » ٣٧١ و « الكشف » ٤٠٧/١ و ٣٢٢/٢ و « الفوائد المجموعة » ٢٦٦ و « تذكرة الموضوعات » ٢١٨ .

(٢) انظر « الدرر » ٢٢٤ و « المقاصد » ٤٥٠ و « التمييز » ١٨٠ و « الأسرار » ٣٧٥ و « الفوائد المجموعة » ٢٥٠ و « تذكرة الموضوعات » ١٨٨ . و « الكشف » ٣٢٤/٢ وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » وانظر « فيض القدير » ٢٩٢/٦ وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠٩/١ : وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(٣) يريد : وعلة أن النية خير من العمل أن النية لا يدخلها الرياء .

(٤) انظر « الدرر » ٢٢٦ و « المقاصد » ٤٥٣ و « التمييز » ١٨٣ و « الأسرار » ٣٧٨ و « الكشف » ٣٣٨/٢ .

(٥) انظر « الدرر » ٢٢٦ و « المقاصد » ٤٥٤ و « التمييز » ١٨٣ و « الأسرار » ٣٧٨ و « الكشف » ٣٤٠/٢ وهناك رواية أخرى باطلة ، وهي :
« بعثت في زمن الملك العادل » وهي موضوعة أيضاً كما ذكر ذلك ابن كثير في « البداية والنهاية » ٦٠/١٣ والعجلوني في « الكشف » ٢٨٧/١ .

(٦) انظر « المقاصد » ١٣٠ و « التمييز » ٤٦ و « الأسرار » ١٣٣ و « الكشف » ٢٥٥/١ .

فبك آخذ ، وبك أعطي »[1]

قال ابن تيمية وغيره : هذا كذبٌ باتفاق أهل العلم .

وقال السيوطي[2] : أخرجه عبدالله ابن الإمام أحمد عن الحسن مرسلاً بطريق جيد الإسناد .

١٢٦ ــ وحديث : « لا راحةَ للمؤمن دونَ لقاء ربّه »[3]

قال ابن تيمية : هو من كلام بعض السلف .

١٢٧ ــ وحديث : « حب الدنيا رأس كل خطيئة »[4]

قال ابن تيمية : ليس له إسناد معروف .

١٢٨ ــ وحديث : « الدنيا خطوة مؤمن »[5]

---

(١) انظر « أحاديث القصاص » ٧٢ و « الحلية » ٣١٨/٧ و « الإحياء » ٨٩/١ و « الدرر » ١٩٧ و « المقاصد » ١١٨ و « التمييز » ٤١ و « الكشف » ٢٤٧/١ و « الأسرار » ١٢٤ و ٢٨٦ و ٤٤١ و « الفوائد المجموعة » ٤٧٨ و « تنزيه الشريعة » ٢٠٤/١ و « تذكرة الموضوعات » ٢٩ و « سلسلة الأحاديث الضعيفة » رقم ١٣ و « الخلاصة » ٨٦ .

(٢) أي في « الدرر » . والحديث المرسل ضعيف ثم قال السيوطي : (وهو في « معجم الطبراني » موصول من حديث أبي أمامة ومن حديث أبي هريرة بإسنادين ضعيفين) . فالحديث ضعيف واه .

(٣) انظر « أحاديث القصاص » ٧٢ و « المقاصد » ٤٦٥ و « التمييز » ١٨٩ و « الدرر » ١٩٧ و « الكشف » ٣٦٢/٢ .

(٤) رواه أبو نعيم في « الحلية » عن عيسى عليه السلام ٣٨٨/٦ وأورده الغزالي في « الإحياء » ١٩٧/٣ و ٤٠١ وقال العراقي : (أخرجه البيهقي في « الشعب » من حديث الحسن مرسلا ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا ») وقال ابن تيمية في « أحاديث القصاص » ص ٧٤ : (هذا معروف عن جندب بن عبدالله البجلي وأما عن النبي صلى الله عليه وسلم فليس له إسناد معروف) .

وانظر « المقاصد » ١٨٢ و « التمييز » ٦٥ و « الدرر » ١٤٠ وقال السيوطي : (ابن أبي الدنيا في « مكائد الشيطان » من كلام مالك بن دينار والبيهقي في « الزهد » من كلام عيسى بن مريم وابن يونس في « تاريخ مصر » من كلام سعد بن مسعود . . . وهو في « تاريخ ابن عساكر »عن سعد بن مسعود الصدفي التابعي) . وانظر « الأسرار » ١٧٩ و « الكشف » ٣٤٥/١ و « تذكرة الموضوعات » ١٧٣ .

أقول : إن النظر في هذه المراجع التي ذكرت يدل على أن الحديث ضعيف غير موضوع ، ومعناه صحيح جداً ، فما من معصية إلا وهي متعلقة بالدنيا ، وحبها وإيثارها على الآخرة سبب يقود الناس إلى الانحرافات والخطايا ، ولو أن المسلمين والدعاة منهم بخاصة استطاعوا أن يتحرروا من حب الدنيا لاستقامت لهم حياة فاضلة ولكانوا سبباً في سعادة أمتهم والإنسانية الحائرة التائهة اليوم .

(٥) أنظر « أحاديث القصاص » ٧٤ و « تنزيه الشريعة » ٤٠٢/٢ هـ في الأول « رجل مؤمن » وفي الثاني : « خطوة المؤمن » .

قال ابن تيمية : هذا لا يعرف عنه عليه السلام ولا عن غيره من سلف الأمة .

١٢٩ — وحديث : « من بورك له في شيء فليلزمه »(١)

١٣٠ — و « من ألزم نفسه شيئاً لزمه »(٢)

قال ابن تيمية : الأول نقل عن بعض السلف . والثاني باطل ، فقد يلزمه وقد لا يلزمه .

١٣١ — وحديث : « اتخذوا مع الفقراء أيادي ، فإنّ لهم دولة وأي دولة »(٣)

١٣٢ — وحديث : « الفقر فخري وبه أفتخر »(٤)

قال ابن تيمية : كلاهما كذبٌ لا يعرف في شيء من كتب المسلمين .

١٣٣ — وحديث عمر : قال : « كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلّم هو وأبو بكر كنتُ كالزنجيّ بينهما الذي لا يفهم »(٥) .

قال ابن تيمية : هذا كذبٌ ظاهر ، ولا يرويه إلاّ جاهل .

١٣٤ — وحديث : /« يعتذر الله للفقراء يوم القيامة فيقول : وعزّتي وجلالي ما زويتُ الدنيا عنكم لهوانكم عليّ ، ولكن أردتُ أن أرفع قدركم في هذا اليوم . انطلقوا إلى الموقف ، فمن أحسن إليكم بكسرةٍ أو سقاكم شربةً من الماء أو كساكم بخرقة فانطلقوا به إلى الجنة »(٦)

---

(١) انظر « أحاديث القصاص » ٧٥ وهو معنى حديث أخرجه ابن ماجه ٧٢٦/٢ من حديث أنس بلفظ « من أصاب من شيء فليلزمه » ورواه البيهقي في « الشعب » بلفظ « من رزق . . » وانظر « التمييز » ١٥٥ و « الأسرار المرفوعة » ٣٣٧ و « الفيض » ٦٥/٦ و١٣٦ و « الدرر » ٢١٠ و « الكشف » ٢٣٨/٢ .

(٢) انظر « أحاديث القصاص » ٧٥ .

(٣) أخرجه في « الحلية » ٧١/٤ وانظر « الإحيـاء » ١٩٢/٤ و « الميزان » ٢١٩/٤ وانظر « أحاديث القصاص » ٧٥ و « المقاصد » ١٦ و « التمييز » ٦ و « الأسرار » ٧٨ و «الكشف » ٣٧/١ و « الدرر » ٦١ و « تذكرة الموضوعات » ١٧٨ و « فيض القدير » ١١٣/١ .

(٤) انظر « أحاديث القصاص » ٧٦ و « المقاصد » ٣٠٠ و « التمييز » ١١٠ و « تذكرة الموضوعات » ١٧٨ و « الكشف » ٨٧/٢ .

(٥) انظر « أحاديث القصاص » ٧٧ و « تنزيه الشريعة » ٤٠٧/١ و « الفوائد المجموعة » ٣٣٥ و « تذكرة الموضوعات » ٩٣ .

(٦) انظر « أحاديث القصاص » ٧٩ و « الإحياء » ١٩٢/٤ و « تنزيه الشريعة » ٣١٧/٢ .

قال ابن تيمية : هذا كذبٌ لم يروه أحدٌ من أهل العلم ، وهو مخالف الكتاب والسنة والإجماع .

١٣٥ — وحديث : « فقراؤكم حسناتكم »(١)
قال ابن تيمية : ليس مأثوراً . لكنّ معناه صحيح ، فإنّ الإحسان إليهم حسنات .

١٣٦ — وحديث : أنه صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم إنك أخرجتني من أحبّ البقاع إليّ فأسكنيّ في أحبّ البقاع إليك » فأسكنه الله المدينة .(٢)
قال ابن تيمية : هذا حديث باطل .
وقال ابن عبد البر : لا يختلف أهل العلم في نكارته ووضعه .

١٣٧ — وحديث : « أكرموا ظهوركم ، فإنّ فيها منافع للناس »(٣)
قال ابن تيمية : هذا اللفظ لا أعرفه مرفوعاً .

١٣٨ — وحديث : « أنّ أعرابياً صلىّ ونقر صلاته ، فقال له عليٌّ : لا تنقر صلاتك . فقال الأعرابي : يا عليّ ! لو نقرها أبوك ما دخل النار »(٤) .
قال ابن تيمية : هذا كذب .

١٣٩ — قال(٥) : وروي عن عمر أنّه قتل أباه (٦).
وهو كذبٌ ، فإن أبا عمر مات في الجاهلية قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم(٧).

---

(١) انظر « أحاديث القصاص » ٨٤ .
(٢) انظر « أحاديث القصاص » ٨٢ وذكر الحديث ابن كثير في « البداية والنهاية » ٣/٢٠٥ وقال عقبه : وهذا حديث غريب جداً . وقال السيوطي في « الدرر » ٣١ : أخرجه الحاكم في « مستدركه » . وانظر « مجموع الفتاوى » ٣٦/٢٧ .
(٣) انظر « ذيل الموضوعات » ٢٠٣ و « تنزيه الشريعة » ٧٥/٢ و « تذكرة الموضوعات » ٣١ و « الأسرار المرفوعة » ١٠٥ و « الفوائد المجموعة » ١٢ وفي هذه الكتب وردت الجملة الأولى بالطاء المهملة « أكرموا طهوركم » بينما وردت في « أحاديث القصاص » ص ٨٥ بالظاء المعجمة موافقة للأصل .
(٤) انظر « أحاديث القصاص » ٨٦ .
(٥) القائل هو ابن تيمية .
(٦) انظر « أحاديث القصاص » ٨٦ .
(٧) قلت في تعليقي على هذا الحديث في كتاب « أحاديث القصاص » ما يلي : (هذا التعليل صحيح إن أريد أنه قتل أباه في الجهاد أو في إحدى الغزوات أو قتله بعد أن أسلم ، وأما على احتمال أنه قتله زمن الجاهلية ، فلا يصح التعليل لرد الحديث) .

١٤٠ — وحديث : « العَزَبُ فراشُه من النّارِ »(١)

١٤١ — « مسكينٌ رجلٌ بلا امرأة ، ومسكينة امرأة بلا رجل »(٢)

قال ابن تيمية : ليس هذا / من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

١٤٢ — وحديث : « أنّ إبراهيم عليه السلام لمّا بنى البيت صلّى في كل ركن ألف ركعة ، فأوحى الله إليه : أفضلُ من هذا سدُّ جوعة وستر عورة »(٣)

قال ابن تيمية : هذا كذب ظاهر ، ليس من كتب المسلمين .

١٤٣ — وحديث : «إذا ذُكر إبراهيمُ الخليلُ وذُكرتُ أنا فصلّوا عليه ثم صلّوا عليّ ، وإذا ذكرتُ أنا والأنبياء غيره فصلّوا عليّ ثم صلّوا عليهم »(٤) .

قال ابن تيمية : هذا لا يعرف في شيء من كتب الحديث .

١٤٤ — وحديث : « من أشبع جوعة أو ستر عورة ضمنت له على الله الجنة »(٥)

قال إبن تيمية : هذا اللفظ لا يعرف .

١٤٥ — وحديث : « سبُّ أصحابي ذنبٌ لا يُغفر »(٦)

---

(١) انظر « أحاديث القصاص » ٨٨ وقدجاء الحديث فيه بلفظ « العازب » و « تنزيه الشريعة » ٢١٧/٢ و « تذكرة الموضوعات » ١٢٥ بلفظ « الأعزب » و « الفوائد المجموعة » ١٢٠ بلفظ « فراش الأعزب ». وجاء في « القاموس » : (العزب : من لا أهل له ، ولا تقل أعزب) .

(٢) انظر « أحاديث القصاص » ٨٨ ، وأورد الحافظ المنذري هذا الحديثفي باب الترغيب في النكاح سيما بذات الدين من كتابه « الترغيب والترهيب » ٥/٣ بتكرار كلمتي : مسكين ومسكينة . وقال : (ذكره رزين ، ولم أره في شيء من أصوله ، وشطره الأخير — أي هذا الحديث — منكر) .

(٣) انظر « أحاديث القصاص » ٨٩ و « الذيل » ٢٠٣ و « تذكرة الموضوعات » ٦٧ و « تنزيه الشريعة » ١٤٤/٢ و « الفوائد المجموعة » ٨٢ .

(٤) انظر « أحاديث القصاص » ٨٩ و « تنزيه الشريعة » ٣٤١/١ و « تذكرة الموضوعات » ٩٠ و « الفوائد المجموعة » ٣٢٩ .

(٥) انظر « أحاديث القصاص » ٩٢ و « الذيل » ٢٠٣ « تذكرة الموضوعات » ٦٧ و « تنزيه الشريعة » ١٤٤/٢ و « الفوائد المجموعة » ٨٢ .

(٦) انظر « أحاديث القصاص » ٩٣ و « فتاوى ابن الصلاح » ٢٥ و « الأسرار » ٢١٣ و « كشف الخفاء » ٤٤٤/١ و « تنزيه الشريعة » ٣٢٠/١ و « تذكرة الموضوعات » ٩٢ و « الفوائد المجموعة » ٣٨٦ أقول : ويغني عن هذا الحديث الموضوعأحاديث عديدة في فضل الصحابة وفي تحريم سبهم، من أشهرها حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه » رواه البخاري ٨/٥ ومسلم ١٨٨/٧ وأبو داود ٢٩٨/٤ وأحمد ١١/٣ وغيرهم .

قال ابن تيمية : هذا كذبٌ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد قال تعالى : (إنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أن يُشْرَكَ به ويَغفرُ ما دُونَ ذلك)[1]

١٤٦ — وحديث : « أنه صلى الله عليه وسلم أمر النساء بالغنج لأزواجهنّ عند الجماع »[2]

قال ابن تيمية : ما أعرف هذا اللفظ بإسناد ثابت .

١٤٧ — وحديث : « ما سَعدَ مَنْ سَعدَ إلاّ بالدعاء ، وما شقي من شقي إلاّ بالدعاء »[3]

قال ابن تيمية : لا يُعرف .

١٤٨ — وحديث : « مَنْ علّم أخاه آية من كتاب الله فقد ملك رِقّه »[4]

قال ابن تيمية : هذا كذبٌ ليس في شيء من كتب أهل العلم .

١٤٩ — وحديث : « آيةٌ من القرآن خيرٌ من محمّدٍ وآله »[5]

قال ابن تيمية : هذا اللفظ غير مأثور .

١٥٠ — وحديث : « أنا من العرب ، وليس الأعرابُ مني »[6]

قال ابن تيمية : / ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

١٥١ — وحديث : « إذا سمعتم عني حديثاً فاعرضوه على الكتاب والسنة ، فإن وافق

---

(١) سورة النساء : ٤٨ .

(٢) انظر « أحاديث القصاص » ١١٢ .

(٣) انظر « أحاديث القصاص » ٩٦ و « تنزيه الشريعة » ٣٣٧/٢ و « تذكرة الموضوعات » ٥٨ .

(٤) انظر « أحاديث القصاص » ٩٦ و « تنزيه الشريعة » ٢٨٤/١ و « الأسرار » ٣٥٤ و « تذكرة الموضوعات » ١٨ و « الذيل » ٢٠٣ و « الكشف » ٢٦٥/٢ . وذكر السخاوي في « المقاصد » ٤١٢ حديثاً قريباً منه بلفظ « من علم عبداً آية من كتاب الله فهو له عبد » وهذا الحديث رواه الطبراني في « الكبير » عن أبي أمامة مرفوعاً وفي سنده عبيد بن رزين اللاذقي قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٢٨/١ : (ولم أر من ذكره) . وانظر « الفوائد المجموعة » ٢٨٣ .

(٥) انظر « أحاديث القصاص » ١٠٠ و « المقاصد » ٦ و « تنزيه الشريعة » ٣٠٩/١ و « الأسرار » ٧٥ و « كشف الخفاء » ٢١/١ و « تذكرة الموضوعات » ٨١ و « التمييز » ٤ .

(٦) انظر « أحاديث القصاص » ١٠٠ .

فارووه عني ، وإن لم يوافق الكتاب والسنة فلا ترووه عني »[1]

قال ابن تيمية : ضعّفه غير واحد من الأئمة كالشافعي[2] وغيره .

١٥٢ — وحديث : « يا عليّ ! اتخذ لك نعلين من حديد ، وأفنهما في طلب العلم »[3]

١٥٣ — وحديث : « أطلب العلم ولو بالصين »[4]

قال ابن تيمية : ليس هذا ولا هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

١٥٤ — وحديث : « يا عليُّ ! كُنْ عالماً ، أو متعلماً ، أو مستمعاً — أو واعياً —[5] ولا تكن الرابع فتهلك »[6]

قال ابن تيمية : ليس ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لكنه مأثور عن بعض السلف .

---

(١) انظر « الرسالة » للشافعي ٢٢٤ و « سنن الدارقطني » ٤/٢٠٨-٢٠٩ و « الأحكام » لابن حزم ٢/٧٦ و « أحاديث القصاص » ١٠١ و « الفوائد المجموعة » ٢٧٨ و ٢٩١ و « الكشف » ١/٨٦ و « تذكرة الموضوعات » ٢٨ و « عون المعبود » ٤/٣٢٩ و « لسان الميزان » ١/٤٥٥ و « مجمع الزوائد » ١/١٧٠ وانظر التعليق الذي كتبته على هذا الحديث في « أحاديث القصاص » .

(٢) في « الرسالة » في الموضع الذي أشرت إليه في التعليق السابق .

(٣) انظر « تذكرة الموضوعات » ٢٠ و « تنزيه الشريعة » ١/٢٨٤ و « الفوائد المجموعة » ٢٨٥ و « الأسرار » ٣٩٢ و « كشف الخفاء » ٢/٣٨٣ و « الذيل » ٢٠٣ .

(٤) انظر « الموضوعات » ١/٢١٥ و « اللآلىء » ١/١٩٣ و « تنزيه الشريعة » ١/٢٥٨ و « جامع بيان العلم » ١/٧-٨ و « الميزان » ١/١٠٧ و « الفوائد المجموعة » ٢٧٢ و « تذكرة الموضوعات » ١٧ و « فيض القدير » ١/٥٤٢-٥٤٣ و « المقاصد » ٦٣ و « التمييز » ٢٢ و « الكشف » ١/١٣٨ « والدرر » ٧٨ و « تاريخ بغداد » ٩/٣٦٤ و « سلسلة الأحاديث الضعيفة » رقم ٤١٦ و « ضعيف الجامع الصغير » ١/٢٩٠ .

(٥) وضعت هذه الكلمة بين معترضتين لأنني رجحت أن الراوي شك بين (المستمع) و (الواعي) وهما متقاربتان معنى ، ويتعارض اعتبارها حالة من الحالات المذكورة في هذه الجملة مع قوله (ولا تكن الرابع) .

(٦) رواه الطبراني في « المعجم الصغير » ٢/٩ عن أبي بكرة مرفوعاً بلفظ : « أغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك » وجاء في « مجمع الزوائد » ١/١٢٢ : (رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون) وأخرج الدارمي في « سننه » ١/٧٩ عن عبدالله بن مسعود موقوفاً : « أغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابع فتهلك » وأخرج أبو خيثمة زهير بن حرب في « كتاب العلم » ص ١٠٩ عن

١٥٥ ــ وحديث : « لاقوني بنياتكم ، ولا تلاقوني بأعمالكم »[١]

قال ابن تيمية : هذا اللفظ ليس بمعروف .

١٥٦ ــ وحديث : « مَنْ قدّم إبريقاً لمتوضىء فكأنما قدّم جواداً مُسْرَجاً ملجماً يقاتل عليه في سبيل الله »[٢]

قال ابن تيمية : هذا لا يُعرف في شيء من الكتب .

١٥٧ ــ وحديث : « يأتي على أمتي زمانٌ ما يسلمُ لذي دينٍ دينُه إلاّ مَنْ فرَّ من شاهق إلى شاهق »[٣]

قال إبن تيمية : لا يعرف .

١٥٨ ــ وحديث : « حسناتُ الأبرار سيئات المقربين »[٤]

قال ابن تيمية : هذا من كلام الناس .

وعزاه القرطبي[٥] في « تفسيره » للجنيد[٦] .

=عبدالله : « اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد بين ذلك » وأخرج عنه أيضاً ص ١٣٧ ونصه : « اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكونن الرابع فتهلك » وجاء في « أدب الدنيا والدين » للماوردي ص ٣٥ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك » وقد رواه خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مسنداً) وانظر « أحاديث القصاص » ١٠٣ و « المقاصد » ٦٨ و « التمييز » ٢٤ و « الكشف » ١٤٨/١ و « جامع بيان العلم » ٣٠/١ و « فيض القدير » ١٧/٢ وفيه رد أبي زرعة على الهيثمي والحكم على الحديث بالضعف .

(١) انظر « أحاديث القصاص » ١٠٤ و « تذكرة الموضوعات » ١٨٨ و « الذيل » ٢٠٣ و « تنزيه الشريعة » ٣١٧/٢ و « الفوائد المجموعة » ٢٥٠ .

(٢) انظر « أحاديث القصاص » ١٠٤ و « تذكرة الموضوعات » ٣١ و « الذيل » ٢٠٣ و « تنزيه الشريعة » ٧٥/٢ و « الأسرار » ٣٥٤ و « كشف الخفاء » ٢٧٠/٢ و « الفوائد المجموعة » ١٢ .

(٣) انظر « أحاديث القصاص » ١٠٦ .

(٤) « أحاديث القصاص » ١٠٦ و « المقاصد » ١٨٨ وذكر أنه من كلام أبي سعيد الخراز وقال : (رواه ابن عساكر في ترجمته) و « الكشف » ٣٥٧/١ ونقل ما جاء في « المقاصد » وأضاف أنه حكي عن ذي النون ، وذكر أن الزركشي عزاه للجنيد . وأورده ابن كثير في « البداية والنهاية » ٥٨/١١ في ترجمة أبي سعيد الخراز وهو أحمد بن عيسى الزاهد المتوفى سنة ٢٨٦ . وانظر فيه أيضاً « الأسرار » ١٨٦ و « الفوائد المجموعة » ٢٥٠ و « تذكرة الموضوعات » ١٨٨ و « التمييز » ٦٨ .

(٥) هو محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي من كبار المفسرين رحل إلى المشرق واستقر بمنية خصيب في شمالي أسيوط بمصر ، وتوفي فيها سنة ٦٧١ هـ .

(٦) هو الجنيد بن محمد البغدادي أبو القاسم من الصالحين الفصحاء توفي سنة ٢٩٧ وانظر في ترجمته : « حلية الأولياء » ٢٥٥/١٠ و « صفة الصفوة » ٤١٦/٢ و « تاريخ بغداد » ٢٤١/٧ .

١٥٩ — وحديث : « إذا كثرت الفتن فعليكم بأطراف اليمن » [١]

قال ابن تيمية : هذا اللفظ لا يُعرف . والذي في « السنن »[٢] : « عليكم باليمن »[٣] وحذّر عن العراق[٤] .

وفي لفظ[٥] : / « جند باليمن وجند بالشام » فقال رجل[٦] : يا رسول الله اختر لي . فقال : « عليك بالشام ، فإنها خيرة الله في أرضه ، يحشر إليها خيرته من عباده »[٧]

١٦٠ — وحديث : « إذا وصلتم إلى ما شجر بين أصحابي فأمسكوا ، وإذا وصلتم إلى القضاء والقدر فأمسكوا »[٨] .

قال ابن تيمية : أسانيده منقطعة ، وما له إسناد ثابت .

١٦١ — وحديث : « من أسرج في مسجد سراجاً لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج »[٩]

---

(١) انظر « أحاديث القصاص » ١٠٧ و « تنزيه الشريعة » ٣٥١/٢ .

(٢) نص الحديث كما هو في « سنن أبي داود » ٨/٣ :
(عن ابن حوالة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً مجندة : جند بالشام ، وجند باليمن ، وجند بالعراق » .
فقال ابن حوالة : خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك .
فقال : « عليك بالشام ، فإنها خيرة الله من أرضه ، يجتبي إليها خيرته من عباده ، فإن أبيتم فعليكم بيمنكم ، واسقوا من غدركم ، فإن الله توكل لي بالشام وأهله ») .

(٣) جاء في حديث أبي داود الذي أوردته في التعليق السابق ؛ « عليكم بيمنكم » .

(٤) وقوله (حذر عن العراق) يفهم من إغفاله العراق ، واقتصاره على التوصية بسكنى الشام ثم اليمن .

(٥) قوله (وفي لفظ) يوهم أنهما حديثان ، وكلام ابن تيمية في « أحاديث القصاص » يدل على حديث واحد ، فلعل في الكلام تصحيفاً كأن يكون الكلام في الأصل : (ولفظه) لا سيما ونحن نلاحظ أن المؤلف يتصرف في نقل كلام شيخ الإسلام ابن تيمية .

(٦) الرجل هو عبدالله بن حوالة الأزدي ، رضي الله عنه ، وهو صحابي نزل الأردن وقيل : دمشق . مات سنة ٥٨ هـ .

(٧) رواه أبو داود في « السنن » ٨/٣ كما سبق أن ذكرنا ، وأحمد في « المسند » ٣٣/٥ و ٢٨٨ والشيخ ناصر الدين الألباني في « تخريج أحاديث كتاب فضائل الشام ودمشق » ص ٥ وقال : (حديث صحيح جداً ، فإن له أربعة طرق . . .) وسرد طرقه .

(٨) انظر « أحاديث القصاص » ١٠٧ .

(٩) انظر « أحاديث القصاص » ١١٦ وعزاه السخاوي في « المقاصد » ص ٣٩٦ إلى « مسند الحارث بن أبي أسامة » و « الثواب » لأبي الشيخ ، كلاهما عن أنس بهذا اللفظ مرفوعاً ، وسنده ضعيف . وانظر « التمييز » ١٥٥ و « تذكرة الموضوعات » ٣٧ و « كشف الخفاء » ٢٢٦/٢ و « الفوائد المجموعة » ٢٦

قال ابن تيمية : لا أعرف له إسناداً ، ولا ظهر لي أنه موضوع .

١٦٢ — وحديث : « أنه — عليه السلام — قال لسلمان الفارسي [١] وهو يأكل العنب : دو ، [٢] ، دو » [٣]

ومعناه : عنبتين ، عنبتين .

حديث باطل . قاله ابن تيمية .

١٦٣ — وحديث : « أنه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت بنات النجار بالدفوف وهنّ يقلن :

طلع البـــدر علينـــا من ثنيـــات الوداع
وجـــب الشكر علينا ما دعـــا لله داعي [٤]

فقال لهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هزُّوا كرابيلكم [٥] باركَ اللهُ فيكم » [٦]

قال ابن تيمية : هذا لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) هو سلمان الفارسي ، أبو عبدالله ، أسلم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وشهد الخندق ، طوف في البلاد وكان من المعمرين ، توفي سنة ٣٦ هـ .

(٢) في الأصل : (دود دود معناه) وهو تصحيف ، زيدت دال في الكلمة الأولى ، وصحفت واو العطف إلى دال وضمت إلى الكلمة الثانية (دو) .

(٣) انظر « أحاديث القصاص » ١١٢ وفيه : « يا سلمان كل العنب دو دو » وذكره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢٦٧/٢ بلفظ : « أكل العنب دو دو » ، وذكره في « المقاصد » ص ٢٩٢ بلفظ « العنب دو دو » وكذا ورد في « الأسرار المرفوعة » ٢٤٨ و « التمييز » ١٠٧ و « كشف الخفاء » ٧٣/٢ .

(٤) قال ابن القيم في « زاد المعاد » ١٠/٣ في غزوة تبوك بعد أن ذكر أن النساء والولائد خرجن لتلقيه يقلن هذه الأبيات قال : (وبعض الرواة يهم في هذا ويقول : إنما كان ذلك عند مقدمه المدينة من مكة ، وهو وهم ظاهر ، لأن ثنيات الوداع ، إنما هي من ناحية الشام لا يراها القادم من مكة إلى المدينة ولا يمر بها إلا إذا توجه إلى الشام) .

(٥) في « مجموع الفتاوي » ١٢٤/١٨ : « هزوا غرابيلكم . . . » وفي « القاموس » : الكربال مندف القطن . والكربال في عامية بلاد الشام الآن غربال عيونه أوسع من عيون الغربال المعروف وفي « فتح الباري » ٤٤٠/٢ : (والدف . . ويقال أيضاً الكربال بكسر الكاف وهو الذي لا جلاجل فيه فان كانت فيه فهو المزهر) ولا يبعد أن تكون الكلمة في هذا الحديث الموضوع مراداً بها هذا المعنى . والله أعلم .

(٦) انظر « أحاديث القصاص » ٨٠ وجاء في «تذكرة الموضوعات » ١٩٦ أن حديث إنشاد الشعر الذى رواه البيهقي معضل دون ذكر الدف والألحان .

١٦٤ ـ وحديث : « أن رجلاً ـ كما ذكره القشيري [١] ـ أنشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم :

أقبلت فلاح لهـــا عارضـــان كالشبج /
أدبرت فقلت لهـــا والفـــؤاد في وهــــج
عاذليَّ ويلكمــــــا قد غرقت في لجـــج
هل عـــليَّ ويحكمـــا إن عشقتُ مـــن حرج

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حرج إن شاء الله »[٢]

قال الطوفي[٣] : هذا الحديث موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث ، وليس هو في شيء من دواوين الإسلام .

١٦٥ ـ وحديث : « أنّ أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد بين يديه :

لسعتْ حيةُ الهوى كبـــدي فلا طبيبٌ لهـــا ولا راقي
إلاّ الحبيب الذي شغفت به فعنـــده رقيـــتي وترياقي

فتواجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى سقطت البردةُ عن كتفيه ،

---

(١) هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري ، كان في خراسان . له « الرسالة القشيرية » في التصوف . توفي سنة ٤٦٥ هـ .

(٢) لم أستطع الرجوع إلى «الرسالة القشيرية» لأقابل عليها النص إن كان فيها . وقد أشار إلى هذه الأبيات مع القصة السخاوي في «المقاصد» ص ٤٢٠ والعجلوني في «كشف الخفاء» ٢٦٣/٢ . وجاءت القصة في «تذكرة الموضوعات » ١٩٧ على الوجه التالي : (مر صلى الله عليه وسلم بحسان بن ثابت وقد رش فناء أطمه ، وجلس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سماطين وجارية يقال لها سيرين معها مزهرها تختلف به بين القوم وهي تغنيهم ، فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم ولم ينههم ، فانتهى إليها وهي تقول في غنائها :

هل عـــلي ويحكـــم إن لهـــوت من حرج

فضحك صلى الله عليه وسلم وقال : لا حرج إن شاء الله تعالى . تفرد به أبو أويس عن حسين المتفرد عن عكرمة ، وحسين متروك ، وأبو أويس ضعيف ، قلت أخرجه أبو نعيم من وجه آخر عن أبي أويس . قال ابن حجر : ورواه ابن وهب عن أبي أويس والله أعلم) قلت : وليس يبعد أن يكون واضع هذه القصة أخزاه الله زنديقاً حاقداً على الإسلام يريد أن يصور المجتمع الإسلامي في عهد النبوة بهذه الصورة الخليعة الماجنة ليعمل على نشر الفساد والانحلال بين المسلمين .

(٣) هو سليمان بن عبد القوي الطوفي . ولد بقرية طوف في العراق سنة ٦٥٧ ثم رحل إلى بغداد ودمشق وزار مصر وجاور بالحرمين وتوفي بالخليل بفلسطين سنة ٧١٦ هـ .

فتقاسمها فقراء الصفة ،وجعلوها رقعاً في ثيابهم وقال : « ليس بكريم من لم يتواجد عند ذكر المحبوب»[1] .

قال ابن تيمية : هذا الحديث كذب بإجماع .

وقال الطوفي : هو موضوع باتفاق أهل العلم ، ولم يكن في القرون الثلاثة لا بالحجاز ولا بالشام ولا بالعراق ولا خراسان من يجتمع على هذا السماع المُحْدَث ، فضلاً عن أن يكون كان نظيره على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا كان أحدٌ يمزّق ثيابه ، ولا يرقص في سماع . انتهى .

وقد أفردتُ مسألة السماع بمؤلف عجيب[2] فراجعه .

١٦٦ — وحديث : / « أنّ الشمس رُدَّتْ على عليّ بن أبي طالب »[3]

(١) انظر « أحاديث القصاص » ٧٦ وفيه أن المنشد أبو محذورة ، وأوردها السهروردي في « عواف المعارف » ١٢٠ بسنده إلى أنس ، ثم قال عقب القصة : (ويخالج سري أنه غير صحيح ، ولم أجد فيه ذوق اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وما كانوا يعتمدونه على ما بلغنا في هذا الحديث ، ويأبى القلب قبوله) واتهم الذهبي في « الميزان » ١٦٤/٣ عمار بن إسحاق بوضع هذا الخرافة .

وانظر « المقاصد » ٣٣٣ و « التمييز » ١٢٤ و « الأسرار » ٢٧٩ و « الحاوي » ٥٦٦/١ و « الدرر » ٢٤١ و « تنزيه الشريعة » ٢٣٣/٢ و « تذكرة الموضوعات » ١٩٧—١٩٨ و « الكشف » ١٤١/٢ و « الفوائد المجموعة » ٢٥٤ و « مجموع الفتاوى » ٥٦٢/١١ و « الرقص والسماع » لمحمد المنيحي الحنبلي (الرسائل المنيرية ١٦٩/٣) .

(٢) لعله يريد كتابه « رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار والغناء والأشعار » وقد ذكرته في مسرد كتبه في المقدمة . وانظر كلام ابن الجوزي في كتابه القيم : « تلبيس إبليس » حول موضوع السماع .

(٣) انظر كلام العلماء في هذا الحديث في « الأسرار » ١٢١ و٢٠٨ و٤٣٣ و « الموضوعات » ٣٥٥/١ و « اللآلىء » ٣٣٦/١ و « تنزيه الشريعة » ٣٧٨/١ و « الميزان » ٤٣٤/٤ و « لسان الميزان » ٤٧/١ و « منهاج السنة » ١٨٥/٤ و « البداية والنهاية » ٣٢٣/١ و « مشكل الآثار » ٨/٢ و « المقاصد » ٢٢٦ و « التمييز » ٨٢ و « الكشف » ٢٢٠/١ و٢٤٨ و « تذكرة الموضوعات » ٩٦ و « مجمع الزوائد » ٢٩٧/٨ و « الدرر » ٢٤٣ و « الفوائد المجموعة » ٣٥٠ وانظر تعليقات العلامة المعلمي على الحديث فلقد حقق القول في رد هذه الأكذوبة سنداً ومتناً وكان مما قاله ص ٣٥٧ : (هذه القصة أنكرها أكثر أهل العلم لأوجه : الأول أنها لو وقعت لنقلت نقلا يليق بمثلها . الثاني أن سنة الله عز وجل في الخوارق أن تكون لمصلحة عظيمة ولا يظهر هنا مصلحة فإنه إن فرض أن علياً فاتته صلاة العصر كما تقول الحكاية فإن كان ذلك لعذر فقد فاتت النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر يوم الخندق لعذر ، وفاتته وأصحابه صلاة الصبح في سفر فصلا هما بعد الوقت وبين أن ما وقع لعذر فليس فيه تفريط ، وجاءت عدة أحاديث في أن من كان يحافظ على عبادة ثم فاتته لعذر يكتب الله عز وجل له أجرها كما كان يؤديها ، وإن كان لغير عذر فتلك خطيئة إذا أراد الله تعالى مغفرتها لم يتوقف ذلك على اطلاع الشمس من مغربها ، ولا يظهر لاطلاعها معنى . . . الثالث : أن طلوع الشمس من مغربها آية قاهرة إذا رآها الناس آمنوا جميعاً كما ثبت في الأحاديث الصحيحة . . فكيف يقع هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينقل أنه ترتب عليه إيمان رجل واحد) .

قال أحمد : لا أصل له . وتبعه ابن الجوزي وابن حزم[1] وابن تيمية ، وقالوا : حديث موضوع ، ولكن صححه الطحاوي[2] والقاضي عياض[3] .

١٦٧ — وحديث : « صلاة التسبيح »[4]

قال أحمد : لا أصل له . وقال ابن الجوزي : موضوع .

واحتجّ بذلك الحنابلة في عدم استحباب صلاة التسبيح ، وصحّحه أئمة الشافعية ، وأفرد السيوطيّ صحته بمؤلف .

١٦٨ — وحديث : « لا يجتمع العشر والخراج على مسلم في أرضه »[5]

وهذا مذهب الحنفية ، فلا زكاة عندهم في الخارج من الأرض الخراجية[6] .

قال ابن حبّان : ليس هذا الحديث من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وراويه يحيى بن عنبسة[7] دجّال يضع الحديث .

١٦٩ — وحديث : « أصبحنا يوم الثلاثين صياماً ، وكان الشهر قد أغمي علينا ، فأتينا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأصبناه مفطراً ، فقلنا : يا نبيَّ الله ! صمنا

---

(١) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد عالم الأندلس في عصره وأحد أئمة الإسلام ولد بقرطبة سنة ٣٨٤ ورحل إلى بادية لبلة في الأندلس ومات فيها سنة ٤٥٦ هـ .

(٢) هو أحمد بن محمد أبو جعفر الطحاوي المصري الحنفي توفي بمصر سنة ٣٢١ هـ .

(٣) هو عياض بن موسى اليحصبي السبتي الأندلسي توفي بمراكش سنة ٥٤٤ هـ .

(٤) سبق أن أوردت تخريج حديث صلاة التسبيح عند ذكرها في المقدمة ، ويفهم من كلام المؤلف هناك ميله إلى تصحيح هذا الحديث ، لأنه أورد صلاة التسبيح مثلا لما ذكره الزركشي من أن بعض العلماء يذهبون إلى أن بعض الأحاديث لا أصل لها ، ويتبين الأمر بخلاف ذلك عندما يأتي رجال من أهل العلم فيما بعد ويظهرون خطأ أولئك العلماء .

(٥) انظر « الميزان » ٤/٤٠٠ وسنده : يحيى بن عنبسة، حدثنا أبو حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله مرفوعاً « لا يجتمع على مسلم خراج وعشر » وانظر أيضاً « المغني » لابن قدامة ٢/٥٩١ و « اللسان » ٦/٢٧٢ و « الموضوعات » ٢/١٥١ و « اللآلىء » ٢/٧٠ و « تنزيه الشريعة » ٢/١٢٨ و « الفوائد » ٦٠ و « تذكرة الموضوعات » ٦٠ .

(٦) ويرى الجمهور أن ما فتح عنوة ووقف على المسلمين وضرب عليهم خراج معلوم فإنه يؤدى الخراج من غلته ، وينظر في باقيها ، فإن كان نصاباً ففيه الزكاة إذا كان لمسلم . وهذا قول عمر بن عبد العزيز والزهري ويحيى الأنصاري والأوزاعي ومالك والثوري ومغيرة والليث وابن أبي ليلى وابن المبارك والشافعي واسحاق وأبي عبيد ، وقد ردوا الحديث وبينوا أنه موضوع .

(٧) هو يحيى بن عنبة القرشي . قال ابن حبان فيه : دجال وضاع ، وقال ابن عدي : منكرالحديث مكشوف الأمر ، وقال الدارقطني : دجال يضع الحديث كذاب . وقرر الذهبي أنه وضع هذا الحديث .

اليوم . فقال : « أفطروا ، إلاّ أن يكون رجلٌ يصوم هذا اليوم فليتمّ صومه ، لأن أفطر يوماً من رمضان يتمارى فيه أحبُّ إليّ من (أن)[1] أصوم يوماً من شعبان ليس منه » .

يعني : ليس من رمضان .

قال ابن الجوزي : لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ذكره أحد ممن ترخّص في ذكر الأحاديث الضعاف ، وإنما هو في « نسخة يعلى بن الأشدق »[2] وهي موضوعة .

قال البخاري : يعلى لا يكتب حديثه .

وقال ابن حبان : لا تحلّ الرواية عنه بحال .

١٧٠ — وحديث : « إنّ العالم والمتعلّم إذا مرّا على قريةٍ فإنّ الله يرفعُ العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوماً » .
لا أصل له .

١٧١ — وحديث : « القرآن كلام الله غير مخلوق . ومَنْ قال : إنه مخلوق فهو كافر بالله العظيم »[3]

---

(١) زيادة ليست في الأصل ، ويقتضيها المعنى .

(٢) هو يعلى بن الأشدق العقيلي الجزري الحراني ، أبو الهيثم ، كان حياً في دولة الرشيد ونقل الذهبي في « الميزان » أقوال العلماء في جرحه وطعنه ، وأورد المؤلف بعضها .

(٣) هذا الحديث موضوع باجماع أهل العلم ، ويبدو أنه قد تجرأ على وضعه من لا يستحي من الله أيام الفتنة بالقول بخلق القرآن كما يقول الشوكاني . وكان الإمام أحمد المجاهد الصابر في هذه المحنة أوذي بسببها أذى كثيراً وصبر وثبت رحمه الله ورضي عنه .

وانظر الحديث في « تاريخ بغداد » ١/٣٦٠ و ٢/٣٨٩ و « الميزان » ٣/٣٦٤ و « الموضوعات » ١/١٠٧–١٠٩ و « اللآلىء » ١/٤–٧ و « تنزيه الشريعة » ١/١٣٤ و « الخلاصة » للطيبي ٨٣ و « الأسرار المرفوعة » ٥٧ و ٢٥٩ و ٤٧٩ و « تذكرة الموضوعات » ٧٧ و « المقاصد الحسنة » ٣٠٤ و « التمييز » ١١٢ و « الكشف » ٢/٩٤ و « الفوائد المجموعة » ٣١٣ و « لسان الميزان » ١/١٣٣ و ١٦٥ و ٥/٢٧٢ و « تحذير الخواص » ١٤٧ .

قال ابن حجر : إنه موضوع .

١٧٢ — وحديث : « جُبلت القلوبُ على حُبِّ مَنْ أحسن إليها »[١]
لا أصل له .

١٧٣ — وحديث : « حُبُّ الوطن من الإيمان »[٢]
قال بعضهم : لم أقف عليه .

١٧٤ — وحديث : « حكمي على الواحد حكمي على الجماعة »[٣]
ليس له أصل . قاله العراقي .

١٧٥ — وحديث : « حَمْلَ عليٍّ باب خيبر وإلقائه بالأرض ، ولم يقدر على إعادته إلاّ سبعون رجلاً »[٤]

---

(١) رواه أبو نعيم في « الحلية » ١٢١/٤ عن ابن مسعود مرفوعاً وتتمته : « وبغض من أساء إليها » ثم قال : (غريب من حديث الأعمش عن خيثمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه) . وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » ٥٨/١١ : (وهذا الحديث ليس بصحيح) وقال عنه في ١٣/١٢ : (والحديث لا يصح بالكلية) وانظر « المقاصد » ١٧١ و « التمييز » ٦٢ و« الفوائد المجموعة » ٨٢ و « الأسرار» ١٧٠ و « الكشف » ٣٣٠/١ و « تذكرة الموضوعات » ٦٨ و « الدرر » ١٣٦ و « لسان الميزان » ٤٤٦/١ و « فيض القدير » ٣٤٥/٣ وذكر أن ابن الجوزي أورده في « الواهيات » . وكذلك فقد أورده البيهقي في « الشعب » وسنده ضعيف .

(٢) انظر « المقاصد » ١٨٣ و « التمييز » ٦٥ و « الأسرار » ١٨٠ و « الدرر » ١٤٨ و « تذكرة الموضوعات » ١١ و « الكشف » ٣٤٥/١ . أقول : والحديث موضوع لا أصل له ، ومعناه غير صحيح ، ويرده قوله تعالى (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم) (النساء ٦٦) فإنه دل على حبهم وطنهم مع كفرهم ، وقد استغل أعداء الإسلام في عصرنا هذا الحديث الموضوع عندما أرادوا أن يزحزحوا مكانة الدين في المجتمع وأطلقوا شعار الوطنية حتى حلت عند كثير من الناس محل الدين ولا قوة إلا بالله . فدين المسلم وعقيدته أغلى عنده من أي اعتبار آخر .

(٣) انظر « المقاصد » ١٩٢ و «التمييز» ٦٩ و «الأسرار» ١٨٨ و « الكشف » ٣٦٤/١ و«الدرر» ١٥٠ .

(٤) أورد ابن إسحاق هذا الخبر ٤٢/٤ كما يلي : (حدثني عبدالله بن الحسن ، عن بعض أهله ، عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال : خرجنا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته ، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله ، فقاتلهم ، فضربه رجل من يهود ، فطاح ترسه من يده ، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ، ثم ألقاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيتني في نفر سبعة معي ، أنا ثامنهم ، نجهد على أن نقلب ذلك الباب ، فما نقلبه) وأورد السخاوي رواية البيهقي في « الدلائل » وفيها (فلم يحمله أربعون) ورواية فيها : (فاجتمع عليه بعده منا سبعون رجلا فكان جهدهم أن أعادوا الباب) ثم قال السخاوي في « المقاصد » ١٩٣ : (قلت : بل كلها – أي كل طرقه – واهية) . وانظر أيضاً « الأسرار » ١٨٨ و«التمييز » ٧٠ و « الكشف » ٣٦٥/١ و « الدرر » ٢٣٩ و « تذكرة الموضوعات » ٩٦ .

كُلٌّ طرقه واهية ، ولذا أنكره بعض العلماء .

١٧٦ — وحديث : « خاب قومٌ لا سفيه لهم »[١]
من قول مكحول[٢] بلفظ :
ذلّ من لا سفيه له »

١٧٧ — وحديث : « الدنيا مزرعة الآخرة »[٣]
قال بعضهم : لم أقف عليه .

١٧٨ — وحديث : « إذا طنّت أذن أحدكم فليذكرني[٤] وليصلّ عليّ ، وليقل : ذكر اللهُ من ذكرني بخير »[٥]
سنده ضعيف . بل قال العقيلي[٦] : إنه ليس له أصل .

١٧٩ — وحديث : « إنّ الله أعطاني نهراً يقال له : الكوثر في الجنة ، لا يُدخل أحدٌ أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر » .
قالت / عائشة[٧] : فقلتُ : يا رسول الله ! وكيف ذلك ؟

---

(١) انظر « الأسرار » ١٩٠ و « المقاصد » ١٩٦ و « التمييز » ٧٠ و « الكشف » ٣٧١/١ وقد أخرجه البيهقي في « الشعب » بلفظ : « لقد ذل من لا سفيه له » .

(٢) هو مكحول الدمشقي روى عن كثير من الصحابة مرسلا ، كان أفقه أهل الشام توفي سنة ١١٣ هـ .

(٣) انظر « المقاصد » ٢١٧ و « التمييز » ٧٨ و « الأسرار » ١٩٩ و « الكشف » ٤١٢/١ و « تذكرة الموضوعات » ١٧٤ وقال السخاوي : (وفي « الضعفاء » للعقيلي و « مكارم الأخلاق » لابن لال من حديث طارق بن أشيم رفعه : « نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته » وهو عند الحاكم في « مستدركه » وصححه ، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر ، قال : وعبد الجبار يعني راويه لا يعرف) .

(٤) في الأصل : فيذكرني .

(٥) انظر « الموضوعات » ٧٦/٣ و « اللآلىء » ٢٨٥/٢ و « تنزيه الشريعة » ٢٩٣/٢ و « الفوائد المجموعة » ٢٢٤ و « تذكرة الموضوعات » ١٦٦ و « ميزان الاعتدال » ٦٣٥/٣ و ١٥٧/٤ و « القول البديع » للسخاوي ٢٢٥ و « المقاصد » ٤٠ و « التمييز » ١٥ و « الأسرار » ٤٤١ و « الكشف » ١٠٣/١ و « مجمع الزوائد » ١٣٨/١٠ و « فيض القدير » ٣٩٩/١ . وقد ذهب أكثر العلماء إلى أن الحديث باطل ، وهو الصواب والله أعلم .

(٦) هو محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، حافظ له تصانيف من أهمها كتاب « الضعفاء » وهو كتاب كبير . توفي بمكة سنة ٣٢٢ هـ .

(٧) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر توفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ .

قال : « أدخلي أصبعيك في أذنيك وشدّي ، فالذي تسمعين منهما فمن خرير الكوثر » .(١)

ورواه بعضهم عن (ابن) (٢) أبي نجيح(٣) عن رجل عن عائشة ولا يثبت .

قال ابن كثير : ومعناه : من أحبَّ أن يسمع خرير الكوثر ، أي نظيره وما يشبهه ، لا أنه يسمعه بعينه ، بل شُبّهَ (٤)دَوِيّهُ بدوي الأذن .

١٨٠ — وحديث : « ارحموا من الناس ثلاثة : عزيز قومٍ ذلّ ، وغنيّ قوم افتقر وعالماً بين جُهّال »(٥)

قال ابن الجوزي : موضوع .

والمعروف أنه من كلام الفضيل بن عياض(٦) .

١٨١ — وحديث : « أربعٌ لا يشبعن من أربع : أرضٌ من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم »(٧)

---

(١) انظر « تفسير الطبري » ٣٢٠/٣٠ و « تفسير ابن كثير » ٥٥٧/٤ وقال : وهذا منقطع بين ابن أبي نجيح وعائشة ، وفي بعض الروايات : (عن رجل عنها) وانظر « المقاصد » ٤١ و « تذكرة الموضوعات » ١٦٦ و « الكشف » ١٠٣/١ و « التمييز » ١٥ و « الفوائد المجموعة » ٢٢٧ وانظر « النهاية — الفتن والملاحم » لابن كثير ٢٤٨/٢ طبع مؤسسة النور بالرياض .

(٢) كلمة (ابن) سقطت من الأصل واستدركتها من « الطبري » و « ابن كثير » والمراجع التي ذكرتها في التعليق السابق .

(٣) هو عبدالله بن يسار المكي كان ثقة وكان أبوه من خيار الصالحين توفي سنة ١٣١ .

(٤) في الأصل : (شبهت) وهو خطأ ، والتصويب من كتاب « الفتن والملاحم » لابن كثير ٢٤٨/٢ حيث وردت العبارة مطابقة للنص مع مخالفة لآخر الجملة هكذا : (لا أنه يسمعه بعينه بل شبه دويه بما يسمع إذا وضع الإنسان اصبعيه في أذنيه) وفي « تفسير ابن كثير » معنى هذا الكلام لا بحروفه .

(٥) انظر « الموضوعات » ٢٣٧/١ وقال : (هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم ذكر نقد كل طريق من الطرق الثلاثة التي أورد ، ثم قال : (وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض) ثم ساق هذا الكلام بسنده إلى الفضيل . وانظر « اللآلىء » ٢١١/١ و « الخلاصة » للطيبي ٨٣ و « الدرر » ٢٢ و « تنزيه الشريعة » ٢٦٣/١ و « المقاصد » ٤٩ و « التمييز » ١٧ و « الأسرار » ٤٦٣ و « الكشف » ١١٥/١ و « تذكرة الموضوعات » ٢٢ و « الفوائد المجموعة » ٢٧٨ .

(٦) هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي ، شيخ الحرم المكي من أكابر الصالحين ولد في سمرقند سنة ١٠٥ وسكن مكة وبها توفي سنة ١٨٧ .

(٧) انظر « الموضوعات » ٢٣٤/١ و « اللآلىء » ٢١٠/١ و « تنزيه الشريعة » ٢٦٢/١ و « تذكرة الموضوعات » ٢١ و « المقاصد » ٤٧ و « التمييز » ١٧ و « الأسرار » ٩٤ و « الكشف » ١٠٧/١ و « الدرر » ١٨ و « مجمع الزوائد » ١٣٥/١—١٣٦ و « الفوائد المجموعة » ٢٧٥ و « ميزان الاعتدال » ٥٤٢/١ و « الحلية » ٢٨١/٢ .

قال ابن الجوزي : موضوع .

١٨٢ — وحديث : « سفهاء مكة حشو الجنة »[١]

قال ابن حجر : لم أقف عليه .

١٨٣ — وحديث : « الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب »[٢]

قال ابن حجر : إنه كذب مختلق .[٣]

١٨٤ — وحديث : « لو كانت الدنيا دماً عبيطاً[٤] كان قوت المؤمن منها حلالاً »[٥]

لا يعرف له إسناد ، ولكنّ معناه صحيح ، فإنّ الله لم يحرّم على المؤمن ما اضطر إليه .

١٨٥ — وحديث : « لو اغتسل اللوطيّ بماء البحر لم يجيء يوم القيامة إلا جنباً »[٦]

١٨٦ — وحديث : « المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم / الساعة لما طهره الله من نجاسته »[٧]

كلاهما باطل .

١٨٧ — وحديث : « لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به »[٨]

---

(١) انظر « المقاصد » ٢٤١ و « التمييز » ٨٧ و « الأسرار » ٢١٧ و « تذكرة الموضوعات » ٧٥ و « الكشف » ١/٤٥٤ و « الفوائد المجموعة » ١١٣ و « الموضوعات الصغرى » للقاري ٨١ .

(٢) انظر « الأسرار » ٢٣٥ و « المقاصد » ٢٦٦ و « التمييز » ٩٥ و « الكشف » ٢/٣٠ و « الدرر » ١٧٨ و « تذكرة الموضوعات » ٨٩ و « الفوائد » ٣٢٨ .

(٣) قال السخاوي في « المقاصد » (وقول شيخنا في بعض فتاويه عن هذا : إنه كذب مختلق ، يعني به إضافته إلى النبي صلى الله عليه وسلم) وكان السخاوي ذكر أن هذا الحديث مروي عن أبي بكر من قوله .

(٤) في الأصل : غبيطاً ، بالمعجمة وهو تصحيف ، وقد سبق شرح معنى العبيط في الحديث رقم ٢٨ .

(٥) وقد سبق أن مر هذا الحديث برقم ٩١ وانظر تخريجه هناك وما كان ينبغي أن يعيد ذكره المؤلف على أنه نقل هنا كلاماً لم يذكره هناك . وهذا الكلام من ابن تيمية وانظر « أحاديث القصاص » ص ١١٨ .

(٦) انظر « الموضوعات » ٣/١١٢ و « اللآلىء » ٢/١٩٨ و « تنزيه الشريعة » ٢/٢٢٠ و « الميزان » ٣/٥٩٠ و « المقاصد » ٣٤٢ و « التمييز » ١٣٠ و « الأسرار » ٢٨٩ و « الكشف » ٢/١٥٤ .

(٧) انظر « المقاصد » ٣٤٢ و « التمييز » ١٤٧ و « اللآلىء » ٢/١٩٩ و « الكشف » ٢/١٥٤ .

(٨) انظر « المقاصد » ٣٤١ و « التمييز » ١٢٩ و « الأسرار المرفوعة » ٢٨٨ و « تذكرة الموضوعات » ٢٨.

قال ابن تيمية : إنه كذب .

١٨٨ — وحديث : « من أكل طعام أخيه ليسره لم يضره »(١)

إنما هو من كلام أبي سليمان الداراني(٢)

١٨٩ — وحديث : « من أكل فولةً بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها »(٣)

حديث باطل .

وعن الشافعي : « الفول يزيد في الدماغ ، والدماغ يزيد في العقل »(٤)

١٩٠ — وحديث : « من بان عذره وجبت الصدقة عليه »(٥)

لا أصل له .

١٩١ — وحديث : « مَنْ تَزيّى بغير زيه فقتل فدمه هدر »(٦)

ليس له أصل .

١٩٢ — وحديث : « من حَدّث حديثاً فعُطس عنده فهو حق »(٧)

قال النووي : ليس له أصل .

---

(١) انظر « المقاصد » ٣٩٩ و « التمييز » ١٥٦ و « الأسرار » ٣٣٠ و « كشف الخفاء » ٢/٢٢٩ .

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية — أبو سليمان الداراني ، من أهل داريا قرية قرب دمشق . توفي سنة ٢٠٥ هـ .

(٣) سبق أن أوردت تخريج حديث الفول والباقلا عند ذكر المؤلف للباقلا برقم ٣٩ وانظر في هذا الحديث : « الموضوعات » ٢/٢٩٣ و « اللآلىء » ٢/٢١٨ و « ميزان الاعتدال » ٢/٤٦٧ و ٦٢٠ و « المقاصد » ٣٩٩ و « الأسرار » ٣٣١ و « الكشف » ٢/٢٣٠ و « التمييز » ١٥٦ و « الفوائد » ١٦٣ و « تنزيه الشريعة » ٢/٢٣٦ و « المنار » ٥٥ .

(٤) أورد هذا القول البيهقي في « مناقب الشافعي » ٢/١١٨ .

(٥) انظر « المقاصد » ٤٠٤ و « التمييز » ١٥٨ و « الأسرار » ٣٣٤ و « الموضوعات الصغرى » ١٤٧ و « الكشف » ٢/٢٣٦ .

(٦) انظر « المقاصد » ٤٠٧ و « التمييز » ١٦٠ و « الأسرار » ٣٣٨ و « الموضوعات الصغرى » ١٤٧ و « الكشف » ٢/٢٣٩ .

(٧) انظر « الموضوعات » ٣/٧٧ و « اللآلىء » ٢/٢٨٦ و « تنزيه الشريعة » ٢/٢٩٣ و « فيض القدير » ٤/٣٨١ و « المنار » ٥١ و « الدرر » ٢١١ و « المقاصد » ٤١٠ و « التمييز » ١٦١ و « تذكرة الموضوعات » ١٦٥ و « الكشف » ٢/٢٤٥ و « ميزان الاعتدال » ٤/١٤٠ و « الأسرار المرفوعة » ٣٤١ و٤٢٦ و « الفوائد » ٢٢٤ .

١٩٣ — وحديث : « مَنْ حَفَرَ لأخيه قليباً أوقعه الله فيه قريباً »[١]
قال ابن حجر : لم أجد له أصلاً .
١٩٤ — وحديث : « من عشق فعفّ وكتم فمات مات شهيداً »[٢]
حديث موضوع ، وأنكره ابن معين ، ولكنه صحّ من طريق آخر .[٣]
١٩٥ — وحديث : « مَنْ كَثُرَتْ صلاتُه بالليل حَسُنَ وجهُه بالنار »[٤]
لا أصل له .
١٩٦ — وحديث : « من لبس نعلاً صفراء قلّ همّه »[٥]

---

(١) انظر « تذكرة الموضوعات » ٢٠٤ و « المقاصد » ٤١٠ و « التمييز » ١٦١ و « الكشف » ٢/٢٤٥ و « الأسرار المرفوعة » ٣٤٢ .

(٢) انظر « تاريخ بغداد » ٥/١٥٦ و ٢٦٢ ، ٦/٥١ ، ١١/٢٩٧ ، ١٣/١٨٤ و « ميزان الاعتدال » ٢/٢٥٠ و « زاد المعاد » ٣/١٥٤ وقال فيه : (ذكره أبو الفرج في كتاب « الموضوعات ») . و « الداء والدواء » ٢٣٠ و « لسان الميزان » ١/٢٩٢ و « تهذيب التهذيب » ٤/٢٧٣ و « فيض القدير » ٦/١٧٦-١٧٧ و « الدرر » ٢١٣ و « تحذير الخواص » ١١٢ و « تذكرة الموضوعات » ١٩٩ و « الفوائد المجموعة » ٢٥٥ و « المقاصد » ٤١٩ و « التمييز » ١٦٦ و « الكشف » ٢/٢٦٣ و « المنار » ١٤٠ و « الأسرار المرفوعة » ٣٥٢ و٤٩٦ و « سلسلة الأحاديث الضعيفة » رقم الحديث ٤٠٩ .

(٣) الحق أنه لم يصح ، وقد بين العلماء مواضع الضعف والطعن في إسناده ، وذهب أكثرهم إلى أنه حديث موضوع ، وقد جمع إلى كون إسناده تالفاً نكارة في المتن قال ابن القيم : (ولا يجوز أن يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم ، فان الشهادة درجة عالية عند الله مقرونة بدرجة الصديقية ولها أعمال وأحوال هي شرط في حصولها . وهي نوعان : عامة وخاصة . فالخاصة الشهادة في سبيل الله والعامة خمس مذكورة في الصحيح ليس العشق واحداً منها ، وكيف يكون العشق الذي هو شرك في المحبة ، وفراغ عن الله ، وتمليك القلب والروح والحب لغيره تنال به درجة الشهادة ؟ ؟ هذا من المحال ، فإن إفساد عشق الصور للقلب فوق كل إفساد ، بل هو خمر الروح الذي يسكرها ويصدها عن ذكر الله وحبه والتلذذ بمناجاته والأنس به ويوجب عبودية القلب لغيره فإن قلب العاشق متعبد لمعشوقه ، بل العشق لب العبودية فإنها كمال الذل والحب والخضوع والتعظيم فكيف يكون تعبد القلب لغير الله مما تنال به درجة أفاضل الموحدين وساداتهم وخواص الأولياء ؟ ؟ فلو كان إسناد هذا الحديث كالشمس كان غلطاً ووهماً) .

(٤) انظر « الموضوعات » ٢/١٠٩ و « اللآلىء » ٢/٣٢-٣٥ و « تنزيه الشريعة » ٢/١٠٦ و « الفوائد المجموعة » ٣٥ و « تذكرة الموضوعات » ٤٨ و « المقاصد » ٤٢٥ و « التمييز » ١٦٨ و « الأسرار » ٣٥٧ و « عوارف المعارف » ١٨٣ و « الخلاصة » ٨٢ و « الكشف » ٢/٢٧٤ . وانظر « سنن ابن ماجه » ١/٤٢٢ و « الشعب » للبيهقي .

(٥) انظر « المقاصد » ٤٢٧ و « التمييز » ١٦٩ و « الأسرار » ٣٥٧ و « التذكرة » ١٥٨ و « الكشف » ٢/٢٧٦ و « الفوائد » ١٩٢ .

قال ابن أبي حاتم(١) : سألتُ أبي عنه فقال : كذبٌ موضوع .
وعزاه الزمخشري(٢) لعليّ .

١٩٧ — وحديث : « محبة في الآباء صلةٌ في الأبناء »(٣)
قال بعضهم : لم أقف عليه .

١٩٨ — وحديث : « موتوا / قبل أن تموتوا »(٤)
قال ابن حجر : غير ثابت .

١٩٩ — وحديث : « المؤمن حلوي ، والكافر خمري »(٥)
باطل لا أصل له .

٢٠٠ — وحديث : « إنّ الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم ستراً منه على عباده »(٦)
قال ابن الجوزي : موضوع . ويؤيده حديث أبي داود بإسناد جيد :
« إنكم تُدْعَوْن يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسّنوا أسماءكم »(٧)

٢٠١ — وحديث : « أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد ، ويعرف بابن أبي حاتم ، التميمي الحنظلي الرازي ، حافظ الري وابن حافظها توفي سنة ٣٢٧ .

(٢) في « الكشاف » ٥٩/١ المطبعة البهية بمصر سنة ١٣٤٣ . والزمخشري هو محمود بن عمر ، أبو القاسم ، وعرف بجار الله لأنه جاور بمكة ، كان من أكبر رؤوس الاعتزال في عصره وكان حنفي المذهب له مصنفات عديدة من أشهرها تفسيره « الكشاف » و « المفصل » في النحو و « أساس البلاغة » في مفردات اللغة التي تستعمل في المجاز توفي سنة ٥٣٨ هـ .

(٣) انظر « المقاصد » ٣٧٧ و « التمييز » ١٤٨ و « الأسرار » ٣١٢ و « الكشف » ٢٠٠/٢ .

(٤) انظر « المقاصد » ٤٣٦ و « التمييز » ١٧٥ و « الأسرار » ٣٦٣ و « الكشف » ٢٩١/٢ .

(٥) انظر « المقاصد » ٣٠٧ و٤٣٨ و « التمييز » ١٧٦ و « الأسرار » ٣٦٥ و « الكشف » ٢٩٢/٢ . وفي « الموضوعات » ١٩/٣ : « قلب المؤمن يحب الحلاوة » ، و « اللآلىء » ٢٣٨/٢ و « تنزيه الشريعة » ٢٥٣/٢ .

(٦) انظر « الموضوعات » ٢٤٨/٣ و « اللآلىء » ٤٤٩/٢ و « الدرر » ٩٦ و « تنزيه الشريعة » ٣٨١/٢ و « مجمع الزوائد » ٣٥٩/١٠ و « المقاصد » ١٢٤ و « التمييز » ٤٣ و « الكشف » ٢٤٧/١ .

(٧) انظره في « سنن أبي داود » ٣٩٤/٤ عن أبي الدرداء . وقال أبو داود بعد أن أورد الحديث : (قال أبو داود : ابن أبي زكرياء لم يدرك أبا الدرداء) . فالحديث منقطع .

أهل الجنة عربي »[1]

ضعيف جداً .

٢٠٢ – وحديث : « إنّ في أمّتي رجلاً اسمه النعمان وكنيته أبو حنيفة هو[2] سراج أمّتي »[3]

٢٠٣ – وحديث : « سيأتي من بعدي رجلٌ يقال له النعمان بن ثابت ، ويكنى أبا حنيفة ، ليَحيين[4] دينُ الله وسنّتي على يديه »[5]

٢٠٤ – وحديث : « أنه عليه السلام بصق في فم أنس ، وأوصاه أن يبصق في فم أبي حنيفة »

كل ذلك كذبٌ باطل لا أصل له . وأبو حنيفة غني عن هذه الموضوعات .

٢٠٥ – وحديث : « يخرج في هذه الأمة رجلٌ يقال له محمد بن إدريس هو عليها أضرّ من إبليس »[6]

كذب باطل لا أصل له . بل هو من أقبح الكذب ، وأسمج الافتراء .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم دائماً إلى يوم الدين .

---

(١) انظر « المستدرك » ٨٧/٤ و « الدرر » ٦٢ و « المقاصد » ٢٢ و « التمييز » ٨ و « الأسرار » ٢٧٧ و « الكشف » ٥٤/١ و « تذكرة الموضوعات » ١١٢ و « الموضوعات » ٤١/٢ و « اللآلىء » ٤٤٢/١ و « تنزيه الشريعة » ٣٠/٢ و « مجمع الزوائد » ٥٢/١٠ و « ميزان الاعتدال » ١٠٣/٣ و « لسان الميزان » ١٨٥/٤ و « سلسلة الأحاديث الضعيفة » الأحاديث ذوات الأرقام ١٦٠ و١٦١ و١٦٣ وانظر « اقتضاء الصراط المستقيم » ١٥٨ .

(٢) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت أحد الأئمة الأربعة المجتهدين ولد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٥٠ هـ .

(٣) انظر « الخلاصة » للطيبي ٨٥ و « الأسرار » ٧٦ و « الكشف » ٣٣/١ و « تذكرة الموضوعات » ١١١ وفي هذه المصادر : « أبو حنيفة سراج أمّتي » بتقديم وتأخير .

(٤) في « الكشف » يحيا .

(٥) انظر « الكشف » ٣٣/١ .

(٦) انظر في هذه الأحاديث الأربعة المكذوبة : « تاريخ بغداد » ٣٠٨/٥ و٣٣٥/١٣ و « ميزان الإعتدال » ٤٣٠/٣ و « لسان الميزان » ٧/٥ و « تدريب الراوي » ١٨١ و « الباعث الحثيث » ٨٢ و « التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل » ١٩/١ و٤٤٦ و « الأسرار » ٧٦ و « الكشف » ٣٣/١ و « التذكرة » ١١١ وغيرها .

مراجع التحقيق والمقدمة

١ – الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، عبد الحي اللكنوي نشر إدارة إحياء السنة كهرحاكـ كوجرا نواله بباكستان – بدون تاريخ .

٢ – أحاديث القصاص ، أحمد بن عبد الحليم . . ابن تيمية تحقيق محمد الصباغ – نشر المكتب الإسلامي بيروت سنة ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م .

٣ – الإحكام ، علي بن حزم الأندلسي – مطبعة السعادة بمصر على نفقة الخانجي سنة ١٣٤٥ هـ .

٤ – الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ، بدر الدين الزركشي تحقيق سعيد الأفغاني – المكتب الإسلامي بيروت سنة ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م .

٥ – إحياء علوم الدين ، محمد بن محمد الغزالي – مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٨ هـ

٦ – أدب الإملاء والاستملاء ، عبد الكريم بن محمد السمعاني مطبعة بريل في ليدن بهولاندا سنة ١٩٥٢ م .

٧ – أدب الدنيا والدين ، علي بن محمد الماوردي تحقيق مصطفى السقا – مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٥ م .

٨ – أدلة معتقد أبي حنيفة الإمام في أبوي الرسول عليه السلام ، علي بن محمد بن سلطان المعروف بملا علي القاري – المطبعة السلفية بمكة المكرمة سنة ١٣٥٣ . هـ .

٩ – الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، يحيى بن شرف النووي . مطبعة محمد عاطف بمصر .

١٠ – أساس البلاغة ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، مطبعة أولاد أورفاند بمصر سنة ١٣٧٢ هـ – ١٩٥٣ م .

١١ – الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، يوسف عبدالله بن عبد البر – مطبوع أسفل « الإصابة » – مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٨ هـ – ١٩٣٩ م .

١٢ – الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، علي بن محمد بن سلطان المعروف بملا علي القاري – تحقيق محمد الصباغ – مطبعة دار القلم ببيروت سنة ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م .

١٣ – الاصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – مطبعة مصطفى محمد بمصر بمصر سنة ١٣٥٨ هـ – ١٩٣٩ م .

١٤ – الأعلام ، خير الدين الزركلي – مطبعة كوستاتسوماس بمصر – الطبعة الثانية سنة ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م – ١٣٧٨ هـ – ١٨٥٩ م .

١٥ – اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق محمد حامد الفقي – الطبعة الثانية مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٦٩ هـ – ١٩٥٠ م .

١٦ – ألفية الحديث (ألفية العراقي) ، عبد الرحيم بن الحسين العراقي – تحقيق أحمد محمد شاكر وعلي محمد شاكر ، وقد نشرت في مجموعة (من الروائع) دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٣ .

١٧ – الأم ، محمد بن إدريس الشافعي – مطبعة بولاق بمصر سنة ١٣٢١ .

١٨ – إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، إسماعيل باشا بن محمد أمين البابائي البغدادي – طبعة الأوفست بطهران سنة ١٣٨٧ هـ .

١٩ – الباعث الحثيث ، أحمد محمد شاكر – مطبعة محمد علي صبيح بمصر – الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٧ هـ

٢٠ – الباعث على الخلاص من حوادث القصاص ، عبد الرحيم بن الحسين العراقي – تحقيق محمد الصباغ – نشر في مجلة « أضواء الشريعة » الرياض سنة ١٣٩٣ هـ .

٢١ – البداية والنهاية ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي – مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١ .

٢٢ – البصائر والذخائر ، علي بن محمد أبو حيان التوحيدي – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر سنة ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٣ م .

٢٣ – تاج العروس في شرح القاموس ، محمد مرتضى بن محمد الزبيدي – المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ.

٢٤ – تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان – مراجعة وتعليق شوقي ضيف – مطبعة دار الهلال بمصر سنة ١٩٥٧ م .

٢٥ – تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، ترجمة عبد الحليم نجار – ١٩٣٨ م – دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩ م والطبعة الألمانية ليدن ١٩٤٩ م .

٢٦ – تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، ترجمة فهمي أبو الفضل – المطبعة الثقافية بمصر .

٢٧ – تاريخ الطبري أو (تاريخ الرسل والملوك) ، محمد بن جرير الطبري – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع دار المعارف بمصر – الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م .

٢٨ – تبيين العجب بما ورد في فضل رجب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تصحيح عبدالله بن محمد بن الصديق – مطبعة المعاهد بمصر ، سنة ١٣٥١ هـ .

٢٩ – تحذير الخواص من أكاذيب القصاص ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – تحقيق محمد الصباغ – المكتب الإسلامي بدمشق ، سنة ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م .

٣٠ – تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي ، محمد بن عبد الرحمن المباركفوري – طبع الهند سنة ١٣٤٣ هـ .

٣١ – تخريج أحاديث «فضائل الشام ودمشق» للربعي ، محمد ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٧٩ .

٣٢ – تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – نشر المكتبة العلمية سنة ١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩ م .
٣٣ – تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد الذهبي – طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٦ م.
٣٤ – تذكرة الموضوعات ، محمد طاهر بن علي الفتني – المطبعة المنيرية سنة ١٣٤٣ هـ .
٣٥ – الترغيب والترهيب ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري – مطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر .
٣٦ – التعظيم والمنة في أبوي الرسول في الجنة ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – طبع حيدر آباد الدكن .
٣٧ – تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري – الطبعة الثانية – شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م .
٣٨ – تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي – دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي .
٣٩ – تلبيس إبليس ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي – طبعة منير الدمشقي – مطبعة النهضة بمصر سنة ١٩٢٨ .
٤٠ – تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، أحمد بن علي بن حجر – بعناية عبدالله هاشم اليماني – شركة الطباعة الفنية المتحدة بالقاهرة .
٤١ – تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، عبد الرحمن بن علي بن الديبع – مطبعة محمد علي صبيح بمصر سنة ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م .
٤٢ – تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، علي بن محمد بن عراق – تحقيق عبد الله الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف – مطبعة عاطف بمصر .
٤٣ – التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني – تحقيق محمد ناصر الدين الألباني – طبع دمشق سنة ١٣٨٦ .
٤٤ – تهذيب الأسماء واللغات ، يحيى بن شرف النووي – المطبعة المنيرية بمصر .
٤٥ – تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . طبع حيدر آباد الدكن – الهند سنة ١٣٢٥ هـ .
٤٦ – توجيه النظر إلى أصول الأثر ، طاهر بن صالح الجزائري – طبع مصر وتصوير بيروت بالأوفست .
٤٧ – جامع الأصول ، تحقيق محمد حامد الفقي – مطبعة السنة المحمدية بمصر بسنة ١٣٦٨ هـ – ١٩٤٩ م .
٤٨ – جامع بيان العلم وفضله ، يوسف بن عبدالله بن عبد البر – المطبعة المنيرية بمصر .
٤٩ – جامع الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي – مطبوع مع تحفة الأحوذي في الهند سنة ١٣٤٣ هـ .
٥٠ – الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

٥١ – الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية – تحقيق محمود عبد الوهاب فايد – مطبعة محمد علي صبيح بمصر سنة ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م .
٥٢ – الحاوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – تحقيق محيي الدين عبد الحميد – الطبعة الثالثة – مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٨ هـ – ١٩٥٩ م .
٥٣ – الحديث النبوي ، محمد بن لطفي الصباغ – المكتب الإسلامي بيروت سنة ١٣٩٢ .
٥٤ – حقيقة مذهب الاتحاديين ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية – تحقيق رشيد رضا – مطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٩ هـ .
٥٥ – حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أحمد بن عبدالله ، أبو نعيم الأصبهاني – مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١ .
٥٦ – خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، محمد أمين بن فضل الله المحبي – طبع مصر – وتصوير بيروت بالأوفست ، ونشر دار صادر .
٥٧ – خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ، أحمد بن عبدالله الخزرجي – المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ .
٥٨ – الخلاصة في أصول الحديث ، الحسين بن عبدالله الطيبي – تحقيق صبحي السامرائي ، مطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م .
٥٩ – الدرج المنيفة في الآباء الشريفة ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٤ هـ .
٦٠ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – تحقيق محمد سيد جاد الحق مطبعة المدني بمصر ، سنة ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م .
٦١ – الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (مطبوع على هامش الفتاوي الحديثة لابن حجر الهيتمي) المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٧ هـ .
٦٢ – ذيل تاريخ الأدب لبروكلمان ، بالألمانية .
٦٣ – الذيل على الموضوعات ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – طبع الهند سنة ١٣٠٣ هـ .
٦٤ – الرد الوافر ، محمد بن عبدالله بن ناصر الدين الدمشقي – تحقيق زهير الشاويش – طبع المكتب الإسلامي – بيروت سنة ١٣٩٣ هـ .
٦٥ – الرسالة ، محمد بن ادريس الشافعي – تحقيق أحمد محمد شاكر – مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٨ هـ – ١٩٤٠ م .
٦٦ – الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، محمد بن جعفر الكتاني – الطبعة الثالثة – مطبعة دار الفكر بدمشق سنة ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٤ م .

٦٧ – الرقص والسماع ، محمد بن محمد المنبجي الحنبلي (طبع في مجموعة الرسائل المنيرية – المجلد الأول) المطبعة المنيرية بمصر .

٦٨ – الروض الأنف ، عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي – طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة بمصر سنة ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م .

٦٩ – رياض الصالحين ، يحيى بن شرف النووي – تعليق مصطفى عمارة – دار إحياء الكتب العربية بمصر .

٧٠ – زاد المسير ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي – المكتب الإسلامي بدمشق – سنة ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م

٧١ – زاد المعاد ، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية – الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٣ م المطبعة العصرية بمصر .

٧٢ – السبل الجلية في الآباء العلية ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٤ هـ .

٧٣ – سلسلة الأحاديث الصحيحة ، محمد ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي بدمشق .

٧٤ – سلسلة الأحاديث الضعيفة ، محمد ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي بدمشق .

٧٥ – سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد بن ماجه – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء الكتب العربية دار إحياء الكتب العربية سنة ١٣٧٢هـ – ١٩٥٢ م .

٧٦ – سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث – تحقيق محيي الدين عبد الحميد – مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٤ هـ – ١٨٣٥ م .

٧٧ – سنن الدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني – طبعة عبدالله هاشم يماني المدني – دار المحاسن للطباعة بمصر سنة ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م »

٧٨ – سنن الدارمي ، عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي – تحقيق محمد أحمد دهمان – مطبعة الاعتدال بدمشق بدمشق سنة ١٣٤٩ هـ .

٧٩ – سيرة ابن هشام ، عبد الملك بن هشام – طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة بمصر سنة ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م (طبع مع الروض الأنف) .

٨٠ – شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن العماد الحنبلي – مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥٠ هـ.

٨١ – شرح مسلم ، يحيى بن شرف النووي – المطبعة المصرية بمصر ١٣٤٧ هـ .

٨٢ – الصارم المنكي في الرد على السبكي ، محمد بن أحمد بن عبد الهادي – مطبعة الإمام بمصر .

٨٣ – صحيح ابن خزيمة ، محمد بن اسحاق بن خزيمة – تحقيق محمد مصطفى الأعظمي – دار القلم – بيروت سنة ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م .

٨٤ – صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري – تحقيق محمود النواوي وأبي الفضل إبراهيم ومحمد خفاجي – مطبعة الفجالة الجديدة بمصر سنة ١٣٧٦ هـ .

٨٥ – صحيح الجامع الصغير وزيادته ، محمد ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٨هـ ١٩٦٩ م .

٨٦ – صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج – مطبعة محمد علي صبيح بمصر .

٨٧ – صفة الصفوة ، عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي – الجزء الأول في مطبعة الأصيل بحلب سنة ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م – والثاني في مطبعة النهضة الجديدة بمصر سنة ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م – والثالث في مطبعة وكالة الصحف العالمية بمصر – والرابع في دار الشعب بمصر سنة ١٣٩٣ هـ .

٨٨ – ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، محمد ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٩ م .

٨٩ – العرب والأتراك ، عبد الكريم غرايبة – مطبعة جامعة دمشق سنة ١٣٨١ – ١٩٦١ م .

٩٠ – العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية ، محمد بن أحمد بن عبد الهادي – تحقيق محمد حامد الفقي – مطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٣٥٦ هـ – ١٩٣٨ م .

٩١ – العلم ، زهير بن حرب – تحقيق محمد ناصر الدين الألباني – المطبعة العمومية بدمشق .

٩٢ – علوم الحديث ، عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح – تحقيق نور الدين عتر – مطبعة الأصيل في حلب سنة ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م .

٩٣ – عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق ، محمد سعيد الباني – مطبعة حكومة دمشق سنة ١٣٤١ هـ – ١٩٢٣م.

٩٤ – عنوان المجد في تاريخ نجد ، عثمان بن بشر النجدي – مطبعة دارينه للطباعة والتجليد بمصر سنة ١٣٧٣ هـ .

٩٥ – عوارف المعارف ، عمر بن محمد السهروردي – المكتبة التجارية بمصر – ملحق بإحياء علوم الدين.

٩٦ – عون المعبود شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي – طبع الهند .

٩٧ – فتاوي ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح – المطبعة المنيرية بمصر سنة ١٣٤٨ هـ .

٩٨ – الفتاوى الحديثية ، أحمد بن حجر الهيتمي – المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٧ هـ .

٩٩ – فتح البارى شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٨٠ .

١٠٠ – فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي الشوكاني – مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٤٩ هـ .

١٠١ – الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، يوسف النبهاني – مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر .

١٠٢ – فتح المغيث ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي – مطبعة العاصمة بمصر سنة ١٣٨٨ .

١٠٣ – الفتن والملاحم ، إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي بتحقيق إسماعيل الأنصاري – مطابع مؤسسة النور بالرياض سنة ١٣٨٨ .

١٠٤ – فضائل القرآن ، إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي – طبع عيسى البابي الحلبي بمصر (ملحق في آخر تفسير ابن كثير) .

١٠٥ – فهرس الأزهرية ، مطبعة الأزهر ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م .

١٠٦ – فهرس الخزانة التيمورية ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٧ هـ – ١٩٤٨ م .

١٠٧ – فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية – مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٨ هـ – ١٩٣٠ م .

١٠٨ – فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية – محمد ناصر الدين الألباني – مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٩٠ هـ – ١٨٧٠ م .

١٠٩ – فهرس المخطوطات المصورة ، لطفي عبد البديع – مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٩٥٦ .

١١٠ – فهرس المكتبة البلدية ، شركة المطبوعات المصرية باسكندرية سنة ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦ م .

١١١ – الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، محمد بن علي الشوكاني – تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني – مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٨٠ – ١٩٦٠ م .

١١٢ – فيض القدير شرح الجامع الصغير ، محمد عبد الرؤوف المناوي – مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٦ هـ – ١٩٣٨ م .

١١٣ – قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية – مطابع دار الأيتام الإسلامية الصناعية بالقدس سنة ١٣٨٥ هـ .

١١٤ – القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزبادي – مطبعة دار المأمون بمصر سنة ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ .

١١٥ – قواعد التحديث ، جمال الدين القاسمي ، مطبعة ابن زيدون بدمشق ١٣٥٣ هـ – ١٩٣٥ م .

١١٦ – القول البديع ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي – مطبعة الإنصاف ببيروت سنة ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣ م.

١١٧ – القول المسدد ، أحمد بن علي . . ابن حجر العسقلاني – طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣١٩هـ.

١١٨ – الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – مطبعة مصطفى محمد بمصر – الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤ (وهو ملحق بآخر الجزء الرابع من الكشاف) .

١١٩ – الكشاف على حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر الزمخشري .

١٢٠ - الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ، أسعد طلس - مطبعة العاني ببغداد سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .

١٢١ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، إسماعيل بن محمد العجلوني - مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥١ .

١٢٢ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبدالله (المعروف بحاجي خليفة) - طبعة الأوفست طهران سنة ١٣٨٧ هـ .

١٢٣ - اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

١٢٤ - لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٢٩ .

١٢٥ - اللؤلؤ والمرجان ، محمدفؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية بمصر سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .

١٢٦ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .

١٢٧ - مجمع الزوائد ، علي بن أبي بكر الهيثمي - مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥٢ هـ .

١٢٨ - المجموع ، يحيى بن شرف النووي - طبعة منير الدمشقي . إدارة الطباعة المنيرية بمصر .

١٢٩ - مجموع فتاوي ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم . . ابن تيمية - جمع عبد الرحمن بن قاسم - مطابع الرياض سنة ١٣٨١ هـ .

١٣٠ - مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي - مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٩٣٨ م .

١٣١ - مختصر صحيح مسلم ، عبد العظيم بن عبد القوى المنذري - تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - طبع وزارة الأوقاف الكويتية .

١٣٢ - مختصر المقاصد ، محمد بن عبد الباقي الزرقاني - تحقيق محمد الصباغ (مخطوط) .

١٣٣ - مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح حول صلاة الرغائب المبتدعة ، عبد العزيز بن عبد السلام وعثمان بن عبد الرحمن . تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ومحمد زهير الشاويش - طبع المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٠ .

١٣٤ - مسالك الحنفا في والدي المصطفى ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٤ هـ .

١٣٥ - المستدرك ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري - طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٣ .

١٣٦ - المسند ، أحمد بن محمد بن حنبل - المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ .

١٣٧ - مشكاة المصابيح ، محمد بن عبدالله التبريزي - تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - طبع المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٠ .

١٣٨ - مشكل الآثار ، أحمد بن محمد الطحاوي - طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٣ .

١٣٩ – مطالب أولى النهي في شرح غاية المنتهى ، مصطفى السيوطي الرحيباني – طبع المكتب الإسلامي بدمشق ١٣٨٠ .

١٤٠ – معجم البلدان ، ياقوت الحموي مطبعة صادر في بيروت

١٤١ – المعجم الصغير ، سليمان بن أحمد الطبراني – مطبعة دار النصر للطباعة بمصر سنة ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م .

١٤٢ – معجم الفقه الحنبلي ، وزارة الأوقاف الكويتية – المطبعة العصرية في الكويت سنة ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م .

١٤٣ – معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف اليان سركيس – مطبعة سركيس بمصر سنة ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م .

١٤٤ – المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، فنسنك ولفيف من المستشرقين – مطبعة بريل في ليدن من ١٩٣٦ حتى ١٩٦٧ .

١٤٥ – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ، محمد فؤاد عبد الباقي – مطابع الشعب سنة ١٣٧٨ هـ .

١٤٦ – معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة – مطبعة الترقي بدمشق من ١٣٧٦ حتى ١٣٨٠ هـ .

١٤٧ – المغني ، عبدالله بن أحمد . . بن قدامة (مطبوع مع الشرح الكبير) – مطبعة المنار بمصر ١٣٤٢ .

١٤٨ – المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ، عبد الرحيم بن الحسين العراقي – مطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٨ هـ – ١٩٣٩ م (مطبوع مع احياء علوم الدين للغزالي) .

١٤٩ – مفتاح كنوز السنة ، فنسنك – ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي – مطبعة مصر سنة ١٣٥٣ هـ – ١٩٣٣م.

١٥٠ – المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي – نشر الخانجي – مطبعة دار الأدب العربي بمصر سنة ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٦ م .

١٥١ – المقامة السندسية في النسبة المصطفوية ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٤ .

١٥٢ – المنار ، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية – طبع بيروت سنة ١٣٩٠ هـ .

١٥٣ – مناقب الشافعي ، أحمد بن الحسين البيهقي – تحقيق السيد أحمد صقر – مكتبة دار التراث في مصر سنة ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م .

١٥٤ – منهاج السنة ، أحمد بن عبد الحليم . . ابن تيمية – المطبعة الأميرية ببولاق بمصر سنة ١٣٢١ .

١٥٥ – الموضوعات ، عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي – مطبعة المجد بمصر سنة ١٣٨٦ هـ .

١٥٦ – الموضوعات الصغرى ، علي بن محمد بن سلطان المعروف بملا علي القاري – طبع بيروت سنة ١٣٨٩ هـ.

١٥٧ – الموطأ ، مالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء الكتب العربية بمصر .

١٥٨ – ميزان الاعتدال ، محمد بن أحمد الذهبي – تحقيق محمد علي البجاوي – دار إحياء الكتب العربية.

١٥٩ – نشر العلمين في إحياء الأبوين ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٤ هـ .

١٦٠ – النهاية في غريب الحديث ، مبارك بن محمد – المطبعة الخيرية بمصر .

١٦١ – نور اليقين في سيرة المرسلين ، محمد الخضري – الطبعة السادسة مطبعة محمد مصطفى فهمي سنة ١٣٥٤ هـ – ١٩٣٥ م .

١٦٢ – هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي – طبعة الأوفست طهران سنة ١٣٨٧ .

* * *